المجتمع

اسلامية اسبوعية

٢٧ شوال ١٤٠٧ هـ
٢٣ يونيو ١٩٨٧ م
٨٢٢ ـ السنة الثامنة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

في المنتدى الفكري:

دور الدعاة في تطبيق الشريعة

الخليج ومقاومة التنصير

الشؤون الإسلامية في مجلس التعاون













المسلمون في الاتحاد السوفياتي



ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك

الكفاءة العالية وطول الخدمة يوفران البعد الحقيقي لأدوات ناشيونال المنزلية





خدمة ما بعد البيع مميزة

متوفرة لدى كافة موزعي ناشيونال المعتمدين

خلاطة مزج MK-H600N





شولة غاز GT-2P2

موضرة طعام MK-8010N

مفرمة لحم MK G5NS







عصارة MX-700GN

فرن ميكروويف NE-9870



التاريخ

الثلاثاء ٢٧ شوال ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٣ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٢ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد : ٤٨٥ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف : ٢٥١٩٥٣٠ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

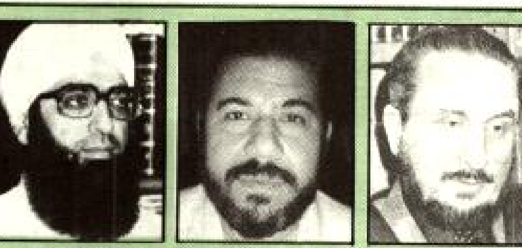
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





الموضوع — الصفحة

باختصار

ماذا تريد الاقلام الغربية؟

منذ شهور دأبت وكالات الانباء الغربية على تناول موقف الكويت من حرب الخليج بكثير من التهويل والترهيب وكأن الكويت اصبحت طرفا مباشرا في هذه الحرب المجنونة التي رفضتها الكويت حكومة وشعبا منذ اول اندلاعها ولم يدع المسؤولون في الكويت وعلى رأسهم سمو الامير وولي عهده الامين فرصة سانحة الا استغلوها لانهاء هذه الحرب. لكن الاقلام الغربية تجاهلت هذه المواقف الكويتية كلها، عند تصويرها، لتصرف الكويت الاخير بشأن مرافقة سفنها النفطية تصويرا مزورا، ونسيت تلك الاقلام ان الكويت عضو في مجلس التعاون الخليجي الذي تسود بين دوله روح الاخوة، فاذا ما تعرضت واحدة منها لخطر ــ لا قدر الله ــ فانها لن تلجأ الا الى شقيقاتها الاعضاء في هذا المجلس او الى احدى اخواتها من دول العالم العربي والاسلامي.

ان هدف الاقلام الغربية في ترهيب الكويت وبقية دول الخليج هو حث دول المنطقة الى اللجوء الى قوى خارجية لحمايتها وفتح الطريق امام تدخلات خارجية لا تحمد عقباها وهذا ما ترفضه الكويت وشقيقاتها.

لذا فلن ترهب الكويت ولا بقية دول الخليج ما تكتبه اقلام غربية اصبح هدفها واضحا ومفضوحا للقاصي والداني، فهل يدرك ذلك من يقفون وراء هذه الاقلام ويتربصون لهذه المنطقة وأبنائها بالمرصاد؟

الافتتاحية

هَل تُحَلّ أزمَاتُ

اعداء الاسلام في الشرق والغرب، منزعجون من الصحوة الاسلامية، فهم يرصدون كل يوم اتساع نشاط المسلمين ونمو حركاتهم في كل انحاء العالم، بكل حيرة وقلق فبعد ان كانوا يعتقدون في السابق ان هذا الدين آيل الى التلاشي والاضمحلال وان المسلمين الذين يمارسون شعائرهم الدينية خارج البلاد الاسلامية على الاقل سوف يتضاءلون مع الزمن وسيوف ينصهرون في بوتقة الحضارة التي تحيط بهم سواء كانت غربية او شرقية، ها هي وقائع السنوات الاخيرة تسفه احلامهم وتبطل معتقداتهم حيث ظهر للعيان ان هذا الدين الحنيف هو الدين الوحيد الذي لا يزال بخير يسجل كل يوم انتصارات و يكسب انصارا ويحقق مكاسب بشهادة الجميع.

وبناء على ذلك راح الاعداء يرسلون صيحات الخطر ويحذرون من امتداد هذه الصحوة باذلين قصارى جهدهم الدعائي لتشويه صورة الاسلام والمسلمين بزرع الخوف في قلوب الناس من هذا الدين وشباب الصحوة الاسلامية ، ووصم المسلمين بصفة الارهاب والعنف والتطرف، ومن جهة ثانية تحركوا على الصعيد السياسي لتحريض انظمة الدول الاسلامية على ضرب الحركات الاسلامية، موعزين لتلك الانظمة بان هذه الحركات هي الخطر الذي يتهددها ولكن الحقيقة تفلت من افواههم احيانا، وهي ان هذه الصحوة، لا تشكل خطرا الا على مصالحهم الاستعمارية الاستغلالية.

● فلقد صرح «الكسندر هيج» وزير الخارجية الامريكية السابق قائلا: «الصحوة الدينية التي تسود الدول العربية اذا خرجت عن السيطرة فانها حتما ستضر بمصالح الدول الكبرى».

وللاسف الشديد تجاوبت بعض الانظمة مع دعاوي الغرب الصليبي والشرق الالحادي، ونفذت له سياسته باضطهاد الحركات الاسلامية وشن الحملات الشعواء عليها وفاتها ان الملتقين على ضرب الحركات الاسلامية لا يستهدفون اشخاص الدعاة بقدر ما **يستهدفون الاسلام كعقيدة وشريعة يؤمنون** في قرارة انفسهم بقوتها وعمقها وتمكنها، وهم بذلك يكشفون ايضا عن احقاد صليبية قديمة ولكنها لم تمت، واحقاد شيوعية الحادية يضمر حاملوها العداء لهذا الدين الذي زعزعت حيويته ايديولوجيتهم وهنا يلتقي الغرب الصليبي والشرق الشيوعي على التأكيد على «خطر الاسلام» وبالتالي على العمل على ايقاف مده.

يقول وليام كولبي ـ الرئيس السابق لوكالة المخابرات الامريكية ـ:

«عملاؤنا مهما بلغوا من النفوذ لا يستطيعون الصمود في وجه المبادىء الاسلامية».

...امة بضرب الاسلاميين !؟

• وتعترف صحيفة سوفياتية هي (سوفيتيسكا) بان كل ما فعله النظام السوفياتي لم يصمد امام المبادىء الاسلامية، وذلك عندما قالت: «من غير المعقول بعد سبعين عاما من فصل الدين عن الدولة عودة اهتمام السوفيات بامور الدين».

ونحن نقول اذا لم تستطع السياسة السوفياتية طيلة سبعين عاما تحويل المسلمين السوفيات عن دينهم واذا كان رئيس جهاز المخابرات الامريكية السابق قد اعترف بعدم قدرة عملاء امريكا على الصمود في وجه المبادىء الاسلامية، فلماذا تتورط بعض الجهات وبعض المؤسسات في بلادنا الاسلامية في عدائها للاسلام والمسلمين؟

لقد فسر باحث سوفياتي تنامي الفكر الاسلامي بقوله:

• «.... الحركات الاسلامية تمتزج جذورها بالطبقات الدنيا فهي تعكس في اغلب الاحوال ميول الشعب وطموحاته والسخط على الظلم الاجتماعي وتفشي الفساد وتعكس ايضا المطالبة باحترام الثقافة القومية من تأثير الغرب الضار...» ثم اضاف... «ان المشاركين فيها مستعدون للتضحية بالنفس من اجل تحقيق مثلهم...».

ورغم كل ما ذكر فان الاعداء في الداخل والخارج يشحذون اسلحتهمّ من جديد لهجمة اخرى على الاسلام والمسلمين، ويطالب المتعصبون والحاقدون على الاسلام ايضا باتخاذ كل الاجراءات لايقاف الصحوة الاسلامية وتناميها، ففي اوروبا تستعر الحملات لوقف النشاط الاسلامي المتمثل في بناء المساجد والمراكز الاسلامية بالخصوص، وقد كتب احد الحاقدين في مجلة انجليزية يقول: «القنال الانجليزي اوقف هتلر، لكن الاسلام يكتسح بريطانيا كموجة عارمة»، ثم يدعو الى الوقوف في وجه هذه الموجة ويقول: «بريطانيا اليوم تواجه مفترق طرق هو اشد خطر عليها من الحربين العالميتين».

وفي امريكا تسعى الادارة الامريكية لاقناع الرأي العام العالمي بان الحركات الاسلامية هي اوكار ارهاب، تبريرا لضربها بتدخل مباشر اذا لزم الامر.

ونحن نتساءل متى كان للسياسة المعادية للاسلام والمسلمين مع اضطهادهم وقهرهم مردود ايجابي على أوطاننا؟ ومتى حققت مثل هذه السياسة مصلحة وطنية؟ وهل صار ضرب الاسلاميين في بعض الاقطار هو الحل لازماتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما يدعي البعض؟ هذا ما يقولون، ولكن الله غالب على امره.

واخيرا وليس اخرا، لمصلحة من تنفذ هذه السياسة؟

هوامش

● في نشرة الابتسامة الصادرة عن شركة المشروعات السياحية نشر اعلانان متناقضان تماما!! الاول دعوة لقضاء فترة الصيف مع شركة المشروعات السياحية داخل الكويت.. والثاني تحت عنوان «سافروا هذا الصيف مع الخطوط الكويتية» الى لندن وفرنسا ولارنكا!!!

● بادرة طيبة وتستحق الثناء لقرار اتحاد القوى الذي قرر الغاء فقرة الفتيات في سباق الجري الاولمبي.

● ذكر وزير الاعلام في ديوانيته الاسبوعية ان اي مطبوعة تهاجم اي دولة من دول مجلس التعاون ستواجه بمنع جماعي من دخولها لدول المجلس.

● ذكر مصدر رسمي في وزارة الصحة ان الكويت تنفق ٥ر٥٪ من دخلها اليومي للخدمات الصحية، وان نصيب الفرد من تكلفة الخدمة الصحية ازداد من ٣٠ دينارا لعام ١٩٧٧ الى ١٠٠ دينار هذه السنة.

● اعلن مدير مستشفى الولادة د. ابراهيم عبدالهادي ان مشروع طفل الانبوب سيبدأ العمل به رسميا في شهر سبتمبر القادم، وقد اكد ان عمل المركز يتم وفقا للضوابط الشرعية الاسلامية.



● تحذير كويتي من رفع اسعار النفط



في مقابلة اجرتها معه نشرة «مدل ايست ميرور» حذر وزير النفط الشيخ علي الخليفة الدول الاعضاء في «اوبيك» من مغبة محاولة تعديل زيادة الاسعار او حصص الانتاج حيث ان الاتجاه في الماضي لانتاج اكثر من الحصص المقررة كان يسبب فقط اضعاف الاسعار.

وقال الوزير: «ان ما اخشاه هو ان بعض الدول بدون تفكير على المدى الطويل قد تقلب النجاح الذي حققناه خلال الستة اشهر الماضية لتحقيق اغراض لا نوافق عليها بالضرورة وعندها ستكون المخاطرة بتكرار ما حدث عام ١٩٨٦ عندما انهارت اسعار النفط الى ما دون مستوى عشرة دولارات للبرميل الواحد»

واضاف الشيخ علي قائلا: «انه ستتم المحافظة على سعر المؤشر ١٨ دولارا للبرميل حتى نهاية العام الجاري، لكن اذا اراد احد البيع بسعر اعلى من ١٨ دولارا واسعار اوبك دائما هي الاقل فانني اتمنى له كل توفيق».

* * *

● الغام في مياه الاحمدي

نسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مسؤول امريكي كبير قوله ان ايران بدأت ببث الغام في مياه الخليج قبالة ميناء الاحمدي وقد كان يظن في السابق ان هذه الالغام قد جرفها تيار شط العرب الى قبالة الميناء الكويتي ولكن يبدو انه كما لو كانت الالغام قد وضعت قبالة ميناء الاحمدي عن عمد.

واشارت الصحيفة ان هناك مؤشرات على ما يبدو على ان هذه الالغام يتم زرعها داخل المياه الاقليمية الكويتية التي لم تدخلها السفن الحربية الامريكية لمرافقة الناقلات الكويتية المرافقة.

في لندن قالت شركة لويدز للتأمينات البحرية انها لا تستطيع تأكيد معلومات الصحيفة الامريكية.

واذا صحت هذه الانباء فهذا يعني ان ايران في اطار حملتها ضد الكويت تحاول اصطياد نقاط الضعف في اجراءات الكويت الامنية مرافقة ناقلاتها والجهات المختصة في الكويت جديرة بمتابعة الموضوع باهتمام وتفويت الفرصة على نوايا ايران العدوانية ضد الكويت.

* * *

● تجمهر «بيان» امام المحكمة

بدأت محكمة أمن الدولة الاسبوع الماضي النظر في القضية المتهم فيها ٢٦ شخصا وجهت اليهم النيابة تهمة

عزيزي: مدير عام تلفزيون الكويت

اتمنى ان تنتبه لما يحصل هل هو متعمد او غير متعمد؟ وان كان متعمدا فلتحقق من وراء هذا الامر! اي كان ولا يمكن السكوت عنه... ما أن تعلن فتاة او ممثلة بان طريق الفن والتمثيل الذي سلكته كان رذيلة للمرأة وخداعا وسرابا وان هذا الطريق جعل المرأة سلعة رخيصة تبتذ فيه.

وما ان تعلن العودة الى الله والتوبة. وباب التوبة مفتوح... حتى تنهال عليها الاقلام الجارحة تستهزىء وتسخر منها ومن عودتها والتزامها بمبادىء الدين الحنيف وبساعد هذه الاقلام تلفزيون الكويت!!

لما اعلنت الممثلة السابقة شادية.. اعتزالها الفن والتوبة والتقرب الى الله عرض لها تلفزيون الكويت في تلك الليلة ثلاث لقطات من افلامها واغانيها حتى المذيعة المقدمة للسهرة تتفاخر بطريقة ملفتة للنظر وكأنها تقول شاهدوها جيدا... هل جاء هذا كله صدفة.. إن اقل شيء يمكن ان تفعله ان توقف عرض افلامها واغانيها.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة».

لي طلب الا يشترك تلفزيون الكويت في المؤامرة، فليكن بمنصبك انت معين لنصرة هذا الدين ولنتذكر قول الله تعالى: «وقفوهم انهم مسؤولون» الصافات (٢٤).

بـأي حق !؟

تـنـشر احـدى الـصحـف اليـوميـة بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٥ اعلانا لاحد الفنادق في الدول العـربيـة وقد جاء بالاعلان ان بالفندق:

باراعدد ٢ وديسكو رائع !!

ونـادي لـيلي لاهـل الـفـن والطرب !!

وغـرف «مـيـنـي بـار» وتلفزيون !!

فـايـن الجهات المعنيـة المسؤولة عن هذه الدعوات السافرة الفاسدة ؟!!

اشتراكهم في تجمهر بمكان عام وارتـكـاب جـرائـم مـقـاومـة الـسـلـطـات والاخـلال بـالامن العام.

والافـعـال الـتـي تشير اليها الـنـيـابـة وقـعـت في شهر فبراير الماضي حيـنـمـا قام المتهمون الماثـلـون لـلـمـحـاكـمـة بالتجمهر امام منزل المدعو حبيب شعبان غـضـنـفـري وهـو مدان في قضية تـتـعـلـق بـاعمـال تخريبية وقاموا بمقاومة جهـود سلطات الامن للقبـض على الـشخص المذكور وكـان بـعـضـهـم يحمل اسلحة نـاريـة وادوات مـؤذيـة كالعصي والحجارة قاموا باستخدامها ضد رجال الامن اثـنـاء قـيـامـهـم بـعـمـلـهـم كـمـا قـامـوا باتلاف بعض السيارات والممتلكات في منطقة بيان حيث جرت الواقعة وتلفظوا بـكـلمـات مهينة لرجال الامن

والاشـخـاص المتهمون بهذه الافـعـال هم غالبا من الشباب دون سن العشرين وعددهم ٢٥ شخصا بينما يتهم شخص اخر هـو جـواد الـعـطـار «٣٧ سنة» بالقاء خطبة على هؤلاء الشباب قـبـيل الواقعة لتحريضهم على ما فعلوه.

وكـانـت محكمة أمن الدولة قد نظرت مؤخرا في قضية توزيع مـنـشـورات هـدامة ولم تـصـدر الاحـكـام فيها بعد كما نظرت المحكمة ذاتها في قضايا اخرى مماثلة وهي جميعا تأتي كذيول لـقـضـيـة الـتـخـريب والمتفجرات الخـطـيـرة الـتـي احبطها رجال الامن عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت في مطلع العام الجاري.

جميل.. واجمل

وزارة الـداخـلـيـة ووزارة الخارجية تـبـذلان جهودا مشكورة في توعيـة المسافرين من حيث الحرص والانـتـبـاه والحذر عـنـد الـسـفـر مـن الـسـرقـة وضـيـاع المـمـتـلـكـات الثمينة.. هذا شيء جميل !!

والاجمل منه ان تقوم الجهات المعـنـيـة بـبذل جهود مماثلة لتوعية المسافرين عن خطورة معصية الله في الدنيا.. وكذلك في الاخرة.. وعن خطر السهرات التي يقضيها بني يعرب على موائد القمار وفي صالات الملاهي الليليـة والتي اصبحت فـقـرة ثـابـتـة في برنامج المصطاف اليومي.

* * *

• عـشـاء الـمـطـربين صباحا !!

لا تخلو صفحات الصحف اليـومـيـة من اخبار الحفلات الـغـنـائيـة الساهرة، والتي يستغل اصحـابها اية فرصة للدعوة لمثل هـذه الحـفـلات، وقد طالعتنا اخبـار يوم الاربعاء ٨٧/٦/١٧ بخبر عن عشاء غنائي ساهر تـكـريمـا لاحدى (الفنانات) اللبنـانيـات، واستمر (العشاء الـغـنـائي) حتى الساعة الثالثة صباحا.

ولا يختـلـف اثنان على ان مثل هذه الحفلات غريبة كل الـغـرابـة عـن مجتمعنا الكويتي المسلم، غريبة بذاتها، وغريبة في كـل مـا جـاء فيـهـا من اختلاط وغيره، وبـالاضـافـة لآثار هذه الحفلات السلبية على الـنـاحيـة الاجتماعية فهي ايضا تـؤثـر على عـمـل الـفـرد داخل المجـتـمـع، فـمـاذا يستطيع ان يقدم الانسان الذي قضى ليله غـنـاء وطـربـا، من قوة انتاجية للمـجـتـمـع، اللهم الا اذا لم يـكـن لامـثـال هـؤلاء اعـمـال يـقـومـون بـهـا سوى الـغـنـاء والطرب.

فـلـنـنـتـبـه لانفسنا قبل ان نـنـساق مع التيار، ويصبح هم الواحد منا عودا ولحنا طروبا، وليحـتـرق الـعـالم بعد ذلك، ولـنـتـذكر لبنان الذي لا تتوقف فـيـه حـفـلات الرقص والطرب رغـم ازيـز الـطـائـرات وقـصـف المدافع، فلنحافظ على مجتمعنا وبنيته الاسرية، ولنقل جميعا «ربـنـا لا تـؤاخـذنـا بـما فـعـل الـسفهاء منا» ولنتوجه الى الله بان يحفظ هذا البلد آمنا سالما.

* * *



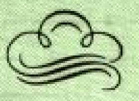
«نداء الى نادي القادسية»

جمعني مع احدهم لقاء، فقال لي متضجرا من ظهور المشاركات في الـسـيرك المصري بصورة شبه عـاريـة، وتألم من تجدد هـذه المظاهر في الكويت واستغلال النوادي الرياضية لهذه السيركات لاستجلاب المادة، فقلت له متعجبا: «ولكنني اعلم ان في مجلس ادارة نادي القادسية رجالا يشهد لهم بالاستقامة، ولا يمكن ان يرضوا بمثل هذا، ولا بد انهم يعلمون مدى تأثير مثل هذه المناظر على النشىء الذي يشكل الغالبية لحضور مثل هذه السيركات». فرد علي قائلا: «لم يتغير شيء سوى انهم البوهم «هلاهوب». وبـقـي كـل شيء دون تغيير» انتهى.

اننا ننادي مجلس ادارة نادي القادسيـة انطلاقا من ثقتنا بهذا النادي والرجال القائمين عليه، ومعرفتنا ببعض من يشهد لهم الاستقامة ايقاف استخدام النساء شبه العاريات في هذا السيرك، وذلك للحفاظ على النشىء، وحتى لا يؤثر هذا على فئة المراهقين فيؤجج في نفوسهم النواحي الجنسية، مما له اكبر الاثر على استقامتهم.

ولنا أمل في استجابة النادي لهذا النداء، الذي فيه مصلحة لابنائنا من النشىء والشباب.

عبدالحميد البلالي



ظاهرة الطلاق في المجتمع الكويتي

بقلم: عبد الحميد البلالي

اولا: مشكلة الطلاق:

لا شك ان ٧٠٠ حالة طلاق كزيادة لكل خمس سنوات قابلة للزيادة دائما، رقم ليس بالصغير بالنسبة لمجتمع صغير، وبالتالي لا بد من معرفة الدوافع والاسباب التي ادت الى بروز مثل هذه المشكلة:

اسباب المشكلة:

١ ـ الحب قبل الزواج:

ولا نقصد به الحب العفيف الخالي من المخالفات الشرعية، ولكننا نقصد ذلك الحب الرخيص الذي يأخذ الشهوة اساسا لبناء هذه العلاقة، والذي يرتكز على ثلاثة امور تميزه عن الحب العفيف، وهي:

أ ـ التركيز على الناحية الجمالية، وترك الدين والاخلاق وباقي الاعتبارات

ب ـ الخلوة بها قبل كتب الكتاب، ومحاولة فعل الخطيئة في بعض الحالات.

جـ ـ تضييع وقتا طويلا في كلمات الغزل عن طريق الهاتف او الرسالة، تصل احيانا الى حد الشرك بالله ويتخلل هذه الكلمات الكثير من سقط الكلام الذي يصف جسد المرأة وغيره.

يصف الشيخ القرضاوي هذا النوع من الحب بابيات من الشعر يقول فيها:

قالوا السعادة في الغرام الحلو.. في خصر وجيد
في نرجس العين الضحوك وفي الورود على الخدود
في ليلة قمراء ليس بها سوى الشهب الشهود
قلت: الغرام خرافة كبرى واحلام شرود
هو فكرة بلهاء او نزغات شيطان مريد
هو شغل قلب فارغ فقد التطلع للصعود
وهو الضنى وهو الدموع وشقوة القلب العميد
الحب حب الام والاب والحليلة والوليد
حب المعاني والحقائق لا القدود ولا النهود
حب يدوم مع الزمان فلا خداع ولا كنود

والقرضاوي اضافة الى تبيينه معنى الحب الحقيقي فانه يشير الى امر مهم وهو عدم ديمومة هذا اللون من الحب الذي يتخذ الجسد والشهوة اساسا للعلاقة فتجد اشعارهم لا تصف إلا الشعر والخدود والاهداب والعيون والنهود والجسد ولون البشرة والابتسامة، وغيرها من صفات الجسد، وتجدهم يتجاهلون وصف الاخلاق والوفاء، والعفة والدين والعلم وغيره من القيم التي تكون سببا رئيسيا في دوام هذه العلاقة دون كدر او شائبة.

ولا بد من الاشارة الى العوامل الرئيسية في نشوء مثل هذه العلاقات **والتي اولها: التبرج..** والتبرج ينقسم الى اقسام، فمنه التبرج الفاضح الذي هو اقرب الى التعري لمفاتن المرأة، ومنه التبرج العادي والذي فيه شيء من الحشمة فلا يوجد فيه ابتذال للشعر او الميكياج او اللباس، وبين هذا وهذا اقسام كثيرة، والتبرج عامل من العوامل في نشوء مثل هذه العلاقات ولكنه ليس العامل الوحيد ما لم يقترن برغبة من المتبرجة في تكوين هذه العلاقة. والسبب الذي يجعل من التبرج عاملا من العوامل هو ان الراغبين في تكوين هذه العلاقة يتحاشون المحجبات على اعتبار ان هذا الامر يتعارض مع الدين فيتجهون نحو المتبرجات.

وثانيها: التلفزيون وما يعرض من مسلسلات واغاني تحث وتوجه الشباب من الجنسين على تكوين مثل هذا الحب الرخيص.

وثالثها: اصحاب السوء ممن جعلوا تكوين هذه العلاقات هواية يفتخرون بها بينهم، ويتنافسون فيما بينهم بها ويجمع احدهم او احداهن الارقام الكثيرة للاصدقاء والصديقات.

ورابعها: الصحف والمجلات والكتب الغرامية فلا شك انها تشارك في ترسيخ مثل هذا النوع من العلاقات.

هذه العوامل الاربعة والتي تؤدي الى تكوين علاقات الحب غير العفيف الذي يبدأ بين الطرفين على سبيل الخداع احيانا وعلى سبيل المزاح احيانا وعلى سبيل التنافس والتحدي بين الجنس الواحد لاصطياد الجنس الاخر، الا انه يتحول في كثير من الاحيان من الهزل الى الجد، وينقلب الى حب حقيقي وعشق يصل الى الاتفاق على الزواج، ويبدأ الزواج وتبدأ معه المشاكل الكثيرة، لاسباب كثيرة من اهمها ان كلا الطرفين اكتشف الطرف الاخر على حقيقته بعد العشرة، فما عادت الديكورات تغطي ما في الداخل، وما عاد الجمال الخارجي يغطي القبح الباطني، ومن الاسباب ايضا تعود احد الطرفين، وغالبا يكون الرجل على حياة «المغازلة» فعندما يرى نفسه فجأة مأسورا بين جدران الزوجية، يحس ان قيودا جديدة طرأت على حياته المتحررة، وان محبوبته التي كان يحبها لم

٣ ـ وسائل الاعلام:

وخاصة المرئية وذلك بما تروج له من تعدد مشاهد حوادث الافتراق والتمرد بين الزوجين لاتفه الاسباب والخيانة الزوجية والحب الرخيص والمغازلة وضرورة اتخاذ الصاحبة «Girl Friend» وان هذا من التقدم، الى اخر هذه الاطروحات والمشاهد التي تساعد وتكون سببا غير مباشر في قضية الطلاق.

٤ ـ ضعف الطاعة عند الزوجة:

وهذا راجع ايضا لضعف الوازع الديني، اذ انه يجب على المرأة ان تفهم واجباتها وحقوقها التي شرعت في الدين، ويجب ان تعلم ان الزواج «شركة» بين اثنين لا بد ان يكون احدهما هو القائد لهذه الشركة الصغيرة والتي ستنمو في المستقبل، لتنظيم امورها وتيسير حاجاتها، حتى لا تدب الفوضى وعدم النظام في هذه الشركة الناشئة، وقد اختار الله سبحانه وتعالى «الرجل» اميرا لهذه الشركة. ليس حبا فيه و بغضا في المرأة واحتقارا لها كما تتصور و يتصور بعض الجاهلين، وانما بسبب الصفات النفسية والجسدية التي يتميز بها الرجل عن المرأة في ادارة هذه الشركة و بسبب النفقة التي يقومون بأدائها لتسير هذه الشركة. فعندما تتمرد المرأة على اميرها وقائدها ولا تطيعه في ابسط الامور وتريد ان تكون هي الآمرة الناهية تختل الادارة وتغرق السفينة بسبب نزاع قبطانين على ادارة دفتها. يقول تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم». سورة النساء (٣٤).

٥ ـ عمل المرأة:

الاصل في المرأة القرار في البيت كما قال تعالى «وقرن في بيوتكن» ولا يفهم من هذا المنع من التعليم، بل ان ديننا الحنيف يحث على العلم و يعيب الجهل، بل يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ولا يفهم ايضا من عملية القرار في البيوت منعهن من العمل خارج البيت في المجالات الطبية وخاصة فيما يتعلق بالنساء، وكذلك في المجالات التعليمية لتعليم النساء، اما اطلاق العمل بجميع اصنافه للمرأة فهذا ظلم لها قبل ان يكون اعطاء للحقوق لها او مساواتها بالرجل وكذلك بالنسبة للمرأة التي ليس لها عائل من زوج او اب او اخ فلها ان تعمل لتكسب الرزق ولتعف نفسها من سؤال الاخرين والتعرض للاستغلال، ومثلها المرأة التي لا يستطيع زوجها الانفاق على الاسرة بسبب ضعف الراتب وغيره فلها ان تعمل، فالعمل للمرأة يباح في حالات الضرورة التي ذكرناها، و يبقى الاصل في القرار في البيوت التزاما بقوله تعالى «وقرن في بيوتكن» ولكن وللاسف الشديد فان معظم النساء في زماننا هذا خرجن للعمل لحاجة ولغير حاجة، ومعظمهن لغير حاجة ولا ضرورة سوى شراء المزيد من الفساتين والاحذية والعطورات والحقائب وغيرها، والتباهي امام زميلاتها بما تملك.



...عد مرغوبة لديه لانها الان بين يديه فيقرر العودة ...ى ما كان عليه فتبدأ المشاكل والتي يعقبها في ...ثير من الاحيان الطلاق.

... ـ ضعف الوازع الديني:

وهو السبب الرئيسي الثاني في مشكلة الطلاق ...ذا لم يكن هو الاول. و يظهر هذا الجانب في ...لأسس الخاطئة التي تبنى لاختيار الزوجة او ...ختيار الزوج، سواء من جانب الشباب او ...لشابات، او اهلهما. اذ يقول الرسول صلى الله ...عليه وسلم في الحديث الصحيح ما معناه «تنكح ...لمرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر ...بذات الدين تربت يداك» فيبين الرسول صلى الله ...عليه وسلم في هذا الحديث الاسس الاربعة التي ...تنكح من اجلها المرأة، وهي الجمال والحسب ...والمال والدين، و يبين ان من يختار المرأة على ...اساس الدين فهو الذي يظفر و ينجح في حياته ...الزوجية، ومعنى هذا فان الذي يختارها على غير ...اساس الدين فانه يتعرض للفشل في حياته ...الزوجية، وكذلك يشترك الاهل في نسبة كبيرة في ...هذه المشكلة اذ يفضلون لابنتهم صاحب المال او ...الجاه، ولا يختارون صاحب الدين، ولا يكون ...للتدين في حسباتهم ابتداءا ...في عملية الاختيار، وربما رد بعض الاهل المتدين ...لا لسبب سوى تدينه، بسبب بعض الشبهات التي ...ترسخت في اذهان البعض عن المتدينين، وما زال ...حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يتحقق حتى ...الان، فما من رجل او امرأة لا يكون الاساس ...الديني في اختيارهما للبعض الا وكان الفشل هو ...حليفهما في حياتهما الزوجية.



• نزول المرأة الى الاسواق يجب ان يكون مقرونا بالضرورة.

والسبب الذي يجعل خروج المرأة للعمل سببا من اسباب الطلاق هو ان المرأة العاملة قد تشعر في بعض الاحيان انها بغير حاجة للزوج بسبب تملكها للمال، فلا تشعر بفضله عليها، وهذا الشعور يجعلها لا ترضخ له في بعض او كثير من الاوامر، بل تتمرد عليه، الامر الذي يؤدي احيانا الى الطلاق.

٦ ـ عدم فهم المرأة لقضية التعدد:

وهذا قد يكون سببا في حدوث الطلاق عندما يقرر الزوج الزواج باخرى، ليس كراهية بالاولى، ولكن تطبيقا للامر الرباني الذي اباح الزواج بمثنى وثلاث ورباع ولكن مما يؤسف له ان كثيرا من النساء لا يفهمن الحكمة الربانية في مسألة التعدد، ويصل الحال في بعضهن للاعتراض على هذا التشريع والاستنقاص منه، مما يعرضهن للكفر دون ان يشعرن بخطورة ذلك، وعندما يتزوج بالثانية تبدأ المشاكل وتزداد فيحدث الطلاق من الاولى، وفي بعض الاحيان تكون الضحية هي الثانية.

٧ ـ العقم من احد الزوجين:

والمنطق يقول بان هذا الامر اذا ادى الى الطلاق فانما يكون بسبب عقم المرأة، لمحبة الزوج في ان يرزق بالابناء مع انه ليس بالسبب المقنع الذي يجعله يؤدي الى الطلاق، فما هو ذنب هذه المسكينة، وهو امر خارج عن ارادتها، ولكن من العجب احيانا ان يكون العقم في الرجل، ويؤدي هذا الى الطلاق، بسبب اصراره على انه ليس السبب حتى لا ينكشف امره، وهذا من الحماقة والظلم الذي لا يرضاه الله تعالى.

٨ ـ الغضب وترك التحلم وسعة الصدر:

فالغضب هو السبب الرئيسي في معظم المشاكل التي يقع فيها الانسان وليس الطلاق فحسب، والغضب خاصة اذا لم يكن لله فانه في اغلب حالاته يؤدي الى تغطية العقل وفقدان السيطرة على تصرفاته وكلماته وافعاله ذلك لانه من الشيطان كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة، لذلك امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم في حالة الغضب ان نقول «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اوصني فقال له «لا تغضب» يقول ذلك الرجل فتفكرت فيها فرأيت ان الشر كله ينبع منها، ثم لا بد للمرء من تذكر عدة حقائق قبل ان يتورط بمرض الغضب.

منها: ان الغضب من الشيطان وانه لا يحب الخير للانسان وان احب شيء له التفريق بين زوجة وزوجها كما جاء في الحديث الصحيح فلا بد من الحذر الشديد منه.

ومنها: ادراك طبيعة المرأة العاطفية، فتكون معظم تصرفاتها نابعة من هذه العاطفة، مع ادراك ضعف هذا المخلوق من حيث الجسد، وعدم التحمل لكثير من الامور، لذلك اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرأة خيرا، حتى كانت اخر كلماته وهو يغادر هذه الدنيا «اوصيكم بالنساء خيرا».

حالة الثراء التي أصابت المجتمع جعلت بعضهم يتعامل مع المرأة كأنه يتعامل مع أي سلعة يشتريها من السوق!

ومنها: ان الغضب ينقسم الى قسمين، قسم لله وقسم للدنيا وللنفس وحظوظها فالاول مشروع وهو علامة من علامات الايمان، اما الاخر فلا تستحق الدنيا الزائلة ان يغضب من اجلها، ومن القسم الثاني تنبع معظم مشاكل الانسان.

ومنها: ان يعلم ان الغضب من اجل الذات والدنيا ليس مظهرا من مظاهر قوة الشخصية وشدة البأس، بل هي من الحماقة والطيش، لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم واصفا هذا اللون من الغضب «ليس الشديد منكم بالصرعة، ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب» او كما قال.

ان تذكر هذه الحقائق كفيل بإذن الله ان يخفف هذا السبب الرئيسي الذي يسبب معظم حالات الطلاق.

والمرأة العاقلة الحكيمة، لا تغضب حين يغضب الزوج بل تكون كالاسفنجة تمتص ما يصب فوقها، وتتحمل لا ضعفا منها واستكانة ولكن حكمة وحلما لتحفظ بذلك شمل الاسرة من التفكك والضياع، اذا ما بادلته غضبا بغضب، ولتتذكر هذه المرأة الصابرة على حماقة ذلك الزوج الذي يغضب لاتفه الاسباب ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشرها بانها من اهل الجنة عندما قال في الحديث الصحيح ما معناه «الا اخبركم بنسائكم من اهل الجنة، الولود الودود العؤود التي اذا ظلمت قالت هذي يدي بيدك لا اذوق غمضا حتى ترضى» فهي تأبى النوم حتى تتأكد من رضا زوجها مع ظلمه لها، حفظا لنفسها وابنائها من الضياع.

٩ ـ التسرع وعدم التدرج في العلاج:

الطلاق كالكي لا يبدأ به حتى يجرب الدواء الذي يكون اخره الكي، ولنشوز الزوجة درجات من العلاج اولها الموعظة الحسنة اللينة الرقيقة، المنبعثة من قلب محب وثانيها المفارقة في المضاجع اذا لم تنفع الموعظة. واستمر النشوز وثالثها الضرب غير المبرح، ويبتعد عن الوجه وشره ان يكون غير مبرح اي غير موجع ولا يترك اثرا او كسرا او عاهة، فان كل هذا لا يجوز حتى قيل انه يضربها في طرف الثوب، وهذا لاعلامها بعدم رضاه عن ذلك وغضبه على نشوزها حتى تقلع وتتوقف عن غيها وليس هدفه الايذاء والاهانة بقدر ما هو اشعار للزوجة بعدم الرضا.

واربع الدرجات في العلاج اذا لم تنفع الدرجات السابقة ان يرسل حكما من اهله وحكما من اهلها فيتشاورون فيما بينهم ليفصلوا في الاشكال ويضعوا الحلول الناجحة، ثم يأتي بالنهاية بعد استنفاذ جيع هذه الدرجات الطلاق، اما ما يفعله الكثيرون بالابتداء بالطلاق واغفال جيع هذه الحلول، فهذا من الجهل والحماقة التي تفكك المجتمع وتزيد من نسبة الطلاق.

١٠ ـ مادية المجتمع:

ان ارتفاع الحالة المادية، والثراء الذي اصاب الكثير، جعل البعض يتعامل مع المرأة، كأنه يتعامل مع اي سلعة يشتريها من السوق، فيشتري تلك السلعة متى ما يشاء ويرميها متى ما اصابه الملل منها او وجد سلعة اجل منها هكذا كأنه يتعامل مثل ما يتعامل مع اي سيارة يشتريها فيغيرها كل سنة لا لشيء سوى رغبته في الجديد والتجديد، والطلاق من اجل هذه الرغبة جزء من الظلم الذي يجازي الله به صاحبه مع استهجان المجتمع لمثل هذه النوعيات من الذكور وليس الرجال.

المجتمع: يتابع الاستاذ البلالي في العدد القادم حديثه وذلك عن ظاهرة العنوسة.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفع دينارًا تنقذ مسلمًا

رسالة
إلى كل مسلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

اخي المسلم ، اختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع انحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم أخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صدقة جارية

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الأردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت .

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة) .

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تليفون : ٢٤٤٨٧٨٦/٢٤١٨٠٢٥

ملاحظات حول المشرفين الاجتماعيين بالمدارس

بقلم: ابو خالد



اشرنا في العدد الماضي من «المجتمع» الى موضوع الموجهة العامة للمشرفين الاجتماعيين بمدارس الكويت التي تحدثت في اجتماع عام للطالبات باحدى المدارس الثانوية عن موضوعات لا يليق التحدث حولها بهذا الاسلوب وبهذه الامثلة التي استعانت بها والتي اثارت اشمئزاز الطالبات والمدرسات على حد سواء.

وهنا نود ان نتساءل عن الاسس التي بناء عليها يتم التعاقد مع المشرفين الاجتماعيين وعن المهمة التربوية التي ينبغي على مثل هؤلاء المشرفين ان يقوموا بها.

اما عن المهمة ففي تصورنا انها تتضمن مساعدة الطالب الذي يعاني من مشاكل نفسية او اجتماعية ينعكس اثرها على سلوك الطالب داخل المدرسة سواء فيما يتعلق بقدرته على التحصيل او بعلاقاته الاجتماعية مع زملائه او مدرسيه او بمدى انضباطه وتجاوبه مع النظم المدرسية.

وهذه المساعدة لا بد ان تقوم على أسس علمية تجريبية وعن خبرة تامة بنفسية الطالب او الطالبة في مرحلته الدراسية وفي مرحلة العمر (طفولة متأخرة او مراهقة) مما يؤدي الى انتظام العملية التربوية وازالة العقبات التي تحول دون وصول العملية التربوية الى اهدافها المنشودة

وهذا ما يمكن ان يسمى في علم النفس الاجتماعي **(بخدمة الفرد)** التي لا يمكن ان تنفصل عما يسمي ايضا **(بخدمة المجتمع)**.

والمشرف الاجتماعي او الاختصاصي الاجتماعي الموكل اليه هذه المهمة الاجتماعية الخطيرة لا بد ان تتوافر فيه خصائص معينة اضافة الى العلم الذي درسه في جامعته والخبرة التي حصل عليها من تجربته.

وقبل ان نتطرق الى هذه الخصائص لا بد ان نشير الى ان كثيرا من المجالات الدراسية الاكاديمية وخاصة في هذه الموضوعات الاجتماعية منقولة نقلا حرفيا عن المجتمعات الغربية حتى بالامثلة التي وردت فيها والاحصائيات التي اعتمدت عليها.

والمعروف ان هذه المجتمعات الغربية تختلف في ثقافتها وقيمها الاجتماعية وعاداتها وتقاليدها عن مجتمعاتنا العربية الاسلامية، وبالتالي فان الدراسة التي يمكن ان توصف بالموضوعية في مجتمع غربي ربما لا تكون موضوعية في مجتمع عربي اسلامي.

والاسقاطات التي اسقطها المؤلف الغربي على دراسته الاكاديمية نشأت عن ظروف اجتماعية مغايرة لظروفنا الاجتماعية وبالتالي لا يمكن التعويل عليها في حل مشاكلنا الاجتماعية سواء كانت على مستوى خدمة الفرد او خدمة الجماعة

والامثلة على ذلك كثيرة ويكفي ان نشير الى ان نظريات «سجمند فرويد» عالم النفس اليهودي النمساوي ركزت على الغريزة الجنسية كدافع للسلوك، وان نظريات «اميل دوركايم» الاجتماعية وهو يهودي فرنسي ركزت على ما يسمى بالضمير الجمعي منكرة الضمير الفردي، ونظريات «كارل ماركس» اليهودي الروسي ركزت على الدافع الاقتصادي كمحرك للتاريخ، وكل هذه النظريات اهملت جانب العقيدة التي هي المحرك الرئيسي في سلوك الانسان العربي المسلم

وحين يكون المشرف الاجتماعي غير محصن دينيا يتقبل مثل هذه «النظريات» على انها مسلمات غير قابلة للجدل فيطبقها على مجتمعاتنا العربية الاسلامية وعلى جيل الشباب المراهق بالذات فتفسد اكثر مما تصلح وتضر اكثر مما تفيد وتكون النتيجة ان هذا المشرف الاجتماعي اراد ان (يكحلها فعماها) كما يقول المثل الشعبي.

وعليه، فانه يتوجب عند اختيار المشرفين الاجتماعيين ان تراعى فيهم الاصالة الاسلامية وسلامة العقيدة واستواء السلوك والقدرة على انتقاء الصالح مما كتب الغرب وما يلائم بيئتنا وما لا يلائم قبل ان يكلف هذا المشرف باصلاح طفل جانح او مراهق منحرف والا فان فاقد الشيء لا يعطيه.

عندما تصبح المرأة وسيلة دعاية وإعلان !!

يبدو اننا نتقدم على الدرب الغربي في مجال الدعاية والاشهار ولم نعد نجد غضاضة في استغلال المرأة كصورة في الصحف والمجلات وصورة وصوت في التلفزيون لدفع الزبائن لاقتناء البضاعة موضوع الاشهار دون مراعاة للاعتبارات الدينية والخلقية.

لقد اصبحت صورة المرأة تطبع على العلب واغلفة كثير من البضائع حتى تلك التي يحتاجها الرجل فقط مثل بعض الادوات التي يحتاجها البناؤون والنجارون، وهذا يدل على ان القصد من ذلك ليس ترغيب ربة البيت في اقتناء المواد الاستهلاكية التي تحتاجها في المطبخ او البيت عموما، بل القصد منه اخطر من ذلك بكثير وهو ببساطة **(الاثارة)** فالمرأة عند هؤلاء الدعائيين فقدت قيمتها الانسانية ودورها الاجتماعي ولم تعد ينظر اليها الا كوسيلة للاثارة واستفزاز الغرائز، ومن هناك الى دفع المستهلك الى الشراء تحت تأثير فتنتها وسحرها وتبلغ **الاثارة** ذروتها في الصور الناطقة والمتحركة والتي تضاف اليها عوامل ايحائية اخرى ويتفنن الدعائيون الذين يصورون المرأة باشكال تلفت انظار المراهقين بشكل خاص وكثيرا ما تركز الصور الدعائية على مفاتن المرأة في لقطات مكبرة تضرب بالحشمة عرض الحائط.

ان هذه الدعاية المعتمدة على صور النساء باب فساد كبير يفتح على مجتمعنا الذي نريده اصيلا محافظا ونظيفا

والمسألة جد خطيرة، ليس لانها تحط من قيمة المرأة التي كرمها الاسلام ورفعها الى المرتبة التي تليق بها، بل لانها تنقض مبادىء ديننا الحنيف الذي يأمر بستر المرأة. قال تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الاحزاب ٥٨. كما يأمرنا بتربية ابنائنا على الادب والعفة وحسن السلوك والابتعاد بهم عن مزالق الفواحش والرذائل والمنكرات.

ثم اننا لو سكتنا على هذه الدعاية، فسيتمادى اصحابها و يستفحل امرها و يتسع الفتق على الراقع، وعندئذ قد يشاهد في بلادنا ما نشاهده في المجتمعات المتفسخة، وقد كتبت احدى الصحف الفرنسية عن ملصق دعائي في باريس يحمل صورة امرأة ممزق قميصها وهي في حالة يرثى لها الى جانب قارورة عطر للايحاء بان هذا العطر الذي استعملته تلك المرأة قد حنن الرجال بها، وهكذا مما تسبب في اغتصابها، هانت المرأة وذلك في تلك المجتمعات التي لا نريد من مجتمعنا تقليدها.

اننا نطالب بايقاف استغلال المرأة كوسيلة دعاية واشهار في الكويت ودافعنا لذلك صيانتها مع الخوف على شبابنا وحرصنا على اخلاقهم وعلى مستقبلهم ذاكرين ما قاله احمد شوقي:

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

صيد الأسبوع

سفر الصّيف!

اللهم لا اعتراض على السفر خارج البلاد، ولكن ما سأقرره في السطور التالية انما هو من باب الملاحظات التي يجب الالتفات اليها ان كنا نريد لهذا البلد ان يعيش آمنا مستقرا اقتصاديا.. واجتماعيا.. وسياسيا.

ففي الوقت الذي تمر فيه البلاد بأزمة سياسية دولية نتيجة قرارها الجري بحماية ناقلات النفط، وفي الوقت الذي تتعالى فيه صيحات المخلصين من ابناء هذا الوطن بضرورة زيادة الوعي الشعبي في الدفاع المدني وذلك في اقرب فرصة ممكنة مما يستدعي استغلال فترة الصيف لتكثيف البرامج والدورات اللازمة لرفع مستوى الادراك لدى ابناء الشعب لهذه القضية الحساسة، في هذا الوقت نجد جهات اخرى تدعو الناس الى قضاء الصيف في ربوع يوغسلافيا وهضاب فرنسا وشوارع لندن. ان الحكومة تبذل جهودا مضنية لتوعية الناس بقانون النظافة والاولى بها ان تبذل جهودا اكثر لرأب الصدع في التركيبة الاجتماعية وما يستلزم ذلك من وعي أمني ووطني. كم من الجهود بذلت على توجيه الناس للسفر للخارج؟ كم من الشركات والسفريات أسست فقط للعمل في هذه الفترة من السنة ـ فترة الصيف ؟! كم من الاعلانات والدعايات والاموال صرفت لاغراء الناس بقضاء احلى السهرات في ملاهي بانكوك ومواخير الفلبين ؟!

ان من يقرأ الصحف و يشاهد هذا الكم الهائل من الجداول والبرامج بالنقد و بالتقسيط ليظن انه في بلد آمنة مستقرة لدرجة ان شعبها لم يعد يفكر الا بالترويح عن نفسه وقضاء وقت فراغه الطويل !!

صياد

من المسؤول عن ظاهرة الغش في الامتحانات ؟

بقلم: محمود صالح

بعد انتهاء الامتحانات وثبوت انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة حيث اخذت طرقا واساليب متطورة، لا بد من التنبه الى خطرها. ان هذه الظاهرة تبرز وتتجلى في وقت الامتحانات النهائية وفي جميع المراحل الدراسية، وتأتي خطورتها من ان فتيان وشباب اليوم هم رجال وقادة المستقبل، ومن تعودَ على شيء اعتاد عليه، ولا نستثني (أمهات المستقبل) الفتيات من هذه الظاهرة السلبية. فلهن حظ وافر منها، وهن اللاتي سيبنين البيوت و يربين الاجيال القادمة،.. ولا نريد هنا ان نتكلم عن الصور الكثيرة لهذه الظاهرة القاتلة لروح المسؤولية والانتاج والتقدم في المجتمع. ولا عن اخر صرعاتها وتطوراتها... ولكننا نطالب التربويين بدراسة ميدانية لها بحيث نجنب مجتمعنا الاثار السلبية لهذه الظاهرة — مستقبلا — وحتى نستطيع ان ننتج في مدارسنا اجيالا واعية للمسؤولية الملقاة على عواتقها، وحتى نستطيع احداث شيء من التغيير في واقع مجتمعنا، استنادا الى قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ولا بد ان تحتوي هذه الدراسة الميدانية لتحليل كامل وشامل لمختلف وسائل الغش المعروفة.. حتى نستطيع الوقاية منها، وكذلك يجب حصر كافة الاطراف الداخلة في عملية الغش، ومن الخطأ اعتبار الطالب هو العنصر الاول والاخير في عملية الغش فهناك دور كبير للاسرة وتوجيهها وطبيعة الحياة فيها، والمدرس له ايضا دور لا يستهان به في هذا الجانب وقد سمعنا الكثير الكثير عن تساهل بعض المدرسين في المراقبة على الطلبة وفتح المجال للغش بشكل (فاضح) وليس هذا فحسب بل هناك — بعض المدرسين — يقوم باعداد (البراشيم) للطلبة وبيعها بسعر معين. وهنا يجب دراسة الاسباب التي تدفع المدرس لمثل هذا العمل.

وكذلك دور الاصدقاء والزملاء الذين لهم اكبر التأثير على نفسية الطالب وطريقة تفكيره، فكثيرا ما يزين بعض الطلبة لاصدقائهم بعض الاخلاق والسلوكيات التي لم يكن الطالب ليعرفها الا منهم. وهذا مصداق قوله — صلى الله عليه وسلم — «المرء على دين خليله، فلينظر احدكم من يخالل».

والاهم من ذلك بروز شركات معينة (ان صح التعبير) تقوم (ببرشمة) الكتب المدرسية، وبيعها على الطلبة مقابل مبلغ معين. وكذلك هناك محلات التصوير التي تساعد في الحصول على صور مصغرة للمناهج الدراسية!

فيجب دراسة هذه الامور جميعا ومن ثم وضع الطرق الكفيلة بعلاج هذه الظاهرة الخطيرة على الفرد والاسرة والمجتمع والامة.. ولا يجب ان ننظر الى المشكلة من طرف ونترك الاطراف الاخرى ويجب الا نعالجها جزئيا، بل يجب ان نحاول علاجها بشكل شامل في جميع مؤسساتنا وجوانب حياتنا، والرسول — صلى الله عليه وسلم — لم ينه عن (الغش) في الدراسة فقط، انما نهى عن (الغش) في الحياة جميعا، وعن (الغش) كل الغش عندما قال: «من غشنا فليس منا» بغض النظر عن الظرف والزمان والمكان... ونطلب من وزارة التربية والتعليم، دراسة الظاهرة بشكل اوسع واشمل ووضع السبل الكفيلة بالعلاج والتعاون مع كل اجهزة الدولة لمحاربة هذه الظاهرة، وتكون بذلك قد قدمت خدمة جليلة لهذا المجتمع بتربية اجياله الشابة على الاخلاص والامانة وتجنب هذه الظاهرة القاتلة...



لتنافس في غلاء المهور نهج جاهلي

بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري

وانا أتلو القرآن توقفت عند قوله عالى (وآتو النساء صدقاتهن نحلة فان لبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه منيئا مريئا) فقلت سبحانك يا رب ما رحمك، وما اسمى شريعتك، وما اعظم شريعك، تفرض للزوجة مهرا وتسميه نحلة ، وتجعل هذه النحلة او الهدية يست كسائر النحل والهدايا، بل جعلت لها حكما خاصا فريدا مميزا، لا تقيد بقواعد النحل والهدايا والهبات، لان الصداق يتعلق بالزواج، وقد جعلت بين الزوجين المودة والرحمة حكم منك، وجعلت هذا الصداق حقا خالصا للمرأة، ليس لابيها ولا لاخيها ولا لعمها ولا لزوجها، ولا لاي احد اخر حق فيه، بل ان طابت نفسها شيء منه لاحد عند ذلك فقط يكون حلالا، فيأخذه و يأكله هنيئا مريئا، بعد ان جعلت لها المنه في ذلك.

وتذكرت عند ذلك ما تتعرض له المرأة في الهند اذا لم تستطع ان تحضر لزوجها المهر، فتقتل او تحرق، وتذكرت ان المرأة الاجنبية بصورة عامة هي التي تقدم المهر لزوجها، وقد تميزت المرأة المسلمة بهذا الحكم الالهي، فجعل الاسلام لها المهر، ليس في مقابل البضع كما قال بعض الفقهاء، لان الله احلها للرجل بكلمات الله، لا بالمال، وانما هو نحله كما قال القرآن، وقد ظن بعض الناس جهلا منهم ان في المهر انتقاصا للمرأة، لانها تقدم نفسها مقابل المال، واذا تأمل الانسان القرآن سيجد ان المهر ليس ثمنا للمرأة، وانما هو نحلة وهدية فيه اعزاز لها يحميها من المذلة والامتهان، فبدلا من ان تذهب لتوجد لنفسها المال لتقدمه للزوج، فرض الاسلام على الرجل مسؤولية الكد لتوفير هذا المال ليقدمه لها، وجعله حقا خالصا للمرأة على خلاف ما كانت عليه العرب في الجاهلية فقد كان الولي هو الذي يستحوذ على المهر، وكأنه يبيعها كما يبيع ناقته.

ومع الاسف انه لا زال بعض المسلمين اليوم يمشون على نهج الجاهلية، فيستكثرون من المال بزواج بناتهم، و يعتبرون المهر حقا لهم، يثقلون به كاهل الزوج، ليستغنوا من غير نظر لمصلحة الفتاة واذا كان هذا عند بعض العرب الى اليوم، فان المسلمين في الهند قد تأثروا بتقاليد الطوائف الاخرى، فجعلوا الأب هو الذي يدفع المال مقابل زواج ابنته، وان كانوا لم يصلوا الى حد قتل البنت كما تفعل بعض الطوائف غير المسلمة، ولكنهم خالفوا شريعتهم فاثقلوا كاهل الاب، واصبح كل من عنده بنت ينتظر المصيبة التي ستحل به عند زواجها، ولا ادرى لماذا يتنكب المسلمون الطريق، وشريعتهم واضحة كالمحجة البيضاء ليلها كنهارها، فهم دائما في تقاليدهم وعاداتهم بين الافراط والتفريط، مع ان شريعتهم شريعة العدل والاعتدال والوسطية، فهم يتأثرون بما حولهم، و يتبعون سنن من قبلهم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، وما نراه اليوم من اسراف في الزواج ليس من الاسلام في شيء، انه التقليد الاعمى فقط، تلبس العروس فستانا يتكلف بمبلغ كبير من اجل ليلة واحدة هي ليلة الزفاف، والمرأة اذا حضرت الحفلة في ثوب لا يمكن ان يرى عليها مرة اخرى، والوليمة تذبح فيها عشرات الخرفان ثم تذهب الى القمامة، والمبالغ الكبيرة التي تجمع من النقوط تذهب الى من لا يستحقها واذا كان في الامر تنافس في دفع الاموال فليكن في سبيل الخير، فلماذا لا نفكر في وضع صندوق خيري في كل عرس تحت اشراف لجنة من الحي لتصرف هذه الاموال لمساعدة الشباب الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الزواج، فان النقوط قد وضعت اساسا لمساعدة الازواج ولما استغني الناس اليوم اصبح على النحو الذي عليه الان من التفاخر والتبذير والفوضى، قال تعالى (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) سورة الاسراء ٢٧ ما كان المال يقف حائلا دون الزواج فقد قال صلى الله عليه وسلم (التمس ولو خاتما من حديد) وقال (أولم ولو بشاه).



قراءات

● العلاقات بين دولة عربية شرقية وبين دولة مجاورة توترت في اعقاب هجوم شنه متمردون اكراد من اراضي هذه الدولة العربية اسفر عن مقتل عدد من العسكريين.

● يحتفل الاردن في الرابع من شهر يوليو المقبل بالذكرى المئوية الثامنة لمعركة حطين الشهيرة.

● امعانا من السلطات الصهيونية في سياستها التعسفية فقد منعت هذه السلطات الاطفال الذين هم دون سن الخامسة ممن ولدوا خارج الضفة والقطاع المحتلين ويحمل احد الوالدين تصريح السفر من دخول الضفة والقطاع.

● ندد اتحاد المحامين العرب بقرار مجلس النواب اللبناني بالغاء اتفاق القاهرة الذي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان واعتبر الالغاء من طرف واحد انتهاكا صارخا لاحد المبادىء الاساسية الثابتة والمستقرة في القانون الدولي.

● اتحاد نقابات عمال موظفي الحكومة في بريطانيا البالغ عدد اعضائه ٨٠٠ الف عامل اتخذ قرارا في مؤتمره السنوي الذي عقده في الاسبوع الماضي يقضي بقطع علاقاته مع اتحاد عمال الصهاينة (الهيستدروت) كما سحب اعترافه بما يسمى (جمعية اصدقاء اسرائيل) في نقابات العمال وحزب العمال المعارض.

● بسبب المضايقات التي يتعرض لها مسلمو اليونان لجأ مؤخرا سبعة من مسلمي تراقية الغربية في اليونان الى تركيا

● قال وزير المالية والجمارك التركي احمد قورتجه البتموجين: انه لا يمكن مطلقا التغاضي عن الاحداث الجارية للمسلمين في بلغاريا او قبوها.

■ الغاء الثانوية العامة في المغرب لماذا؟



اعلن الملك الحسن الثاني في الاسبوع الماضي عن الغاء امتحانات الثانوية العامة ابتداء من السنة المقبلة وجاء في حيثيات الالغاء ان نسبة الناجحين عام ٨٢ – ٨٣ كانت ١٥٪ انحدرت عام ٨٣ – ٨٤ الى ١٤٪ ثم انحدرت اكثر عامي ٨٥ و٨٦ الى ١٢٪ في حين وصلت هذا العام الى ١١,٤٥٪ فقط !!

ولا شك ان ما حصل في المغرب له مثيل في العديد من الدول الاسلامية التي تعاني من نفس المشكلة دون ان تلوح في الافق الى الان بارقة أمل في تلمس الحلول الناجعة لهذه المشكلة.

ان شبابنا سيظلون في دوامة من التيه والضياع حتى نعود الى جادة المناهج التربوية الصحيحة المستمدة من الاسلام فهل يعي القائمون على التربية في اقطارنا العربية والاسلامية هذه الحقيقة ؟؟

■ اعتداء

تعرضت في الاسبوع الماضي قرية «ماروبوك» المسلمة في اقليم كاتابوتو في جنوب الفلبين لاعتداء وحشي شنه اعداء المسلمين من اتباع مذهب «تاد تاد» الحاقدين الذين يروعون باستمرار الاغلبية المسلمة المقيمة في المنطقة تحت سمع وبصر حكومة الفلبين. فقد ذكرت الانباء ان سبعة رجال مسلحين اقتحموا منازل القرية واطلقوا الرصاص على السكان النائمين واحرقوا المنازل وقتلوا وجرحوا ما لا يقل عن ١٧ شخصا ثم لاذوا بالفرار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اين الحماية والامان التي ادعت اكينو توفيرها لمناطق المسلمين بعد ان سوفت وراوغت في اعطاء هذه المناطق حق الحكم الذاتي ؟؟

■ ازدياد نشاط المنصرين في اندونيسيا

ذكرت نشرة فوكاس الصادرة في بريطانيا ان الحكومة الاندونيسية صرحت مؤخرا انه من اجل تحقيق العدل والرخاء للبلاد فعلى الناس ان يطوروا حياتهم الروحية (ضمن نشاطات اخرى) ويرى المبشرون النصارى هناك ان هذه هي فرصتهم الذهبية لتنصير الامة الاندونيسية بأسرها. فالحكومة تشجع النصارى، اذ قام قسم الاديان التابع للحكومة بدعوة جميع زعماء المبشرين النصارى الى مؤتمر في جاكرتا استمر يومين. كما تشجع الحكومة زعماء المنصرين بقولها: انهم يقومون بعمل عظيم !! وهكذا فالجالية النصرانية في اندونيسيا في غاية الفرح والسرور تجاه هذا الموقف من الحكومة الاندونيسية. وهذا ما صرح به مقال في مجلة افدنس الاندونيسية اذ جاء فيه ما نصه: «هناك فرص عديدة جدا لرفع اسم المسيح في اندونيسيا اليوم !!».

■ استفزازات صهيونية

بكل صفاقة ووقاحة هاجم الادعاء الصهيوني في الاسبوع الماضي احكام الشريعة الاسلامية وقال: «على ارض اسرائيل يطبق قانون واحد هو القانون الاسرائيلي !!» وتطبيقا لهذه المزاعم اصدرت المحكمة الصهيونية في بئر السبع قرارا اعلنت فيه ضرورة اتباع القانون الاسرائيلي فيما يتعلق باحكام الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والتخلي عن احكام الشريعة الاسلامية. في غضون ذلك اكد الجنرال الصهيوني ارييل شارون وزير الصناعة والتجارة في فلسطين المحتلة بانه لن تكون هناك حلول توفيقية بشأن الحدود الحالية للكيان الصهيوني وزعم ان للكيان الصهيوني حقوقا تاريخية على الضفة الشرقية لنهر الاردن وفي حركة استفزازية اخرى اقام الصهاينة حفل ختان لصبي صهيوني في ساحة الحرم الابراهيمي بالخليل وقد اشتمل الحفل على أغان ورقصات واناشيد صهيونية.

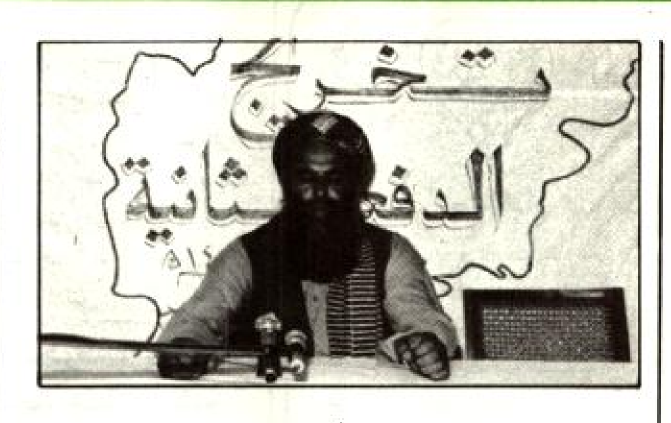
كل هذا يجري في فلسطين المحتلة ولا زال بعض العرب يسعون من اجل السلام مع هذا

الكيان الدخيل الذي يريد القضاء على عقيدتنا ويحتل اراضينا ومقدساتنا دون ان يبدي اي تنازل فيما نحن نقدم التنازل تلو الاخر ونتوسط الاخرين من اجل الجلوس معه على مائدة ما يسمى بالمؤتمر الدولي !!

■ وساطة واستجداء !

افادت الاخبار مؤخرا ان مسؤولين مصريين اخذوا على عاتقهم مهمة الاتصال بشمعون بيريز وزير خارجية العدو لابلاغه بان النشاط الذري الباكستاني منحصر فقط بالشؤون السلمية.. وان بيريز طلب من المصريين ان يحصلوا على تعهد باكستاني مكتوب لكن باكستان رفضت ذلك.

ترى هل وصل بنا الذل الى هذا الحد حتى بتنا نستأذن عدونا في نوع السلاح الذي يمكننا اقتناؤه في حين ان العدو يملك في ترسانته كافة انواع الاسلحة بما فيها الاسلحة النووية والمحرمة دوليا !



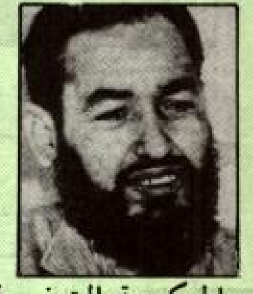
■ سياف: بالجهاد تقوم لنا العزة

في حفل تخرج الدفعة الثانية من طلبة المعهد الشرعي العالمي للمعلمين الذي اقيم مؤخرا في بيشاور والمؤسس من قبل لجنة الدعوة الاسلامية اكد الاستاذ عبد رب الرسول سياف في كلمته امام الخريجين ان الجهاد الافغاني انطلق في بدايته من منطلق العقيدة والايمان وان الذين كانوا في طليعة الجهاد كانوا مزودين بالفكر الاسلامي الصحيح وبالعقيدة السليمة وبعلمهم وعقيدتهم وايمانهم حرروا مناطق كثيرة رغم قلة السلاح وهذا هو فضل العقيدة على السلاح وهذا هو فضل الايمان وطالب سياف الخريجين ان يتسلحوا بسلاح العقيدة والايمان والوعي الصحيح وان يكونوا دعاة صادقين امناء على الجهاد حتى يملؤوا الفراغ الذي حصل باستشهاد الكثير من الدعاة

■ حظر دخول السفن القبرصية لموانىء تركيا

دخل الى حيز التنفيذ اعتبارا من ١٥ مايو الماضي الحظر الذي فرضته تركيا على السفن القبرصية اليونانية من دخول الموانىء التركية والاستفادة منها وقد جاء القرار التركي اثر التدابير الاقتصادية الواسعة الابعاد التي فرضها الجانب القبرصي اليوناني على المجتمع القبرصي التركي المسلم في الجزيرة.

ان مبدأ المعاملة بالمثل انتصارا لاخواننا في العقيدة امر يقره الاسلام ومن واجب الدول الاسلامية ان تطبق هذا المبدأ على كل دولة تحاول النيل من حقوق المسلمين.



■ الحكومة التونسية تسعى لتصفية الاتجاه الاسلامي

رفضت حركة الاتجاه الاسلامي في بيان لها ما ينسب لبعض زعمائها واعضائها الذين يتعرضون للملاحقة في تونس من اتهامات بتشكيل شبكات خيتية بهدف الاطاحة بالنظام التونسي وبالتواطؤ مع ايران واكدت حركة الاتجاه الاسلامي مجددا الطابع الشرعي للمعركة التي تخوضها من اجل الحق والعدل واحترام الحريات واتهمت الحركة النظام والحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بأنه يريد تصفيتها كحركة معارضة.

في الهدف

كثر الحديث بمناسبة وبدون مناسبة عن حقوق المسلمين في بلاد المسلمين وقد افتعل الحديث من اللادينيين لحاجة في انفسهم وفي انفس اوليائهم.

وللاسف فقد انخرط بعض الاسلاميين في الحديث بحماس دون ادنى انتباه للهدف الحقيقي الذي يكمن وراء الزوبعة الفارغة.

تعرضت بلاد المسلمين للاحتلال الصليبي ومن تاريخه وهي تسودها قوانين الكفار في كل مناشط الحياة ومناحيها ما عدا قوانين الاحوال الشخصية حيث فشلت كل المحاولات لاختراقها.

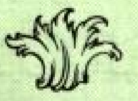
وكلما ارتفع صوت هنا او هناك يطالب بالتحرر من قوانين الاجنبي والعودة للاصالة لتحقيق الذات المسلمة بريت الاقلام ودبجت المقالات المثيرة لاثارة الشبهات وتخويف الناس من المواد المطهرة.

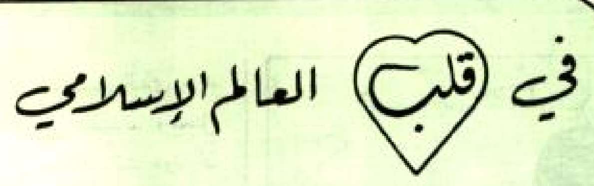
ان كثيرا من بلاد المسلمين وفي افريقيا بالذات تحكمها الاقلية المسيحية فارضة ارادتها على الاغلبية المسلمة ولم يرتفع صوت لتصحيح هذه الاوضاع المقلوبة لان هؤلاء ليسوا طلاب حق وانما هم جند الباطل.

وفي جنوب السودان اوحى الينا قبلا ان الجنوب قطاع مسيحي صرف وقد احتكر هذا القطاع وما زال محتكرا كل الوظائف والمناصب الدستورية والتنفيذية رغم ان الحقيقة الاحصائية ونتائج الانتخابات البرلمانية اثبتت ان المسلمين اكثر عددا واعز نظرا واكفأ قدرا

قبل ان نبحث عن حقوق غير المسلمين فلنبحث عن حقوق المسلمين في بلاد المسلمين.

محمد اليقظان





■ الاذان يمنع تدمير القرية

المسلمون في افريقيا غالبا ما تقودهم عناصر غير مسلمة وذلك بسبب تخلفهم في مجال التعليم، فلم تتح لهم الفرص لتولي قيادات في الجيش والاجهزة الحكومية، فكان يقودهم المسيحيون الذين تخرجوا من الارساليات التبشيرية والكنائس، ولقد عمل الاستعمار على اذكاء روح التعصب ضد الاسلام والمسلمين، وباسم المسيحية هيمن الاستعمار على الافارقة، واوهمهم انه لا طريق لتقدمهم الا عن طريق الكنيسة، واستغل جهلهم وفقرهم ونهب خيرات بلادهم، الى ان شعر انه ليس له مقام في افريقيا، وان الشعوب بدأت تستيقظ من سباتها، وايقن انه لم تعد له مصلحة في بقائه في افريقيا عند ذلك اخترع لهم كيانات، وما سماه باستقلال الدول، وسلم ادارة كل كيان لخريجي الارساليات والكنائس، وخلق بين هذه الكيانات صراعات واختلافات، ومن هذه الدول اوغندا، فقد

■ الـروس وعـمـلاؤهـم يعترفون بالهزيمة !

لاول مرة منذ الغزو الروسي لاراضي افغانستان المسلمة يعترف السوفيات بضعف موقفهم العسكري وتمزقه امام ضربات المجاهدين الافغان وهجماتهم الباسلة ومعاركهم الشرسة على امتداد الخطوط مع القوات السوفياتية الغازية، وقد اعترف قائد عسكري افغانستاني من الموالين للسوفيات بارتباك موقف قواته المدعومة سوفياتيا.

وقال الجنرال عماد الدين وهو رئيس قطاع العمليات في رئاسة اركان الجيش في محصلة «قائمة» لقواته ان هذه القوات فقدت ١٥ مقاتلة خلال الاشهر الخمسة الاخيرة اضافة الى ان المجاهدين شنوا ٤٢ عملية حققوا خلالها مكاسب منظورة على عاتق الجيش الافغاني وحلفائه السوفيات.. كما اعترفت وكالة تاس ومعها اذاعة كابول ايضا بان المجاهدين تمكنوا من اسقاط طائرتين سوفياتيتين قاذفتين خلال معارك عنيفة دارت في منطقة جاجي في اقليم باكتيا في ٤ و٥ من يونيو الحالي كما قتلوا ٥٣ عسكريا سوفياتيا

وفي اسلام اباد قالت انباء واردة من اقليم كيتا ان المجاهدين الافغان في اقليم بدغيس شمال غرب افغانستان دمروا موقعا سوفياتيا على مقربة من بلدة ماريشارك قرب الحدود السوفياتية في الشهر الماضي، وقد لقي عشرات من الجنود السوفيات مصرعهم في هذا الهجوم، الامر الذي دعا القادة العسكريين السوفيات للرد بهجمات بشعة ضد المواطنين الابرياء، وقتلوا في غارات جوية حوالي مائة شخص من السكان المدنيين.

■ الحكومة اليهودية تضطهد علماء المسلمين

ذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل ضغوطها على علماء الدين المسلمين وانها في هذا النطاق استدعت الشيخ محمد سعيد الجمل المدرس في المسجد الاقصى المبارك واستجوبته حول الدرس الديني الذي القاه مؤخرا واعتبرته سلطات الاحتلال تحريضا ضد ما يسمى بأمن الكيان الاسرائيلي.

وكان الشيخ الجمل دعا في الدرس الديني الى عدم التعاون مع اعداء المسلمين وتحريم بيع املاك المسلمين الى اليهود والجهاد في سبيل الله.

وقد اكد الشيخ الجمل للمحققين الاسرائيليين ان ما فعلوه معه يمس بحرية الاديان و يعتبر تدخلا في اعمال الوعظ والمدرسين الدينيين في المساجد كما انه يتنافى مع القوانين الدولية التي تعتبر حرية الاديان من الحريات الاساسية.

■ ميثاق اسلامي

اصدر المسلمون في بريطانيا خلال الانتخابات التي جرت يوم ١١ يونيو الجاري ميثاقا للمطالب الاسلامية قدموه لزعماء الاحزاب والوزراء والمسؤولين ضمنوه مطالبهم والتي من بينها اعتراف الاحزاب السياسية البريطانية ببعض الحقوق العقائدية للمسلمين في بريطانيا وادراج تعليم الدين الاسلامي في المدارس وتقديم الطعام الحلال في المدارس الحكومية كما طالب الميثاق بتعيين مدرسين مسلمين في المدارس التي تضم طلابا مسلمين هذا وقد حظي الميثاق بدعم المنظمات الاسلامية الرئيسية في بريطانيا ووزع منه حوالي مائة الف نسخة باللغات العربية والاردية والبنغالية.

ترى هل تطبق الدول العربية والاسلامية مبدأ المعاملة بالمثل في حال عدم استجابة الحكومة البريطانية لهذه المطالب نصرة لاخواننا المسلمين ؟

■ فلسطين لن تتحرر الا بالاسلام



ابدت الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين في بيان لها صدر في فلسطين المحتلة اسفها الشديد لانعقاد الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني دون اي حضور او تمثيل للجبهة او لأي من الجماعات والقوى الفلسطينية الاسلامية والتي تعمل على الساحة الفلسطينية وعلى مختلف الاصعدة وفي جميع الميادين

كانت اوغندا قبل الاستعمار امارة يحكمها امراء من قبيلة البوغندة، وكانت غالبية هذه القبيلة من المسلمين، وكان الامراء مسلمين، فعمل الاستعمار عمله لتنصير السكان، فأفلح بعض الشيء حتى انتقلت الامارة الى عناصر غير مسلمة، فاصبح هناك امراء غير مسلمين، وكان اباؤهم واجدادهم مسلمين، ثم جاء عصر الجمهوريات واشتد الصراع القبلي في افريقيا، واحيانا يأخذ شكل صراع عقائدي، فقد كان الحكم في اوغندا ملكيا متمثلا في (الكياكبا) ثم كان الانقلاب الذي دبره ايضا الاستعمار البريطاني، فجاء ملتون ابوتي رئيسا للجمهورية فحكم البلاد مدة طويلة بقوة الاستعمار، وكانت هناك صراعات حتى قام عيدي امين بانقلاب عليه، وهرب ملتون ابوتي الى تانزانيا المجاورة، فقام عيدي امين اثناء حكمه باجراءات اعتبرت قاسية ضد المستوطنين البيض والاسيويين، وخاصة طائفة الاسماعيلية الاغنياء واشتد عليه غضب الاجانب وخاصة البريطانيين، وكذلك اصطدم بالعناصر الشيوعية، فانضمت روسيا الى الغرب في عدائها لعيدي امين، فتألبت عليه كل القوى خارج اوغندا، اما داخل اوغندا فلم تكن المعارضة ضده من القوة بحيث تستطيع ان تسقطه، فاوحت القوى الخارجية الى نيريري ان يزحف بجيشه من تانزانيا لاسقاط عيدي امين واعادة ابوتي، وهي من ورائه تدعمه بالمال والعتاد والدعاية، وفعلا تم ما خططته القوى الخارجية، فزحف الجيش التانزاني على اوغندا، وعلى الرغم ان سكان تانزانيا اغلبهم مسلمون الا ان العناصر المسيحية واليسارية هي المسيطرة على الجيش والاجهزة الحكومية، فكان الجيش التانزاني وانصار ابوتي يدمرون ويخربون في البلاد كلها، الا انهم خصوا مناطق المسلمين بمزيد من التخريب والتدمير حقدا وبغضا، وبدعوى انهم كانوا يؤيدون عيدي امين، فكانوا يقتلون الناس وهم في بيوتهم، غير ان الجنود التانزانيين واغلبهم من المسلمين لا يعرفون ان القرى التي كانوا يضربونها هي قرى المسلمين، وقيادتهم هي التي تعرف ذلك، وعندما كانوا امام قرية كانوا يريدون ضربها في الصباح سمعوا أذان الفجر، فانتبهوا الى ان القرى التي كانوا يضربونها هي قرى اخوانهم من المسلمين، فامتنعوا عن الضرب، فارادوا قادتهم ان يرغموهم، فحصل تمرد في الجيش، فكان ذلك سببا في توقف الضرب على المسلمين، وهكذا يخدع المسلمون دائما في كل مكان، ويسيرون خلف القافلة، وعلى اعينهم رباط من فعل اعداء الاسلام فمتى يرفعون عن انفسهم هذه الغشاوة ومتى يفيقون؟

عبدالقادر بن محمد العماري

والتي طرحت الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية ورفعت شعار الجهاد ومارسته بصدق واخلاص وقيادة منظمة التحرير على علم ودراية تامة بذلك واستنكرت الجبهة تمثيل الشيوعيين في المجلس واعتبرت ذلك خيانة واضحة للقضية وطالبت الجبهة في بيانها منظمة التحرير بتصحيح المسيرة وتصويب كل الاوضاع والعودة الى الاسلام لان الصراع مع بني صهيون لن يحسم الا بالاسلام فقط.

■ انقذوا افريقيا المسلمة

وجهت جمعية الاغاثة العالمية في بريطانيا نداء للمسلمين في كافة انحاء العالم لمساعدة المسلمين المنكوبين في افريقيا وكشفت الجمعية في ندائها شراسة الهجمة التنصيرية التي يتعرض لها المسلمون في افريقيا عن طريق هيئات التنصير المدعومة من الاستعمار الغربي والتي بلغ عدد افرادها العاملين في مجال التنصير حوالي اربعة ملايين نسمة كما بلغ مجموع التبرعات التي استطاع المنصرون ان يجمعوها عام ١٩٨٥ خدمة لاهدافهم ١٢٧ مليون دولار في امريكا ومائة مليون جنيه استرليني في بريطانيا وحدها

اخي المسلم: سارع ومد يديك لدعم برنامج جمعية الإغاثة العالمية على العنوان التالي:

LANE KNIGHTON

8A CHAPEL

LEICESTER le2 3we

TELEPHONE- 0533 -703978

ENGLAND

أرقام واسرار

* عدد السفن التي تم ضربها في مياه الخليج منذ عام ١٩٨٤ بلغ (٢٥٠) سفينة بينها (١٨٠) ناقلة نفط.

* تمتلك الولايات المتحدة في الخليج ست سفن حربية بينما يمتلك الاتحاد السوفياتي اربع سفن اما بريطانيا فلها ثلاث سفن ولفرنسا سفينتان.

* عدد ناقلات النفط التي كانت قبل الحرب تعبر مضيق هرمز الى الخليج (٩٠) ناقلة يوميا اما اليوم فان ما يعبر المضيق لا يتجاوز (٥٠) ناقلة.

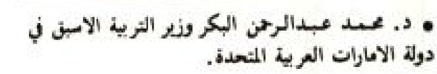
* تنفق دولة عمان حاليا ٣٦٪ من ميزانيتها في اغراض الدفاع علما بانها القطر الخليجي الابعد عن نار الحرب العراقية — الايرانية ومع ذلك يبلغ تعداد جيشها حوالي (٢٣) الف جندي وكلهم من الذين تم تجنيدهم لمدة خمس سنوات حيث يشرف على تدريبهم (٩٠٠) ضابط بريطاني.

■ نــــداء

وجه الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية — مكتب افريقيا — نداء لرئيس جمهورية الصومال عن طريق سفير الصومال في الخرطوم عبر فيه عن قلقه واستنكاره وشجبه لما يتعرض له الدعاة المسلمون في الصومال من تضييق ومذلة واستعباد ومحاولات لالصاق التهم الكيدية وانزال العقاب بهم من غير ما ذنب ارتكبوه. وطالب النداء برفع هذه المظالم وايقاف هذه المجازر واطلاق سراح المعتقلين لان ضمير الانسان المسلم الحر يأبى الضيم والهوان ويدعو الى بسط الحرية للناس.







• د. محمد عبدالرحمن البكر وزير التربية الاسبق في دولة الامارات العربية المتحدة.



• الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في قطر.



• د. عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي.

إعداد :
محمد عبدالهادي

في المنتدى الفكري

• دور الدعاة في تطبيق الشريعة
• الخليج ومقاومة التنصير
• الشؤون الاسلامية في مجلس التعاون

الالحاح على موضوع الشريعة الاسلامية كمنقذ لمشكلات مجتمعاتنا يزداد يوما بعد يوم في انحاء العالم الاسلامي.. و يرتبط بهذا الموضوع عدد كبير من الامور وعلى رأسها مواجهة الامة الاسلامية بعقيدتها... واسلامها مخططات المستعمر ووسائله واساليبه على المستوى السياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والتربوي وغير ذلك.

وايمانا من «المجتمع» بضرورة تأصيل قضية الشريعة في المجتمعات الاسلامية... ودور المجتمعات المسلمة ومنها مجتمع «الخليج» في مواجهة الغزو التنصيري في العالم الاسلامي.. فانها تطرح على هذه الصفحات تصورات وآراء وهي تحاور عددا من الشخصيات الاسلامية من دول مجلس التعاون الخليجي وهم السادة:

١ ــ معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالله عمر نصيف.

٢ ــ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت السيد عبدالله علي المطوع

٣ ــ رئيس جمعية الاصلاح في البحرين الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة.

٤ ــ أمين عام جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة (دبي) السيد محمد صالح عبدالرحمن الرئس.

٥ ــ مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في دولة قطر الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري.

٦ ــ الدكتور محمد بن عبدالرحمن البكر وزير أسبق في وزارة التربية بدولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت الاجابات على القضايا المطروحة كما يلي:



● السيد محمد صالح الريس امين عام جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي (دبي).



● الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين.



● السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.

١ ـ القضية الاولى:
دور الدعاة في تطبيق الشريعة:

● ما دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية، والمحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية؟

وكانت الآراء والتصورات حول دور الدعاة كما يلي:

● **ركز الدكتور عبدالله عمر نصيف** على ان الدعاة هم نقطة ارتكاز لصلاح المجتمع فقال:

ـ الدعاة الحقيقيون هم الذين ينبهون المجتمع الى واجبهم تجاه الله عز وجل وتجاه امتهم الاسلامية ويحيون في نفوس المسلمين الايمان بالله عز وجل والعمل بمقتضى منهجه و يستمر تذكيرهم للمجتمع في كل المناسبات والظروف ولذلك فانهم يجب ان يكونوا عوامل منشطة لنشاط المجتمع الاسلامي والتزامه بمنهج الله عز وجل ولذلك من الاهمية بمكان ان يتم حسن اعدادهم وتدريبهم على هذه المهمات وكيف انهم يشكلون نقطة ارتكاز لصلاح المجتمع وفساده وخاصة اذا احسنوا ابلاغ الدعوة واحسنوا الاتصال ومعاملة الناس فلهذا ان شاء الله يجب الاهتمام بهم ودعمهم حقيقيا.

● فقدان مصداقية الداعية

● **واعتبر السيد عبدالله علي المطوع** الداعية المقصر بالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية فاقدا لمصداقيته وذلك لدى اجابته التي قال فيها:

ـ ان دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية والمحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية مهم جدا، فهم حملة رسالة الاسلام وعليهم تبليغها للناس كافة، و يناط بهم أمر الحث والعمل المستمر على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع القوانين والانظمة في الدول التي يتواجدون فيها **واذا لم يطالب الدعاة** بتطبيق الشريعة الاسلامية فانهم **يفقدون مصداقيتهم** في الدعوة الى الله، ودعوة الدعاة هذه يجب ان تكون هي القول الطيب الذي وصفه سبحانه في كتابه العزيز حيث قال: «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد» الحج (٢٤).

وعلى الدعاة ان يتصلوا بالكبير والصغير، والرئيس والمرؤوس، والحاكم والمحكوم و يبلغوهم دعوة الله سبحانه وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية والمحافظة على ذلك، لان هذه هي دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي رسالة الاسلام التي كرمنا الله بها، وعلينا ان نعمل جادين في المناداة بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في كل شؤون الحياة دون ان تأخذنا في ذلك لومة لائم ودون ان تهبط بنا العزائم ابدا امام المعوقات، قال تعالى: «ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك» القصص (٨٧).

وليكن شعارنا اثناء الدعوة هو قوله تعالى:

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن.» النحل (١٢٥).

ولا شك ان الداعية يعتبر مقصرا ومقصرا جدا اذا تخلى عن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، فالمسألة ليست مناطة بافراد قلائل، بل بجميع من وفقهم الله وانار بصيرتهم وسلكوا الطريق الاسلامي وعلى الدعاة ان يبدأوا بتطبيق مبادىء الاسلام وشريعته السمحاء، وهنا لا بد من الاشارة الى ضرورة ان يكون الداعية مطبقا الاسلام على نفسه واسرته ليكون قدوة للناس في سلوكه واخلاقه، قال تعالى: «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» الشورى (١٥) ولا شك ان دور الدعاة والعاملين في سبيل الله هو المحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية والدعوة الى ذلك، وعندما يلاحظون اي خلل في ذلك فعليهم ان يدعوا الناس **بالحكمة والموعظة الحسنة** لاصلاح ذلك الخلل والالتزام بالقيم. وعليهم مناداة الناس بشكل عام الى ذلك الامر.

● مجادلة ولاة الامور

● **ودعا الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري** الدعاة والعلماء الى عدم الاكتفاء بالكتابة والقاء الخطب بل لا بد لهم من محاورة ولاة الامور بالاسلوب الحسن.. يقول الشيخ الانصاري:

ـ لا شك ان القول والتسجيل قد توارد كثيرا حول منهج تطبيق الشريعة كما قيل:

وكل يدعي حبا لليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا

لكننا نريد تطبيق الشريعة حقيقة وعملا، ويجب ان لا يكتفي الدعاة والعلماء بالكلام

والكتابة والقاء الخطب على المنابر والاذاعة والتلفاز، وانما عليهم ان يوحدوا كلمتهم وينهجوا السياسة الحميدة في الدعوة الى تحكيم الشريعة **ويجادلوا ولاة الامور بالتي هي احسن** ويضربوا الامثال ويوضحوا جانب السادة التي تتحقق بتحكيم الشريعة الاسلامية والسير على نهجها القويم، ويوضحوا جانب التكاليف التي اوجبها الله على العباد من اقامة الحدود وايصال الحقوق الى اصحابها ونصر المظلوم وردع المجرم وغير ذلك على ان يسلكوا سبيل الرأفة والحكمة ويدعوا الى الله على بصيرة، ولكن اتباع الاهواء والتمسك بالنظم الوضعية الغربية هو سبب الضعف الذي دخل على الامة الاسلامية في امور دينهم ودنياهم واصبح ينطبق على المسلمين قول الشاعر:

نرقع دنيانا بتحريف ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فلو اراد الله لهم خيرا لهداهم الى اتباع الصراط المستقيم وانتهاج النهج القويم

• نموذج من البحرين

• **اما الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة** فقد دعا الدعاة اولا الى تطبيق ما يدعون اليه على انفسهم مما يساهم في تأصيل الاسلام في نفوس الناس في عصر الصحوة... يقول:

— ان دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية والمحافظة على قيم المجتمعات الاسلامية كونهم ينتمون الى مؤسسات اسلامية تحيي ما تدعو اليه حياة تطبيقية، وسأضرب لذلك مثلا **الجمعية التي انتمي اليها وهي جمعية الاصلاح في دولة البحرين.. فهي جمعية** تدعو الى الاسلام وتتخذه منهج حياة وتتمثله في برامجها كافة.. وكذلك يعيشه افرادها في محيطهم الصغير او في مجتمعهم الكبير.. والاسوة في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه الكرام الذين ضربوا المثل الاعلى... ونحن مدعوون للاقتداء بهم، ولكل انسان منا قدر طاقته، وما يوفق له من تحقيق نسبة من ذلك المثل الاعلى فلن ترى الناس سواسية في الطاعة وامتثال الامر الرباني بل كل لما يسر له.. واذا طبق الدعاة ما يدعون الناس اليه زادت القاعدة الايجابية في المجتمع وتأصل ما يحسه الناس اليوم ويطلقون عليه الصحوة الاسلامية.. بقي ان ننبه الى حقيقة هامة، هي ان الاسلام عظيم يحكم نواحي الحياة كافة... من دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وقد تركز جماعة من المسلمين على ناحية اكثر من ناحية اخرى.. لذلك يجب ان نقبل من كل اجتهاده ونتجنب ان يصيب بعضنا بعضا او ان نستهجن عمل بعضنا البعض بله المعاداة والملاعنة والتكفير.. وقانا الله ذلك الشر المستطير.

• **ويدعو السيد محمد صالح عبدالرحمن الريس** الى ضرورة دعوة المسؤولين لتطبيق الشريعة فيقول:

— ان دور الدعاة في تطبيق الشريعة الاسلامية كما نعلم ويعلم الجميع هو مطالبة المسؤولين وغيرهم بتطبيق الشريعة ولا شك ان الحكومات الاسلامية كلها مقصرة في هذا المجال مع الشعوب الاسلامية، والدعاة يعملون كل حسب موقعه وهي مسؤولية امام الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ولو ان المطلوب من الداعية هو ان يطبق الشريعة على نفسه اولا ثم يطالب الاخرين بتطبيقها فهذا حاصل حسب الاستطاعة.

واما المحافظة على القيم الاسلامية فكل يعمل حسب مركزه وامكاناته لتحقيق ذلك.

• ضرورة تمكين الدعاة:

• **ويبين الدكتور محمد عبدالرحمن البكر** ان لتطبيق الشريعة الاسلامية مفهومين وطالب المسؤولين بتمكين الدعاة من اداء واجبهم فقال:

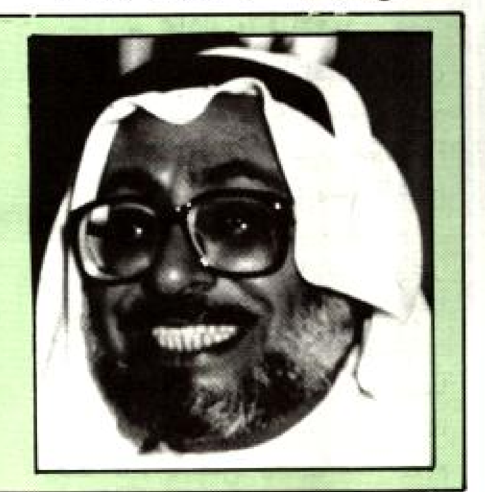
— ان لتطبيق الشريعة مفهومين، مفهوم خاص ومفهوم عام.

— **المفهوم الخاص** يقصد به تطبيق المحاكم للاحكام الشرعية.

والمفهوم العام هو ان تحكم الاسلام ونطبقه في كل ميادين الحياة سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية وعسكرية.

ولقد وقعت الدولة الاسلامية تحت نير الاستعمار زمنا ليس باليسير وتمكن من بث سمومه، وزرع افكاره، فبالرغم من رحيله عسكريا الا اننا لا زلنا مكبلين بافكاره ونظمه في كل ميادين حياتنا، ولم يكتف بذلك بل ترك طابوره الخامس من ابناء الدول الاسلامية الذي تربى في احضانه يرعى هذه النظم والافكار، ويدافع عنها فنحن لا زلنا تحت وطأة الاستعمار الثقافي والغزو الفكري.

لهذا فان على الدعاة دورا كبيرا في عرض مزايا الاسلام ومرونة نظمه ورحة وعدل تطبيق شريعته، وان على الدعاة مهمة شاقة ايضا وهي القدرة على اقناع المسلمين بان ما اصابهم من

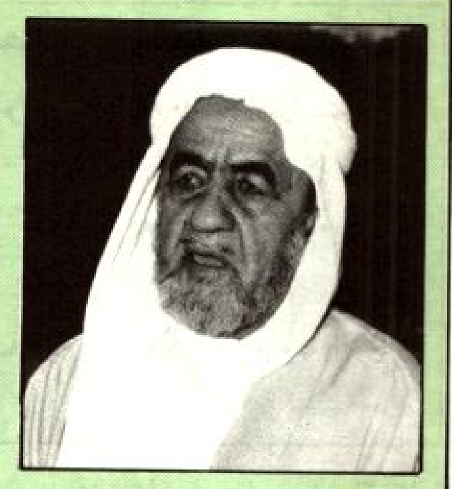


• الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة:

لا بد من الابتعاد عن استهجان اعمال بعضنا بله الملاعنة والتكفير

نأمل ان تكون دول الخليج المصدر الرئيسي لتمويل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

عندما تقوم ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون نستطيع تحديد دورها



• الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري:

المطلوب من الدعاة انتهاج السياسة الحميدة في الدعوة الى تحكيم الشريعة.

اندونيسيا مثال كبير لخط التنصير واذا استمر أمرها على هذا الحال فان الاسلام سينتهي فيها

ادارة الشؤون الاسلامية المقترحة لمجلس التعاون سيكون لها نفع كبير.

ويلات ونكبات يكمن في تنكر الامة الاسلامية لدينها والبعد عن تطبيق منهج الله.

كما ان على الدعاة مهمة لا تقل سابقتيها وهي التعرض للافكار والمبادىء الهدامة التي جاء بها الغزو الفكري ومدى صلتها بالاستعمار وكيف استغلها لسلب خيرات الامة الاسلامية وابقائها ذليلة مستضعفة ثم عرض الدور التي قامت به هذه الانظمة في افساد اخلاقية الامة وهدم مبادئها

فواجب الدعاة فضح هذه النظم والافكار في المساجد ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفاز وفي المدارس والاندية والديوانيات، واللقاءات والندوات وفي كل فرصة تتاح لهم. وعلى الحكومات الاسلامية واجب اكبر وهو تمكين هؤلاء الدعاة من اداء رسالتهم على الوجه الاكمل «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» فواجب الحكام اكبر واخطر والمسؤولية امام الله اعظم ولهذا قالوا: «الناس على دين ملوكهم».

* * * * *

٢ ـ القضية الثانية:

• دور الخليج في مقاومة التنصير:

• ما هو دور الخليج في دعم الجهود التي تقاوم التبشير النصراني في المناطق الاسلامية في العالم؟

• **كشف الشيخ عبدالله الانصاري** التقصير الحاصل في هذا المجال وطالب بارسال العلماء الى البلاد الاسلامية المحتاجة فقال:

ـ الحقيقة ان واجب الامة الاسلامية بصفة عامة ودول الخليج بصفة خاصة هو بذل الجهود في مقاومة التنصير بارسال علماء الى البلاد التي يتواجد فيها المبشرون. ولا شك ان نشاط المبشرين مساند ماديا ومعنويا من المؤسسات التبشيرية العالمية، التي تساند التبشير بالمال والافكار والاعمال... لذلك اقولها بصراحة ان دول الخليج لا تقوم بالجهود المطلوبة لردع هذا الخطر الذي يهدد كثيرا من بلاد المسلمين **مثل اندونيسيا** التي اذا استمرت على ما عليه الحال فيها من نشاط تبشيري لا سمح الله فان الاسلام سوف يتقلص فيها حتى يكاد ينتهي. وهناك حالات كثيرة مماثلة لوضع اندونيسيا.

• الهيئة الخيرية.. ادفع دولارا تنقذ مسلما:

• وحول هذه القضية ابرز **الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة** دور الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ودعا دول الخليج الى دعم تمويلها.. يقول:

ـ ان دول الخليج حديثة اليقظة.. ولم نتخلص من قيد الاستعمار الا منذ سنوات قليلة.. ولقد كانت الهجمة التبشيرية في دول الخليج منذ قرن ونصف بانشاء الكنائس والمدارس والتسلل الى مناهج التعليم درسا وعته هذه الشعوب ورفضته وعندما افاء الله سبحانه على دول الخليج بالمال اسهمت في دعم الجهود التي تبذل لمقاومة التبشير النصراني في المناطق الاسلامية في العالم... وفي الكويت قامت **الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية** التي رفعت شعارا لها.. **ادفع دولارا تنقذ مسلما..** هذا ردا على شعار مؤتمر «كلرادو» الامريكي **ادفع دولارا تنصر مسلما**..ونأمل ان تكون دول الخليج وشعبها المصدر الرئيسي لتمويل هذه الهيئة بانجاح مقاصدها.

• مسؤولية الاغنياء ايضا:

• **اما الدكتور محمد عبدالرحمن البكر** فقد اشار الى اساليب المتصرين الخطرة في الاعمال الانسانية والاجتماعية. وبين ان دعم جهود مقاومة التنصير ليست مسؤولية الحكومات فقط، وانما هي من مسؤوليات اغنياء المسلمين ايضا.. يقول:

ـ لا شك ان دول الخليج لها دور لا ينكر في مقاومة التبشير الذي يهدف الى التشكيك في دين الاسلام بل الانسلاخ منه والدخول في النصرانية ولكن للاسف الشديد لم تعط هذا الجانب الخطير اهتماما كبيرا، فالمسلمون يتطلعون اليوم الى هذه الدول التي حباها الله بهذه الثروة الهائلة، ان تبادر بانقاذ ملايين الاطفال والفقراء المسلمين الذين يتعرضون لهذه الحملات التبشيرية المسعورة التي رصدت لها الدول الاستعمارية الاف الملايين من الدولارات والتي بواسطتها استطاعت ان تبنى المدارس والملاجىء والمستشفيات في افريقيا واسيا، وجذبت اليها الكثير من فقراء المسلمين وضحايا ومنكوبي الكوارث فالمبشرون مثلا في بعض الدول الاسلامية يملكون سربا من طائرات الهليكوبتر التي تتنقل بين الغابات الكثيفة التي لا توجد طرق توصل اليها، فماذا صنعت دول الخليج الغنية مقابل هذا؟ ان المبشرين يتسابقون الى ايواء الايتام والاسر



• الدكتور عبدالله عمر نصيف:

على الدعاة ان يكونوا عوامل منشطة لنشاط المجتمع الاسلامي.

هيئات الاغاثة تحد من نشاط الهيئات الغربية في تغريب المسلمين وتشكيكهم بدينهم.

انشاء ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون امر متروك لدول المجلس.

المشردة في افغانستان بل سمعنا ان النساء منهم يبذلن جهدا مميتا للوصول الى اماكن المجاهدين داخل افغانستان و يتعرضن لوعورة الطريق وخشونة العيش بل و يتعرضن للقتل في سبيل التبشير فهل ادرك المسلمون مدى خطورة التبشير.

ان المسؤولية لا تقع على كاهل الحكومات بل ان الاغنيـاء مسؤولون امام الله وكذلك كل قادر من المسلمين ان يصنع شيئا لايقاف هذا التيار الخطير.

• ولفت السيد محمد صالح الريس الانظار الى ان دعم جهود مقاومة التنصير ضرورة شرعية وذلك في قوله:

ـ كما تعلمون فان دول الخليج واهل الخير لا يبخلون في قضية دعم اخوانهم في الاقليات المسلمة لمقاومة التبشير حسب المستطاع، والمأمول دعم كل الجهود التي تؤدي الى مقاومة الغزو التنصيري للحفاظ على عقائد اخواننا المسلمين في مختلف انحاء العالم وهذه ضرورة شرعية اسلامية.

• ويعتقد الدكتور عبدالله عمر نصيف ان قيام هيئات اغاثة المسلمين خفف من خسارة المسلمين يقول:

ـ ان اعمال الاغاثة التي انتشرت في افريقيا واسيا من مثل هيئة الاغاثة الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي بالمملكة العربية السعودية او هيئات الاغاثة التي انشئت في دول الخليج اصبح مفعولا عمليا للتقليل من حجم الخسارة التي تنتج عن نشاط الهيئات الكنيسية والهيئات الخيرية الغربية في تغريب المسلمين عن دينهم وتشكيكهم فيه وهذا يقتضي ايضا من المسلمين الاهتمام بمثل هذه الاعمال والتبرع لنشاط هيئات الاغاثة في دول الخليج وفي **المملكة العربية السعودية** لما فيه صالح الاسلام والمسلمين.

• التكتيك في المواجهة مطلوب ايضا:

• واما السيد عبدالله علي المطوع فقد دعا الى اتباع (التكتيك) في مواجهة اساليب الاستعمار والذي يتبنى جهود المنصرين و يدعمها وذلك خلال قوله:

ـ ان جهود بلدان الخليج في مجالات الخير كثيرة وطيبة

«والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا» الاعراف ٥٨.

ولاهل الخليج جهود كبيرة طيبة ايضا في الدفاع عن المسلمين وما يتعرض له المسلمون من الهجمات المعادية للاسلام كمحاولات التنصير وزعزعة العقيدة والاخلال بالقيم الاسلامية وذلك على المستوى الرسمي، وان كانت الامال والطموحات اكبر بكثير من الجهود المبذولة حاليا، ولكن نأمل ـ ان شاء الله ـ ان تتضافر جهود دول الخليج في تبني هذه القضايا الاسلامية المهمة في الدفاع عن العمل الاسلامي بشتى الوسائل وليكن شعارنا «اليه ادعو واليه مآب» الرعد (٣٦). واذا كانت بعض الحكومات تتحرج من ذلك لاعتبارات لا نعلمها ـ فان هناك مجالات اخرى كثيرة يمكن لهذه الدول ان تقوم خلالها بالدفاع عن القضايا الاسلامية دون ظهور ذلك بشكل واضح. ومن هذه المجالات مثلا **الهيئات الخيرية والجمعيات الاسلامية واللجان المخلصة (فلنتكتك)** في مجالات نشر الاسلام والدفاع عن المسلمين وايقاف حملات التنصير والحملات التخريبية عن اوطاننا وعن اخواننا المسلمين الذين يتعرضون لها في كل مكان كما (يتكتك اعداء الاسلام) ضدنا وضد حكوماتنا وشعوبنا كافة، ونحن لا نعدم الاسلوب في (**التكتيك**) المطلوب. فالمسلم **«كيّس فطن»** كما وصفه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والحقيقة ان الدول الغربية منذ الحروب الصليبية الى يومنا هذا، ومن قبل ذلك لا تتردد على مستوى حكوماتها وشعوبها في صد المسلمين عن عقائدهم والدعوة الى اعتناق دياناتهم وافكارهم وقد انشأوا جهارا نهارا محطات للاذاعة ومطابع علانية لنشر الكتب التي تشكك المسلمين بعقيدتهم وذلك بمختلف اللغات العالمية واي خطر بعد هذا؟ فعلينا نحن المسلمين حكومات وشعوبا ايضا ان ننطلق وبقوة لصد هذه الهجمات التنصيرية وصد اي غزو فكري يوجد ضد العقيدة الاسلامية ومعتنقيها وافرادها وبلادها «والله يقضي بالحق، والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء» غافر (٢٠) ويجب ان نكثف الجهود في هذا الامر ولا نخشى في الله لومة لائم، فالله معنا، قال سبحانه: «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» الحج (٣٨) وما دام الامر له ومخلصا له، فالله ـ سبحانه وتعالى ـ متكفل بنصر من ينصر دينه ان شاء الله..

* * * * *

٣ ـ القضية الثالثة:

انشاء ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون:

● هل تؤيد انشاء ادارة تهتم بالشؤون الاسلامية في امانة مجلس التعاون الخليجي اسوة ببقية الادارات التي تشمل سائر المجالات؟ وما هو تصوركم عن دورها؟

● **اجاب السيد محمد صالح الريس:** نعم اؤيد انشاء هذه الادارة واعطاءها الاولوية في مجلس التعاون الخليجي والى جانب هذا اعتقد ان الحكومات الاسلامية في معظمها مقصرة مع شعوبها في هذا المجال، اما الدعاة فهم يعملون كل حسب موقعه، وهي مسؤولية امام الله سبحانه يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

يجب ان يشمل الاسلام كل ادارات المجلس:

● **واوضح الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة** ان الاسلام يجب ان يشمل كل ادارات مجلس التعاون الخليجي حيث قال:

ـ لا شك ان مجلس التعاون قفزة نوعية رائدة لحفظ الشعب العربي المسلم في الخليج، ولئن كان هيكل الامانة العامة للمجلس لا يشمل ادارة تهتم بالشؤون الاسلامية في دوله، فاننا نعزو ذلك لحداثة عهد الامانة العامة ولعدم اكتمال اجهزتها بعد. ولكن لنتساءل ما هي الشؤون الاسلامية التي نحتاج الى ادارة لها؟ والاسلام له دوره في التعليم والمال والتجارة والعدل والخارجية والداخلية وفي كل منحى من نواحي الحياة.. فالاسلام يجب ان يكون في كل ادارة تعنى بما سبق من امور... ولكن قد يعني السؤال الاهتمام بالدعوة الاسلامية. ونشر الثقافة والاعلام الاسلامي.. عند ذلك نستطيع تحديد دور للادارة المقترحة..

لا بد أن تتفاعل امانة المجلس مع الصحوة الاسلامية:

● وفي سياق اجابته **اوضح الدكتور محمد بن عبدالرحمن البكر** ان على جزيرة العرب تحمل عبء الدفاع عن الاسلام وان على الاخوة في امانة مجلس التعاون المبادرة لانشاء ادارة للشؤون الاسلامية فقال:

ـ ان امانة مجلس التعاون يقع على عاتقها عبء كبير في تحمل المسؤولية، وينظر اليها شعوب مجلس التعاون بعين الامل والتفاؤل في تحقيق كثير من الطموحات والتطلعات، ولعل اهم هذه الطموحات في تصوري في الوقت الحاضر هو ان تتفاعل امانة مجلس التعاون مع هذه الصحوة الاسلامية وان لا تغض الطرف عنها او تتجاهلها لان في ذلك تصادما مع الواقع وانا اعتقد ان الاخوة العاملين في هذه الامانة ادركوا هذه الحقيقة، حيث انعكس ذلك في محاولة وضع مشروعات قوانين جزائية ومدنية وغيرها تتفق مع الشريعة الاسلامية. ولكن طموحات المسلمين بل الواجب الديني لا يقف عند هذا الجزء اليسير بل يتعداه الى ان تحمل جزيرة العرب الممثلة في مجلس التعاون وبما حباها الله من ثروات هائلة عبء امانة الدفاع عن الرسالة الاسلامية التي تتعرض للهجمات الشرسة من التيارات والمذاهب الهدامة، بل ان المسلمين يتطلعون الى اكثر من ذلك وهي تبليغ الرسالة من جديد.

ولهذا فانني متفائل بأن يبادر الاخوة في امانة مجلس التعاون بانشاء ادارة تهتم بالشؤون الاسلامية وان كنت اتطلع واطمح الى ان تكون كل ادارة في امانة مجلس التعاون مهتمة وتعنى بالشؤون الاسلامية.

فليس اثقل على سمع المرء المسلم من ان تكون هناك ادارة واحدة فقط تعنى بالشؤون الاسلامية. فالمفروض بل الواجب الديني يحتم ان تتناول كل ادارة الشؤون الاسلامية، فالدائرة الاقتصادية مثلا تتناول الاقتصاد الاسلامي، والدائرة القانونية تتناول وضع الانظمة المستقاة من الشريعة الغراء وقس على ذلك بقية الادارات من تربوية واعلامية وغيرها.

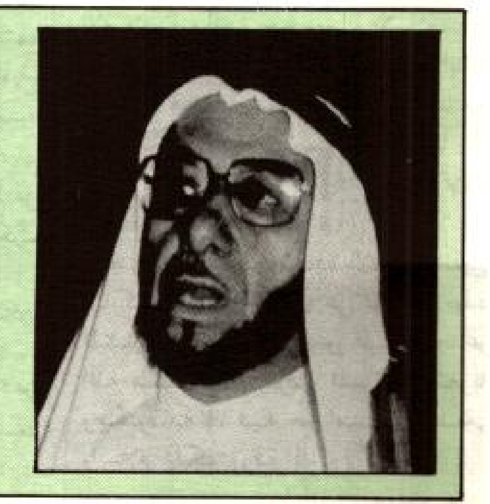
● وحول القضية نفسها قال الدكتور **عبدالله عمر نصيف:**

ـ ان هذا الامر طبعا متروك لدول مجلس التعاون الخليجي، فلا يستطيع الانسان ان يملي عليهم رأي.

لكن على العموم فان أية جهة تقوم ببذل جهد او انشاء جهاز للاشراف على النشاط الاسلامي وتقوية الصلات بين الجمعيات الاسلامية والقيام باعمال الاغاثة هو عمل كبير ومبارك والجميع مطالبون بالقيام به.

● **اما الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري** فقد ابان عن تأييده للفكرة حيث قال:

ـ ادعو الى انشاء اداراة تهتم بالشؤون الاسلامية في امانة مجلس التعاون الخليجي، ولا شك انه يفهم من مجرد عنوان هذه الادارة ما



● السيد عبدالله على المطوع

على الدعاة ان يتصلوا بالكبير والصغير والرئيس والمرؤوس ليبلغوهم دعوة الله.

لا بد من الانطلاق بقوة لصد التنصير والغزو الفكري ضد عقيدتنا.

اذا قامت ادراة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون فيجب ان تعطى الحرية المطلقة في نشر الدعوة.



• السيد محمد صالح الريس:

مسؤولية تطبيق الشريعة كبيرة امام الله يوم القيامة.

الخليجيون لا يبخلون في دعم الاقليات الاسلامية.

نعم أؤيد انشاء ادارة للشؤون الاسلامية في مجلس التعاون.

سيكون لها من نفع كبير، ولا شك ان كل عاقل يؤيد ذلك.. ولكني لا استطيع ان اتصور مدى حصول الانتفاع بهذه الادارة الا بعد ان يتضح نظامها وطريقة سيرها واساليب عملها واهدافها التي تعمل من اجلها الى غير ذلك. فلو قيض الله لها شخصا مخلصا في عمله واعطي الحرية في اسلوب العمل في ادارته واختيار الاعضاء النافعة لتنظيم شؤونها فلا شك من انه سيكون نافعا في امانة مجلس التعاون على ان يحصل الاتفاق من دول مجلس التعاون الخليجي على مساندة هذا الشخص وبذل احتياجاته وتسهيل مطالبه حتى يعم النفع به وبادارته ان شاء الله.

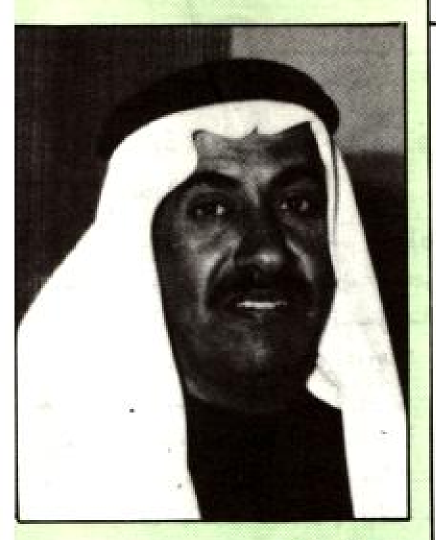
نعم... ولكن الرجل المناسب في المكان المناسب

• ويختتم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت **السيد عبدالله علي المطوع** هذا المنتدى بطرح تصوره مؤيدا انشاء الادارة المشار اليها.. يقول:

— لا شك انني اؤيد انشاء ادارة في مجلس التعاون الخليجي تعنى بالشؤون الاسلامية ودعم الحركة الاسلامية والوقوف في وجه الهجمات التي توجه ضد الاسلام، لا سيما في هذه الحقبة من الزمن التي تمتاز بجهود واضحة للعيان في منطقة الخليج لصرف المسلمين عن عقيدتهم وعن دينهم ولا تقتصر على التنصير والتبشير فقط، بل هناك اصحاب افكار وعقائد لا تتفق مع عقيدة الاسلام **والواجب منعها ومحاربتها،** وخصوم الاسلام عندما يتمكنون من تحقيق اغراضهم في اذابة هذه الاجيال وابعادها عن قيمها وعقيدتها لتصبح فريسة سائغة لكل ما يأتيها من الغير من افكار وتوجهات خاطئة، ولذلك على مجلس التعاون الخليجي ان يعنى بهذه الناحية وان يهتم بها لان هذه المنطقة هي مهد الاسلام، ويجب ان تقوم هذه الادارة الاسلامية المقترح انشاؤها بدور ايجابي فعال، **وان تسند هذه الادارة لاناس ثقاة لهم** باعهم الطويل في هذا المجال تطبيقا لنظرية الرجل المناسب في المكان المناسب ويجب الا تسيَّس هذه الادارة وفقا للمقتضيات السياسية كبقية الادارات في هذه المنطقة، بل يجب ان تعطى الحرية المطلقة في نشر الدعوة والعمل لما فيه خير الاسلام والمسلمين في المنطقة، لان بقاء ودوام دول مجلس التعاون الخليجي **مرهون بتمسكها بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام** واذا ابتعدت عن هذا المنهج **(فوالله)** ستذهب جهودها ومساعيها ادراج الرياح، وسيقضى عليها، وسوف تلاقي صنوفا من التخبط والويلات حتى ترجع الى دينها وعقيدتها التي هي سر عزتها ومنعتها على الاعداء. فالله تعالى يقول: «لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد».

وعلينا ازاء ما انعمه الله علينا ان نكون خاضعين لله طائعين له.

قال تعالى: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا» النور (٥١).



• الدكتور محمد بن عبدالرحمن البكر:

لا زلنا مكبلين بافكار الاستعمار في ميادين الحياة.

ماذا صنعت دول الخليج باموالها مقابل ما يملكه المنصرون في الدول الاسلامية؟

يجب ان تتحمل جزيرة العرب أمانة الدفاع عن الاسلام.

وفي الختام اقول: اذا كانت أمتنا الاسلامية مأمورة بحمل رسالة الاسلام، فان الاسلام الذي نزل على الامم كافة يدعو ابناءه لحمل الامانة، وسوف يسأل كل منا يوم القيامة عما قدم من عمل، وذلك كما قال تعالى: «كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون» الجاثية (٢٨).

المجتمع: نشكر السادة الافاضل الذين شاركوا في هذا المنتدى على تفضلهم بهذه المشاركة الثرية بكل تصور طيب.. وندعو الله سبحانه ان يوفق المسلمين شعوبا وحكومات لما فيه خير امتنا المسلمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



هل "الفلسطينيون" وراء ما حلّ بلبنان؟!

بقلم: محمد نزال

(والان.. زالت اسباب الحرب اللبنانية) بهذه العبارة القصيرة، علق رئيس حزب الوطنيين الاحرار (داني شمعون) على قرار مجلس النواب اللبناني، بالغاء اتفاقية القاهرة — والتي تم توقيعها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩ بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية —.. وما كنا نرغب في مناقشة ذلك التصريح، لو انه يعبر عن وجهة نظر قائلة فقط.. ولكنه — وللاسف — يعبر عن آراء كثير من القطاعات والقوى السياسية في لبنان على اختلاف دياناتها وتوجهاتها الفكرية والسياسية. حتى بات مستقرا في ضمائر معظم اللبنانيين تلك المقولة: «الفلسطينيون هم السبب فيما حل بلبنان من دمار!.. وهم السبب في تقاتل اللبنانيين انفسهم!)

هروب من الحقيقة!

وبعيدا عن العواطف والانفعالات والتشنجات، وبدراسة هادئة وموضوعية لتاريخ لبنان منذ الجلاء العسكري للاستعمار عنه، نجد ان تحميل الفلسطينيين مسؤولية الاحداث التي عصفت — ولا تزال — بلبنان، يعد هروبا من الحقيقة المرة، وبحثا عن شماعات يعلقون عليها اخطاءهم ومشاكلهم.. ولا اظن ان ثمة حضور فلسطيني على الاطلاق كان عندما حدثت الحرب الاهلية في عام ١٩٥٨! وها هي منظمة التحرير الفلسطينية قد انسحبت — عسكريا — من لبنان منذ ٥ سنوات تقريبا، ولا زالت الحرب بين اللبنانيين قائمة، وتصفية الحسابات (سياسيا وعسكريا) بين مختلف القوى والفعاليات مستمرة!!

مجموعة عوامل!

ولا شك ان ما حدث ويحدث في لبنان هو نتيجة لمجموعة كبيرة من العوامل المحلية والاقليمية والدولية، ولعل تعددية الطوائف الدينية، والاحزاب السياسية، والتنظيمات المسلحة، ساعد على تسخين الحرب اللبنانية، حتى غدت لبنان ساحة لمعظم اجهزة الاستخبارات والحكومات العربية والدولية، ونشأت تنظيمات واحزاب ومجموعات لتحقيق خدمات هذه الدولة او تلك.. واصبحت بعض الانظمة تلجأ لتصفية حساباتها مع بعضها البعض على الساحة اللبنانية وهذا كله يصب في مصلحة الكيان اليهودي القائم على ارض فلسطين، والذي يشترك في حدود مواجهة مع لبنان ويهمه اشغاله وانهاكه تماما. لذا، فان (الكيان اليهودي) يعمل دائما على اشعال الفتيل، كلما هدأت الاوضاع، واصبح له قوى لبنانية تأتمر بأمره وتنفذ مخططاته علانية لا سرا، بل ان هذه القوى تفخر بعلاقاتها مع الكيان اليهودي دون حياء على الاطلاق.

الفلسطينيون.. عامل مساعد!

حتى نكون منصفين وموضوعيين، فاننا لا نستطيع ان ننكر الدور الفلسطيني في تأجيج الصراع والمشكلة اللبنانية، نتيجة لتواجده المسلح، والذي كان عاملا مساعدا في تأجيج الحرب لا اكثر ولا اقل!.. اما ان نحملهم وزر ما يحدث فهذا قول مجانب للصواب والحقيقة!

هل انتهت الحرب اللبنانية حقا؟!

ونظرة الى المرحلة الحالية التي يعيشها لبنان، يحق لنا ان نسأل شمعون وغيره.. هل انتهت الحرب اللبنانية بالغاء اتفاقية القاهرة — كما تقولون —؟! نظن ان الاحداث الاخيرة، بدءا باستقالة كرامي، ومن ثم مقتله، وانتهاء باستقالة رئيس مجلس النواب (الحسيني) تجيب على سؤالنا. فالوضع السياسي متأزم، والجميع في حالة تأهب، ولا يدري احد ماذا تخبىء الايام المقبلة للبنان الجريح؟! وهذا كله — طبعا — بعد الغاء الاتفاقية!

البحث عن مكامن الداء!

ان رؤساء وقادة الاحزاب السياسية في لبنان مطالبون بالموضوعية في طرحهم لمكامن الداء، ولا ينبغي ان يكون (الفلسطينيون) هم كبش الفداء، خاصة بعد أن جردوا من اسلحتهم.. واليهود اذا ما ارادوا اجتياح لبنان، فلن ينتظروا مبررا يسوقونه للرأي العام العالمي.. فمحاربة (الارهاب) تكفي لاجتياح لبنان او ضرب مقر المنظمة في تونس او ضرب المفاعل الذري في بغداد!.. ان الوضع في لبنان بابعاده المختلفة، وتعقيداته الصعبة، وافرازاته منذ اثنتي عشرة عاما، اصعب من ان يحيط به سبب واحد.. لقد غدا لبنان «ضحية» تستوجب من اللبنانيين ان لا يزايدوا عليها، وان لا يصبوا لعناتهم على الاخرين، فهم ادوات المأساة شاءوا أم أبوا، وبيدهم الحل اولا واخيرا.

ارفعوا ايديكم عن لبنان!

واننا نطالب جميع الانظمة العربية التي لها علاقة — بشكل مباشر او غير مباشر — بما يحدث في لبنان، ان ترفع ايديها، فبصماتها واضحة، ويكفي لبنان تلك السنوات العجاف، التي اخرته عن المضي في تطوير نفسه والتقدم الى الامام.. نعم، ارفعوا ايديكم. ارفعوا ايديكم!!

موضوع الغلاف:

المسلمون في الاتحاد السوفياتي

اثارت الصحف الروسية في الشهور الاخيرة قضية الاسلام وارتباط مشاعر المسلمين في الجمهوريات الاسلامية المحتلة به، وخلال تلك الاثارة طالبت صحيفة الحزب الشيوعي (برافدا) بتعزيز ما اسمته بالكفاح لمحاربة المعتقدات الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية. وقد سبق ذلك مقال طويل نشر في السادس عشر من (يناير) الماضي، احتوى على نداء حاد لاجراء ما اسمته المقالة عملية تجديد اساسي للاجهزة المسؤولة عن الدعاية الالحادية في مواجهة الاسلام.

• هجوم لاذع:

في هذا التهجم اللاذع الى اقصى الحدود، **جرى التنديد بالاسلام من كل النواحي**، ووصف على نحو خاص بانه عقبة امام التقدم الاجتماعي. ومضى كاتب المقال يقول: «لا يمكننا ان نتفق في الرأي مع ايديولوجيات الاسلام عندما تصف معتقداتها بانها تنبثق من دين حضاري.

اولا، ان اولئك الذين كانوا مسؤولين عن نشر الاسلام في اسيا الوسطى بالنار والسيف لم يتورعوا عن التدمير المتعمد والمنظم للدليل القيم والشاهد على ثقافة وحضارة الشعوب التي هزموها.

ثانيا، انه بسبب الاسلام، وابتداء من القرن السادس عشر فصاعدا، اخذت شعوب اسيا الوسطى وافغانستان تتخلف عن ركب التطور وهذا يعود لبلبلة الخرافات التي جاء بها الاسلام الى المنطقة باسرها.

• تعزيز الدعاية الالحادية:

ان هذا المقال الذي نشرته البرافدا لا بد وان ينظر اليه حتما على انه نتيجة للكلمة التي القاها ميخائيل غورباتشوف في طشقند في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦. ففي ذلك الوقت ذكر الامين العام للحزب الشيوعي في اوزبكستان باهمية ما اسماه بالكفاح الحاسم العنيد ضد الظواهر الدينية، وذكر كذلك باهمية تعزيز الدعاية الالحادية. وقال غورباتشوف ايضا انه في مثل هذه الامور، يجب ان لا يكون هناك ادنى اختلاف بين الاقوال والافعال.

وفي كلمة اخرى كانت مخصصة في معظمها للمسائل الاقتصادية، اتى غورباتشوف مرة اخرى على ذكر الامور الدينية مشددا على **قلق موسكو من النفوذ المتزايد للاسلام في اسيا الوسطى**. وقد تأكدت مثل هذه المخاوف في السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦، عندما نشبت الاضطرابات في «ألما أتا» عاصمة كازاخستان، التي هي اكثر جمهوريات اسيا الوسطى ازدحاما بالسكان. وبانفتاح غير عادي كبير اعترفت السلطات بانه كانت هناك في بداية اعمال الشغب «عناصر قومية» تحتج على استبدال زعيم الحزب الشيوعي في جمهورية كازاخستان باخر روسي العرق. وكتبت البرافدا في ذلك الوقت تقول: «ان مشاعر القومية النامية بين الشباب قد تم تجاهلها ولم يجر الكفاح ضدهم في الوقت المناسب».

• الاسلام والهوية الوطنية:

ان قيادة الحزب الشيوعي تدرك تماما ان الهوية الوطنية في سائر انحاء آسيا الوسطى ترتبط ارتباطا وثيقا بالاسلام. وكانت وسائل الاعلام البارزة في



● شمس الدين بابا خانوف

طاجكستان تطالب أيضا بدعاية الحادية اكثر فعالية وجاء في احدى الصحف مؤخرا قولها: «القومية والمعتقد الديني يعملان معا في النضال وصولا الى عقول الناس».

● ضرف الشباب عن المساجد:

وعلى اثر الاضطرابات التي جرت في «ألما أتا» نشرت ادارة الاضطرابات والدعاية في كازاخستان تقريرا حول مخططات جديدة بعيدة المدى لرفع مستوى التعليم في الالحاد العلمي بين السكان. ومن اهم اهداف هذه المخططات ايقاف الظاهرة التي تدفع بعدد كبير متزايد من شباب اسيا الوسطى للذهاب الى المساجد.

● برامج الحادية مكثفة:

اما المدارس التي كان سبعون بالمئة من اساتذتها قد تدربوا على القاء محاضرات عن الالحاد والتي يلقن تلامذتها دروسا في النظر الى العالم من وجهة مادية، فستضاف اليها «اسابيع الحادية». والعاب تتضمن اسئلة واجوبة تدور حول الالحاد، وافلام الحادية، وزيارات الى متاحف الحادية. ويجري ابلاغ الاساتذة حاليا بان يوجهوا اهتماما خاصا الى تلك العائلات التي يبدو ان المعتقدات الدينية متأصلة الجذور فيها على نحو خاص.

● القبض على الفقهاء:

لقد تلقت السلطات في الجمهوريات الاسلامية اوامر ايضا باتخاذ خطوات اكثر فعالية ضد النشاطات الدينية. فالسوفيات يعتزمون تحديد نشاط فقهاء الشرع المتجولين الذين لا يحوزون على ترخيص من الدولة للوعظ والذين يجدون صدى متزايدا بين السكان على ما يبدو. ففي الاشهر القليلة الماضية تم اعتقال عدد من هؤلاء الفقهاء، وصدرت ضدهم احكام بالسجن بسبب التعاليم الدينية التي كانوا يلقنونها للاولاد في البيوت الخاصة. وجرى اقفال خمس وسبعين صالة من صالات الشاي التسعين في طاجكستان لانها سمحت بنشاط هؤلاء الفقهاء غير الرسميين.

● الغاء الاحتفالات الدينية:

وقد ورد مؤخرا في صحيفة «طاجكستان الاشتراكية» ان الوقت قد حان لالغاء الاحتفالات الدينية التي تقام بمناسبات الولادة، والزواج، والوفاة، وان هذه الاحتفالات يجب ابدالها باحتفالات اكثر تلاؤما مع اسلوب الحياة السوفياتي وامثال هذه الاحتفالات الجديدة يجب ان تقام عندما يذهب احد المجندين الى الخدمة العسكرية في الجيش، وعندما يبدأ الشاب حياته المهنية او يتلقى جواز سفره الداخلي. وينبغي اعتماد هذه الاحتفالات بكثافة كوسيلة لابعاد الناس عن الممارسات الدينية.

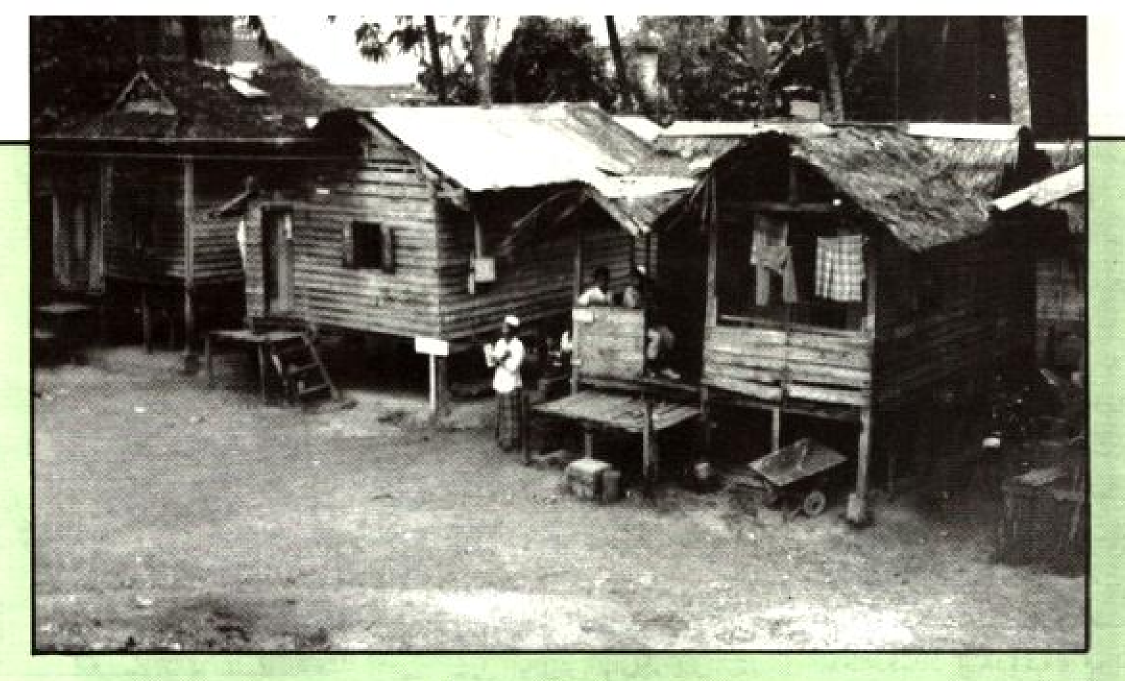
● الحج:

كان الحج الى الاماكن الاسلامية المقدسة طوال سنين عديدة، شوكة في عين السلطات. وفي اوزبكستان كان مسؤولو الحزب الشيوعي يزعمون مؤخرا بان الحجاج قد انخفض عددهم في الاونة الاخيرة الى حد كبير بسبب النشاط الالحادي الفعال لحركة شباب الحزب الشيوعي الكومسومول.

الا ان هذه المشكلة قد استحوذت على تفكير السلطات السوفياتية سنين عديدة، ويبدو ان فشل هذه السلطات في التوصل الى حل لها يشير الى ان الالحاد محكوم عليه بان يظل صراعا لا امل له في الوصول الى قلوب الناس وعقولهم.



● رغم حملات التصفية لا يزال الاسلام صامدا في روسيا.



نداء لإنقاذ الإسلام في بورما

تقع بورما في جنوب شرقي اسيا وتحدها بنجلاديش والهند من الغرب والصين ولاوس وتايلاند من الشرق. ويبلغ اجمالي عدد سكانها ٣٨ مليونا، يشكل المسلمون ١٥٪ منهم، ومن هؤلاء الستة ملايين مسلم يوجد ٥ر٢ مليون مسلم في آراكان وحدها وهي اقليم في جنوب غربي بورما على مساحة ١٥٫٠٠٠ ميل٢ مربع كان في الماضي دولة اسلامية مستقلة لعدة قرون.

دخول الاسلام الى بورما:

كان التجار العرب اول من ادخل الاسلام الى آراكان منذ اواخر القرن السابع الميلادي وتبعهم الفرس والمغول والباتان والبنغال الذين وصلوا الى آراكان في ما بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر. وقد اعتنق الاسلام عدد كبير من السكان المحليين الى ان اصبح الاسلام دين الاغلبية في آراكان بحلول القرن الخامس عشر. وقامت اول مملكة اسلامية سنة ١٤٣٠ م وظلت تحت حكم الاسلام على مدى ٣٥٠ عاما الى ان غزا هذه البلاد البوذيون الزاحفون من بورما واحتلوا اراضيها.

مؤامرات تصفية الاسلام في بورما:

بعد ان فقد المسلمون السلطة السياسية في سنة ١٧٨٤ م، نفذت مخططات متوالية لتصفيتهم بحيث لا تقوم لهم قائمة كقوة سياسية في البلاد. وبمقتضى هذه المؤامرات قتل الاف من المسلمين الابرياء في اعقاب اعمال الشغب والاضطرابات المعادية للاسلام المتعمدة التي اجتاحت المناطق الاسلامية بين حين وآخر.

الحكومة الاشتراكية في بورما ووضع الاسلام:

سنة ١٩٦٢ استولى الجنرال ني وين على الحكم واعلن بورما دولة اشتراكية. وذكر علنا بان الاسلام هو عدو الدولة الاول مما ترتب عليه شن حملة دعائية معادية للاسلام وتنفيذ مخطط واسع لتشويه الاسلام برعاية وسائل الاعلام الحكومية. وكانت السياسة التي انتهجتها الحكومة الاشتراكية تقضي بابعاد المسلمين عن دينهم من خلال العراقيل التي زرعتها في طريقهم بحيث ينسون دينهم م مرور الوقت. فكان الذين يدينون بالاسلا يتعرضون للاضطهاد والكراهية والاذلال ينكرون عليهم حقهم في الالتحاق بأي عمل ويحاربونهم بشتى الطرق في كل عمل يبتغو منه رزقا. ومن يعرف عنه انه مسلم ملتزم لا يسمح له بممارسة حقوقه السياسية ولا يتمت بأي حقوق اخرى كغيره من المواطنين. وكا من نتيجة تلك الضغوط ان تعرضت اجيا عديدة من المسلمين الذين يعيشون داخل بورم متناثرين باعداد ضئيلة الى استيعاب الك منهم في الثقافة البوذية. بل لقد تجرأ بعضه بالجهر بالنكوص عن الاسلام حتى يتمتعوا الوظيفة الرسمية التي توفرها لهم الحكومة.

كل نشاط للدعوة محظور تماما. والشخصيات الدينية تتعرض للاضطهاد والتصفية بكل وحشية. وكذلك تم تدمير او ازالة العديد من المساجد والمدارس الاسلامي اثناء العديد من المؤسسات الدينية فترتب عل ذلك اغلاق الكثير من تلك المؤسسات. كما

انه غير مسموح باداء فريضة الحج او تقديم الاضحية في الاعياد الاسلامية.

وفي آراكان التي يشكل مسلمو روهنجيا اغلبية ساحقة بين سكانها، لم تنجح عملية الاستيعاب بالصورة التي ارادها النظام الحاكم، ولذا فقد لجأ الى سياسة التصفية الجسدية وابادة المسلمين عن طريق الارهاب والتعذيب حتى يجبرهم على مغادرة البلاد. وكان من نتيجة استمرار العمليات الوحشية اللاانسانية ان نزح اكثر من مليون مسلم روهنجي هربا من الاضطهاد و يعيشون الان في عدة بلدان كشعب بلا جنسية.

وقد جاء الوقت الان الذي لم يعد فيه اي بلد يقبل استيعاب مثل هذه الاعداد الكبيرة من اللاجئين غير المسجلين. جاء الوقت الذي لم يعد فيه مسلمو رومنجيا يعرفون الى اين يذهبون لقد اصبح عليهم اما ان يموتوا عبيدا او يغيروا دينهم ان ارادوا الحياة. ذلك هو هدف النظام. وفي غضون ذلك ولاستغلال الاوضاع الراهنة، يعمل النظام الاشتراكي جاهدا لتحقيق اهدافه في اقرب وقت. فقد صادر اراضي المسلمين وتم تسليمها الى المزارع التعاونية. وطلب الى النساء الخروج للعمل في الحقول جنبا الى جنب مع الرجال والا فقدن نصيبهن في حصص الغذاء التي يتم توزيعها على اساس مجموع القوة العاملة. ولم يعد هناك ما يسمى بالاوقاف الاسلامية لرعاية المؤسسات الدينية التي تقدم التعليم اللازم لاطفال المسلمين. واصبح واضحا تماما ان النظام عازم على القضاء على الاسلام نهائيا في بورما.

ذلك هو الوضع الحالي السائد في آراكان و بورما. فاذا لم تتخذ التدابير العاجلة لمواجهة هذا التهديد الخطير، فلا شك ان المسلمين في بورما سيلاقون نفس المصير الذي سبقهم اليه مسلمو الاندلس.

اننا نناشد من قلوبنا اخوة الايمان في كل مكان ان يعطوا هذه المشكلة ما تتطلبه من الاهتمام والعناية قبل ان يفوت الاوان. والله ندعو ان يعيننا لنحيا ونموت على الاسلام. آمين.

سيف الاسلام

رئيس منظمة تضامن الرومنجا
آراكان ــ بورما

ماذا وراء ثورة سجن طنطا ؟

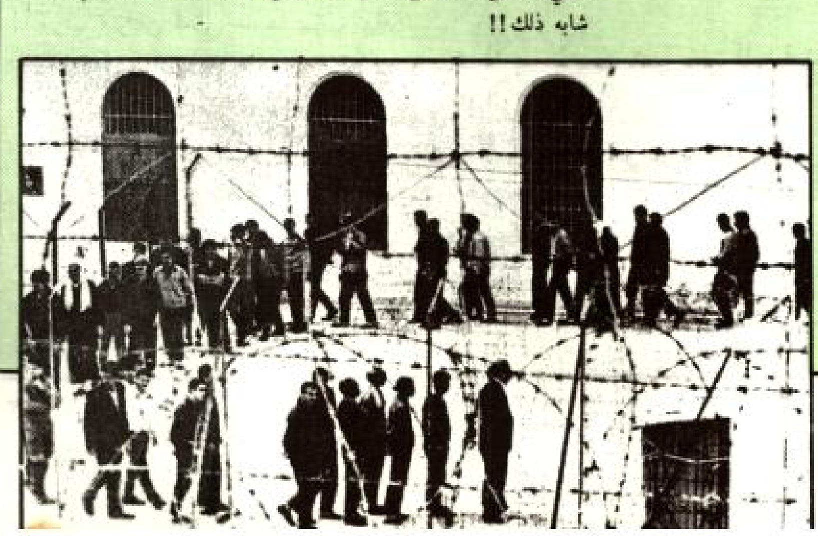
ابتداء من الساعة الثامنة صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/٥/١٨ وحتى الساعة الثامنة مساء من نفس اليوم، قام «٢٧٠٠» سجين بالتمرد على الادارة في سجن طنطا العمومي، مما ادى الى مقتل (٢٠) سجينا بالاضافة لاحد حراس السجن، واصابة العشرات بعضهم في حالة خطيرة، استدعيت بموجبها قوات الامن المركزي في المنوفية والقاهرة وكفر الشيخ واعلنت حالة الطوارىء، واغلقت كل الطرق المؤدية للسجن، وتم قطع التيار الكهربائي، واخلاء بعض المنازل القريبة لاستخدامها في قمع ثورة السجناء، و يرجع سبب التمرد الى الاساليب السيئة وغير الانسانية المستخدمة من قبل ادارة السجن.

ومن خلال تصريحات السجناء تبين ان العقيد يوسف عز الدين (مأمور السجن) قد اعطى امره بتعذيب المساجين ووضعهم في غرف التأديب.. وقد قام ضابطان ورقيب وعريف واحد افراد الشرطة السرية بتعذيب احد المسجونين باشعال النار في وجهه، مما ادى الى انتفاضة السجن دفاعا عن زميلهم الذي كان محبوبا لديهم.

وصرح سجين اخر لجريدة الشعب المصرية، بان المساجين قاموا بكسر احد المخازن في العنبر (١) وحملوا جراكن الجاز واشعلوا النيران في (البطانيات) وقذفوها في وجه الضباط وقوات الامن، وحاول الملازم اشرف محمود المغازي ان يدخل النزلاء في عنابرهم ولكنه فشل واعتدى عليه بعض النزلاء فهرب الى مكتبه ومعه السجين عادل عبدالوهاب السكران واغلق باب مكتبه عليه، فسكب النزلاء الجاز على الباب واشعلوا فيه النار مما احدث اصابات بالغة في وجه الضابط الذي يرقد في مستشفى (الهلال) بطنطا، و يعالج من الحروق.

وكانت حادثة تلفيق جناية قتل للسجين حمادة برهي، هي الشعرة التي قصمت ظهر البعير، واعلنت بدء الثورة في السجن، حيث قامت ادارة السجن بقتل السجين انور سبرتو فى عملية «الطبيخ» ولفقت التهمة للسجين حمادة برهي....هذا بالاضافة الى سرقة وجبات التغذية وحاجيات المساجين والمعاملة السيئة من ادارة السجن

وقد اعلنت حالة الطوارىء في مستشفيات طنطا لاستيعاب مثل هذه الظروف، وبدأت نيابة قسم اول طنطا تحقق في القضية التي اثارت حالة من الفزع بين اجهزة الامن في منطقة الغربية في جمهورية مصر، ويحق لنا ان نتساءل عن اوضاع المعتقلين السياسيين والمعارضين للسلطة واصحاب الاتجاه الاسلامي، بعد هذه الحادثة التي تعكس حال من دخلوا السجن في قضايا الاداب والجرائم وما شابه ذلك !!



الأستاذ فتحي يكن يتحدث عن :

النقد الذاتي في الحركة الإسلامية



بقلم: فتحي يكن

في المنتدى الفكري من العدد الماضي تحدث خمسة من كبار الاخوة الدعاة عن مفاهيمهم للنقد الذاتي في جسم الحركة الاسلامية، وفي هذا العدد ننشر رأي الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان الشقيق. يقول الاستاذ يكن :

كل حركة لا تنقد ذاتها نقدا موضوعيا ورزينا يؤدي الى استكشاف عيوبها ومعرفة مواطن الخلل لديها، وبالتالي يساعدها على حسن المعالجة بواقعية ووضوح، كل حركة لا تفعل ذلك ــ وهو الحد الادنى الذي يجب ان تفعله ــ تكون قد حكمت على نفسها بالفشل وعلى كيانها بالتفسخ والانهيار.

فالحركة التي لا تنقد ذاتها يعني انها لا تدرك عيوبها ولا تعرف اخطاءها، ويعني بالتالي تكرار وقوع هذه الاخطاء والعيوب، بل وتناميها وتكاثرها وتوالدها مما يؤدي بالنتيجة الى الضعف فالانهيار.

والحركة التي لا تنقد ذاتها ولا تعرف مواطن الخلل عندها سوف تفقد المناعة في مواجهة الاحداث والمفاجآت وعاديات الايام، وما اكثرها واعتاها في هذه الايام.

والحركة التي تفقد المناعة تصبح معرضة للتأثر والتلوث بكل ما يقع في محيطها من امراض وعلل. شأنها في ذلك شأن الانسان الذي يصاب بمرض (الايدز) فيفقد المناعة ويصبح عرضة لكل الجوائح والافات المرضية.

والحركة الاسلامية التي يتآمر عليها الشرق والغرب، وتتآمر عليها كل قوى الاستكبار في العالم فضلا عن الانظمة المحلية والاقليمية.. الحركة الاسلامية هذه احوج من غيرها الى النقد الذاتي والى تحقيق المناعة والتحصن في بنيتها طالما انها اكثر الحركات عرضة للاخطار والتحديات والمؤامرات، بل اكثرها عرضة لمداخل الشيطان والقاءاته، لان الشيطان قد فرغ من غيرها اليها وقال: فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم. سورة ص (٨٢).

• الاسلام يحض على النقد الذاتي:

والنقد الذاتي ومراجعة النفس وتقويم التجارب ودراستها ومعرفة الخطأ والصواب فيها ليست امورا طوعية بل هي واجبات تكليفية فرضها الشارع على الفرد المسلم حتى لا يلدغ مرتين، فكيف بالحركة الاسلامية ومسؤولياتها اكبر واعباؤها اضخم ؟

ــ ان سورة العصر وغيرها من آيات الله البينات تحكم بالخسران على كل الناس مستثنية من ذلك (الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

ــ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعتبر الساكت عن الحق شيطانا اخرس.

ــ والرعيل الاول كانوا يحضون الناس على تلمس عيوبهم بدون غضاضة او حرج.. حتى ذهب بعضهم الى القول (رحم الله امرءا اهدى اليّ عيوبي) بل الى ان يقول خليفتهم (ان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني) و يقول الاخر (من رأى فيّ اعوجاجا فليقومه بحد سيفه).

• حدود النقد الذاتي وآدابه:

انه ان كان لا بد من النقد الذاتي في اطار العمل الاسلامي وفي اطار كل عمل، فان ذلك لا يعني انطلاق هذا النقد على عواهنه من غير قيود ولا حدود

ـ لانه يصبح عند ذلك نقدا هداما مخربا مدمرا ويصبح ضرره اكبر من نفعه ووزره اكبر من اجره، هذا ان كان له اجر..

ـ ان النقد الذاتي يجب ان لا يتعدى حدود الناقدين والمنقودين والا كان تشهيرا واشاعة للفتنة ووصفا للامور في غير انصبتها ومواضعها.

ـ وان النقد الذاتي يجب ان يلتزم ادب الخلاف وموضوعيته والا كان مهاترات شخصية لا يجلب على الحركة الا الاذى والضرر بل ويزيد في مشاكلها ويعمق جراحاتها واوجاعها.

ـ النقد الذاتي يجب ان يكون من اهل الخبرة والدراية، ومن اصحاب الكفاءة والتجربة، ومن اولى الوعي والادراك، فلا يجوز ان يكون من جاهل لعالم، او من مترخص لملتزم، (ورحم الله امرءا عرف حده فوقف عنده).

ـ ان النقد الذاتي يجب ان يبنى على القطعي الثابت من الاعمال والافعال والسياسات والتصرفات وليس على الظني المتناقل منها بدون دليل، والا كان سبيلا الى اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا.

ـ ان النقد الذاتي يجب ان يحتكم الى الشرع وان ينزل في النهاية عند كلمة الشرع بعيدا عن اعتبارات الهوى والأنا.

ـ ان الهمس الآثم، والفخر واللمز، وتناول الاخرين في اشخاصهم ومواصفاتهم وقدراتهم، والخوض في كراماتهم واعراضهم ليس من النقد الذاتي في شيء، بل هو من عمل الشيطان

واخيرا... ان النقد الذاتي ليس (فشة خلق) كما يقولون ولكنه مهمة قدسية وفريضة شرعية يجب ان تكون محكومة بالشرع ابتداء وانتهاء، وفي سائر مراحلها وتفصيلاتها وبذلك تؤتي اكلها بإذن ربها، والله من وراء القصد والله واسع عليم.

دردشة مع أحمد سيف الإسلام



بعد عودته من احدى جلسات البرلمان المصري.. التقيت به في جلسة لشد الانفاس.. حدثني فيها عن معاناة اسرته بعد استشهاد والده الامام... حيث كنت اسأله:

• ماذا عن ظروف الاسرة في اعقاب استشهاد الامام حسن البنا؟

ـ هذا السؤال يعيدني الى تذكر ايام عصيبة، مرت في حياتي، انه بعد الحادث مباشرة كنا محاصرين في المنزل حصارا دقيقا، وكنا نقيم في شارع سنجر الخازن بمنطقة الحلمية الجديدة، ولم يكن يسمح لاحد بزيارتنا، حتى الاقارب.. لم يسمح لهم بزيارتنا الا جدي لوالدي الشيخ احمد عبدالرحمن البنا.. كان البيت محاصرا من جميع الجهات، حتى لا نتمكن من التحرك او الاتصال بأي مكان، بعد قطع سلك الهاتف، وعشنا في هذه الفترة في رعب شديد وقد كنت معرضا للخطف ولذلك امتنعت عن الذهاب الى المدرسة فترة طويلة ـ وكنت وقتها في المرحلة الثانوية ـ حتى لا اتعرض لما اشيع من ان الحكومة ستقضي على اسرة حسن البنا، الى ان فوجئنا بقيام الحكومة باستصدار قرار بهدم المنزل الذي نعيش فيه، بدعوى انه آيل للسقوط،

واستمرت هذه الحالة حتى قيام حركة الجيش في ١٩٥٢ وكنا في شبه عزلة عن الناس، بعد ان رأوا ما فعلته الحكومة بحسن البنا والاخوان، وكان ايمان جدي ـ رحمه الله ـ اقوى من هذا كله، وكان يطمئننا ان الامور لا بد وان تتغير قريبا، وكان جدي ـ رحمه الله ـ قد دعا على الملك فاروق وقال: «اللهم زلزل عرش فاروق، واذله ذلا لا عز بعده» وقد كان... وكان ما يبثه جدي رحمه الله فينا من ايمان وصبر وثبات اقوى من كل هذه العوارض،

• حدثنا عن ابناء الامام الشهيد؟

ـ للامام الشهيد ستة أبناء، خمسة من السيدات وانا، كبرى السيدات وفاء هي حرم الاستاذ سعيد رمضان وتقيم في سويسرا، والثانية سناء وهي حرم الدكتور محمد حسن حفني، استاذ الجراحة بكلية طب الازهر، والثالثة رجاء حرم الاستاذ محمود حمدي وتقيم بالمملكة العربية السعودية، والرابعة الدكتوره هالة استاذة طب الاطفال بجامعة الازهر ثم استشهاد وهي حاصلة على الماجستير في الاقتصاد الاسلامي، وتعد حاليا لنيل رسالة الدكتوراه وقد ولدت بعد استشهاد الوالد ولذلك سميت استشهاد.

• ما هي اهم ملامح شخصية الامام الشهيد كما يراها ابنه ؟

ـ الامام الشهيد حسن البنا كان قدوة في كل شيء وكان يتمتع بعقلية تنظيمية فائقة، ولم تكن امور الدعوة تشغله باي حال من الاحوال عن العناية باسرته، عناية جيدة، ولم اشعر مطلقا انه قصر في توجيهنا او تربيتنا اثناء حياته، وكان وقته وجهده فيه بركة.. فمثلا كان من بين العناية بافراد الاسرة، انه اعد لكل فرد فيها ملفا يضع فيه كل الاوراق الخاصة به.. من شهادة ميلاد وشهادة تطعيم. وعلاج شهادات دراسية وانواع الادوية التي تعاطاها.. وكان يكتب ملاحظاته داخل الملف، حتى اذا مرض الواحد منا يعطي للطبيب الجزء الخاص بالعلاج والادوية! وفي الجانب التربوي كان يستخدم الوازع الايماني وليس التوجيه المباشر.. كان مع حرية الطفل، وكان في ذلك من ارق وانبل واحلم الآباء. مرة قرصني في أذني، ولكي يطيب خاطري اتصل بي تليفونيا، وسألني.. كيف حال اذنك الان؟! وكان كريما جدا، فقد كان يعطيني مصروفا يوميا يفوق بكثير مصروف زملائي، ويحثني على التوفير، والتصدق في المساجد وغيرها. رحمه الله رحمة واسعة.

مناقشة مع د. نفيسي:

الحوار.. والنقد الذاتي

بقلم: عبدالرحمن سيف الانصاري

ضمن المقالات الهادفة والبناءة التي يكتبها الدكتور القدير عبدالله النفيسي تحت العنوان الثابت «على صهوة الكلمة» فقد اطلعت على المقالين الثاني عشر والثالث عشر المنشورين في مجلة المجتمع الغراء بالعددين ٨١٤، ٨١٥ حيث تناول كاتبنا في المقال الاول (١) ضرورة حسم بعض القضايا الهامة وحددها بالاتي:

١ ــ غياب النظرية المتكاملة في السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي مجالات الحياة.

٢ ــ غياب ظاهرة الحوار ضمن اطارات العمل الاسلامي ومع منهم خارجه.

٣ ــ غياب ظاهرة النقد الذاتي والتقويم الموضوعي والعلمي للاداء الاسلامي في كافة المجالات حيث يرى ــ وفقه الله ــ ان حسم هذه القضايا مطلوب قبل البحث «في التكتيك الاسلامي المضاد للحركات اللادينية».

ام المقال الثاني (٢) فقد ركز فيه على ضرورة التخلص من «الرهاب الثقافي» وضرورة ايجاد نظرية واقعية في العلاقات الشعبية ثم ختم حديثه بتساؤل حول ثقافة المسلم المعاصر.

ومع ما يمثله الدكتور الفاضل من ثقل فكري لست منه، الا انني اود اضافة لما كتب هذه الملاحظات شديدة الاختصار عبر مجلتنا المجتمع.

● لقد اصاب الدكتور النفيسي كبد الحقيقة فيما يتعلق بغياب النقد الذاتي، ولقد ولد غياب هذه الظاهرة سلبيات مفزعة، ليس هنا محل سردها، كما اصاب عين الحقيقة بالنسبة لظاهرة غياب الحوار، حيث ولد غياب هذه الظاهرة اختلاف الرؤية وخاصة فيما يتعلق بالوسائل والتكتيكات وتميز الاهم من المهم.

اما غياب النظرية المتكاملة والحوار مع الفئات الاخرى وايجاد نظرية واقعية في العلاقات الشعبية، فان كل ذلك لا يرقى الى اهمية غياب الظاهرتين السابقتين وسأضرب مثالا يوضح ذلك:

(لو نظرنا الى منظمة التحرير الفلسطينية كجهاز سياسي له قدرة مطلقة على توضيح رؤيته وفتح قنوات الحوار مع كافة القوى والانظمة في العالم وعلى مستوى كل الايدلوجيات التي يطفح بها القرن العشرين، فان هذه المنظمة كجهاز سياسي قامت وتقوم بهذه التوضيحات والحوارات من اجل القضية الفلسطينية التي يمكن اعتبارها قضية انسانية من حيث فداحة الظلم الذي اصاب الشعب الفلسطيني، ومع ذلك كله فلا اثر على ارض الواقع لكل ما كسبته المنظمة من التعاطف على المستوى العالمي، بل ان مأساة هذا الشعب تزداد فداحة مع مرور كل يوم،

والقضية الاسلامية هي اخطر واعظم من القضية الفلسطينية، وبالاضافة الى هذا الدليل الذي استوحيناه من الواقع المنظور فانه يمكن القول انه اذا ما تم عمل النظرية المتكاملة في السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي مجالات الحياة، فانه سيكون من ضمن هذه النظريات، نظرية الحاكمية في الاسلام، ونظرية الجهاد، ومثل هذه النظريات ستجعل من ترغب توضيح الرؤية لهم يرفضون ويهربون «كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة» وما نريد قوله هو ان النظرية المتكاملة والمرافعة عن القضايا الشعبية والمناورات السياسية الجائزة.. كل ذلك يمثل قضايا جانبية، وان كانت عند غير المسلمين تمثل الاستراتيجية والوسيلة في الوقت نفسه لان تيارات الحياة هي التي تصنعهم وتصنع افكارهم وخططهم اما المسلمون،

فالمطلوب منهم ان يكيتوا تيار الحياة حسبما تقتضيه شريعة الله والنظرية التي يجب ان تسود ــ بهذا الخصوص ــ كمنهج وهدف ووسيلة هي «لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها» او كما قال صلى الله عليه وسلم، لكن ما هي صفات اولئك الرجال الذين كانوا يدعون الى الاسلام وهو لا يزال غريبا في مفاهيمه ومناهجه.. كيف كانت سلوكياتهم وتضحياتهم؟ كيف كان اثر الواقع الجاهلي على انفسهم؟ ذلك كله وغيره مسجل في كتاب الله وسنة رسوله ورصيد الاسلام التاريخي على ارض الواقع، اما الرهاب الثقافي والخوف من الجديد في عالم الثقافة والمعرفة «ليس سوى نتيجة للتقصير في فهم هذا الدين بكلياته وجزئياته، لان من يدرك ان ما يملكه هو اعظم من كل حضارة،

واسمى من كل ثقافة لا يمكن ان يصاب بالانبهار «والرغبة النكوصية والانكفائية والارتجاعية..» وسبب وجود مثل هذه الظاهرة هو: «غياب النقد الذاتي والتقويم الموضوعي والعلمي للاداء الاسلامي في كافة المجالات».

باحث يهودي :

المرأة في المجتمع المسلم قادرة على جرّه إلى الفساد

يدرك اعداء الاسلام خطورة موقع المرأة في
ـع الاسلامي ودورها الريادي والهام في اعادة
النهضة في عالمنا المسلم اليوم، من خلال
ـا كأخت وشقيقة للرجل في البناء في الموقع
ق بكرامتها وانوثتها، وكزوجة تشارك الرجل
ـحه وطريقه في الجهاد، وكأم تربي اجيالا
ـة على مبادىء هذا الدين. فالمرأة في مواقعها
ثة الخطيرة اما ان تكون عونا كبيرا في بناء
م الاسلامي او عاملا خطيرا من عوامل الهدم
وهذا يتوقف على الموقف الذي تقفه المرأة
ة من دينها وعقيدتها.

ي يهودي:

يدرك هذا رجل يهودي يعمل كاستاذ
ـسات الاجتماعية في امريكا، وهو د. مورو
ـر فيقول: (ان المرأة المسلمة هي اقدر فئات
ـع الاسلامي على جره الى التحلل والفساد او
ـظيرة الدين من جديد). ولهذا حاول الغرب
رأس قيادته اليهود ان يجر العالم الاسلامي
ـاوية من خلال غزوهم الفكري والثقافي
ـلاقي للمرأة المسلمة. ولقد كانت المرأة

المسلمة كذلك اول الفئات التي استهدفها التنصير والاستعمار حين بدأت الغارة على العالم الاسلامي، في محاولاتهم المستميتة لاغواء حواء المسلمة واخراجها من طريق العقيدة الى طريق الشيطان الذي تعبده الحضارة الغربية في ماضيها وحاضرها.

ولا زال احفاد بني قينقاع الذين كشفوا عورة المرأة المسلمة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحاولون الى اليوم وبشتى الطرق كشف عورة المسلمة في شتى بقاع العالم الاسلامي.

• البداية.. دفع المرأة الى التمرد :

وخدع اعداء الدين وصنائعهم في البلاد المسلمة، حواء المسلمة فاجازوا لها تقليد المرأة الغربية في اوروبا وامريكا والبلاد الشيوعية وفات بعض النساء المسلمات ممن التبست عليهن مفاهيم الدين ولم يعرفن مقاصده و يتدبرن آيات القرآن و يتفقهن في الدين، فاتهن ان ما قد يصح للمرأة النصرانية او الملحدة في عرف الغرب ومفاهيمه البشرية القاصرة، لا يصح للمرأة المسلمة في شرع الاسلام، وفاتهن ان المرأة المسلمة هي التي يتوجب عليها ان تكون القائدة والقدوة لنساء العالم اجمع في الطهر والتقى والعفاف وحسن الخلق. ولمَ لا، وربها الواحد الديان ودينها خير الاديان وهي ربيبة التوحيد وسليلة خديجة رضي الله عنها وفاطمة الزهراء وزينب ونسيبة والخنساء وغيرهن من خيار نساء الارض.؟

فخرجت المرأة المسلمة الى مجال مشاركة الرجال ومزاحمتهم في غير ما شرع الله وأذن لها به، **وتمردت على الفطرة التي فطرها الله عليها،** وخلعت حجابها الذي سترها الله به لتسير في الشارع بغير لباس التقوى الذي زينها به الاسلام ولتتبع كل شيطان مريد من شياطين الانس والجن، فكانت هي الخاسر الاكبر.. خسرت طهارتها وكرامتها وانوثتها.

واغروها بمزاحمة الرجل باسم المساواة والمطالبة بالحقوق، هذه الحقوق التي حرمت منها المرأة الغربية في شرائع الاغريق والرومان والنصرانية المحرفة، واليهودية المكذوبة، وضاعت في مادية عالم الغرب، ولكن ما دخل المرأة المسلمة بهذه القضية وحقوقها مصونه في شرع الله منذ ١٤٠٠ عام؟! سؤال بدهي ومنطقي فشلت في الاجابة

عنه جمعيات التحرر والتحلل النسائية وعملاؤهم في البلاد الاسلامية.

• المرأة المسلمة ليست كالتي في باريس:

والمرأة في الغرب حتى اليوم لا تحصل على اجر مساو للرجل رغم ادائها نفس العمل، بل ان اجر المرأة البيضاء في بعض الاوقات كان اقل من اجر الرجل الزنجي في اميركا. بل ان القانون الفرنسي لا يجيز للمرأة ان تتصرف بمالها اذا كانت متزوجة بينما يجيز لها التصرف كيف شاءت بعفتها اذا كانت فوق الثامنة عشرة.. ولقد وقف رئيس جمهورية فرنسا ديستان قبل سبع سنوات يقول لنساء فرنسا: (مارسن الجنس، انتن الاكثر جمالا، ان فرنسا بحاجة للاطفال حتى لو لم يكونوا اطفالا شرعيين)! اين هذا كله من قول الله في قرآنه الكريم وهو يحض المرأة المسلمة على العفة والطهارة وعلى رأسهن أمهات المؤمنين (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن، **فلا تخضعن بالقول فيطمع** الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا)؟ الاحزاب (٣٢).

• اشكال المواجهة الصريحة في عصر الصحوة:

وحين اتسعت الصحوة الاسلامية وازداد عمقها البشري والجغرافي والثقافي في البلاد الاسلامية وفي العالم ككل، ابتدأت الحرب الضارية ضد الاسلام والمسلمين تتخذ اشكالا اخرى وتفتح على جبهات اكبر واعرض، وتتلون بشتى الالوان منها ما هو واضح صريح، ومنها ما تم تمويهه وتزويقه لئلا يبدو السم في الدسم.. ومن اشكال المواجهة الصريحة:

١ ـ الهجوم المباشر على الحجاب الاسلامي في الجرائد والمجلات الغربية، واعتباره عبودية للمرأة، وكأن ارتداء ما فرضه الله شر، وما تفرضه بيوتات الازياء العالمية التي يتحكم بها يهود، هو الخير والحرية.! وتتبع عملاء الغرب في بلادنا هذه الخطوة في الصحافة المحلية.

٢ ـ منع المحجبات من العمل في الجامعات ووزارات الدولة كما يحدث في بعض البلاد الاسلامية (تركيا).

٣ ـ منع الطالبات المحجبات من دخول الجامعات في بعض البلدان الاسلامية.

٤ ـ نزع الحجاب وغطاء الرأس في شوارع البلاد عنوة وبالقوة المسلحة في بعض البلدان العربية.

٥ ـ عقد المؤتمرات والندوات من خلال الجمعيات والمؤسسات المختلفة لمحاربة الحجاب الاسلامي واعتباره رجعية وتخلفا وتخليا عن مكاسب المرأة (او مكاسب الاستعمار الغربي في المنطقة كما هو واقع الامر) وقام بالاشراف على هذه المحاضرات والندوات والمشاركة فيها شخصيات رجالية ونسائية معروفة بالحادها وكفرها الصريح او العمالة الواضحة الصريحة للغرب.

٦ ـ مهاجمة المسؤولون واولو الامر في الخطابات والمؤتمرات للحجاب. (تركيا ومصر السادات)..

٧ ـ تعديل قوانين الاحوال الشخصية بما يتعارض مع الشرع الاسلامي، وبما يضر الرجل والمرأة معا.

اتباع خطوات الغرب سيجعلنا نُمنى بنفس النتائج التي وصل الغرب إليها من فساد وتحلل

• اشكال المواجهة المخبوءة:

واما المواجهة المخبوءة والمموهة، فاتخذت الاشكال التالية:

١ ـ محاربة العفة والطهارة عبر القصائد الشعرية، والقصص والروايات والاغاني.



• الغرب يسعى جاهدا لنزع حجاب المرأة المسلمة.

٢ ـ محاربة الحجاب من خلال الفيلم والمسلسل التي تبرز الحجاب والمتدينين في صور سلبية، وكذلك عبر المسرحيات والاعمال الفنية المختلفة. (ومعروف ما هو الفن ومن هم اهله).

٣ ـ عمل الاستعراضات الراقصة التي تضم عددا كبيرا من الفتيات ومحاولة اشراك المحجبات فيها او اغرائهن بنزع الحجاب في فترة الحفل، الى اخر الخديعة.

٤ ـ محاولة اغراق المكتبات العربية والاسلامية بالمجلات التي تتحدث عن الموضات والازياء الغربية واخر التقليعات العالمية النسائية، لجر المرأة المسلمة بعيدا عن الحجاب تدريجيا من خلال الهائها بمتابعة خطوط الموضة، مع التعرض للمشاكل التي تواجهها المرأة وعرض الحل غير الاسلامي، واغرائها بالانجراف العاطفي والتخلي عن العفة من اجل ما يسمى زورا بالحب وان كانت متزوجة ولها اولاد.. وهناك قائمة بـ ٢٢ مجلة تصدر في اوروبا باللغة العربية، وكلها صدرت في وقت متقارب ومتزامن مع ظهور الصحوة الاسلامية واتجاه قطاعات نسائية عريضة نحو الاسلام والحجاب ويشرف عليها غير مسلمين او ذوو اتجاهات غير اسلامية، وهي: نور ـ ياسمين ـ جمالك ـ الشرقية ـ الرشاقة ـ الاناقة ـ فيروز ـ زينة ـ أسيل ـ سمر ـ سحر ـ ليال ـ ريما ـ الحسناء ـ الاناقة الشهرية ـ فارس ـ نورا.. بالاضافة الى المجلات الفنية التي تجمل من النساء المنحرفات والراقصات بطلات كالموعد والشبكة والكواكب وهي مجلات قديمة الصدور.

٥ ــ تأسيس جمعيات نسائية جديدة ذات اتجاهات غير واضحة، والحرص على ضم المحجبات اليها لصرفهن عن طريق الدعوة الصحيح وتشتيت جهودهن في الدعوة للحجاب والعقيدة الاسلامية.

٦ ــ مسابقات ملكات الجمال والتي اخذت تنتشر في البلاد العربية والاسلامية على مستوى واسع وبمناسبة وبغير مناسبة، ورصد الجوائز المالية وغيرها للفائزات بهذه المسابقات التي تنزع عن حواء المسلمة ثياب الايمان والتقوى وتغويها باتباع الهوى وشياطين الانس والجن.

● من نتائج تغريب المرأة:

ان اتباع خطوات الغرب في مسألة المرأة، معناه الواضح والصريح، ان تخرج المرأة من بيتها ومملكتها الصغيرة وعش الزوجية، من بين اولادها واسرتها لتجعلها مادة رخيصة للاثارة الجنسية والمتعة العابرة، وجعل جسدها سلعة تباع وتشترى لكل من يدفع الثمن، وعرضه لاعين وايدي الذئاب لتنهشه بمناسبة وبغير مناسبة في المجلات واجهزة الاعلام.. وان اتباع خطوات الغرب سيجعلنا نجني بنفس النتائج التي وصل الغرب اليها من فساد وانحلال والتي تتمثل فيما يلي:

١ ــ ارتفاع نسب العنوسة بين النساء. (بلغ عدد النساء العوانس في روسيا ٢٠ مليون امرأة).

٢ ــ ارتفاع نسبة الطلاق. (روسيا ٢٣٪، بريطانيا ٥٠٪، السويد ٦٠٪).

٣ ــ ارتفاع نسبة اللقطاء (المواليد غير الشرعيين).

٤ ــ انخفاض معدل المواليد ومعدلات النمو السكاني (فرنسا: صفر في المائة).

٥ ــ ارتفاع نسبة الاصابة بالامراض الجنسية السارية سواء العادية او الفتاكة (زهري ــ هربس ــ ايدز). (انظر عدد مجلة تايم الامريكية الصادر في ٢٥ مايو ١٩٨٧).

٦ ــ انتشار جريمة الاغتصاب. (ثالث جريمة تقع في نيو يورك بعد السرقة والقتل).

٧ ــ انتشار الخيانة الزوجية (٦٠٪ من نساء بريطانيا يرتكبن الخيانة لان ازواجهن يفعلون نفس الشيء).

٨ ــ انتشار الفاحشة والشذوذ. (في سان فرانسيسكو لوحدها يوجد ١٠ الاف شاذ جنسيا).

٩ ــ ارتفاع نسبة جرائم الاحداث ومشاكل المراهقين لخروج الام للعمل او انحرافها.

١٠ ــ انتشار الانحراف الجنسي بين النساء العاملات.

ان هذه البنود العشرة ستفرض علينا المصير ذاته الذي لقيه الغرب اذا اصررنا على المضي في نفس الطريق واخرجنا المرأة المسلمة الى الشارع، وفرضنا عليها العمل والعري.



● بداية تنفيذ الرغبة الانكليزية بقلم قاسم أمين !!

● اهداف تغريب المرأة:

اليست هذه مؤامرة على العالم الاسلامي وعلى المرأة المسلمة لجرها الى نفس الطريق ونفس المصير.؟ اليست هذه هي النتيجة التي تنتظر الحرية المزعومة والمساواة القاتلة بين الرجل والمرأة بزعمهم؟.. لقد لخص بنود هذه المؤامرة محام مصري نصراني اسمه مرقص فهمي في كتاب له ظهر في عام ١٨٩٤ اي بعد الاحتلال البريطاني لمصر بعام واحد، لخص فيه اهداف الاستعمار في ضرب المرأة المسلمة في دينها وعرضها، وكان بعنوان (المرأة في الشرق)، وهذه الاهداف هي:

١ ــ القضاء على الحجاب الاسلامي.

٢ ــ اباحة الاختلاط للمرأة المسلمة بالاجانب عنها.

٣ ــ تقييد الطلاق ووجوب وقوعه امام القاضي.

٤ ــ منع الزواج باكثر من واحدة.

٥ ــ اباحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين.

وكان هذا المخطط هو النواة الاولى للاستعمار الانجليزي في (قضية المرأة المسلمة)، ذلك ان كتاب قاسم امين (تحرير المرأة) ظهر بعد ذلك بخمس سنوات، ومعه حركة هدى شعراوي ابنة سلطان باشا الذي خان الثورة العرابية وسلم رؤوسها للخديوي والانجليز مقابل المال. وكل دارس للتاريخ يدرك ان حركة تحرير المرأة في البلاد العربية ظهرت برعاية الاستعمار وفي احضانه.

● كيف تواجه المسلمة حملات التغريب ؟

وللمرأة المسلمة دور في مواجهة المؤامرة ومجابهتها، فالمؤمنة اليقظة لا يخدعها قول ادعياء التقدم والمدنية من الذين لا دين لهم ولا خلاق، فتجعل مصدر تلقيها من السماء لا من الارض.

ويجدر بالمرأة المسلمة وهي تواجه المؤامرة الدنيئة التي تستهدفها وتهدف الى النيل من الاسلام والعالم الاسلامي من خلالها ان تتسلح بالاتي:

١ ــ الفهم الشامل والعميق والدقيق والمتزن للاسلام وحقيقة التوحيد والعقيدة، وتطبيق هذا الفهم.

٢ ــ حفظ ما استطاعت من اجزاء القرآن الكريم، وفهمها واستيعاب تفسيرها وبالاخص سورتي النور والاحزاب.

٣ ــ حفظ ما لا يقل عن اربعين حديثا شريفا صحيحا وتطبيق ما استطاعت من السنة الشريفة.

٤ ــ الفهم الشامل لفقه النساء ومعرفة الحلال والحرام في الاسلام وتطبيقه في واقعها.

٥ ــ الوقوف على سير الصالحات من نساء الاسلام والانبياء والصالحين والاقتداء بهن واقتفاء آثارهن.

٦ ــ المحافظة على التميز والاصالة الاسلاميين والتزام ادب الاسلام في الخلق والفكر والسلوك.

٧ ــ المحافظة على ترابط اسرتها ووحدتها وطابعها الاسلامي وتوجيه دفة الاسرة دوما نحو الاسلام.

٨ ــ التحرك بدعوة الاسلام والسعي الدائم الى الخير، في محيط اهلها وجيرانها واخواتها الى اخر الحياة.

٩ ــ التعرف الى اساليب الافاكين واعداء الدين وتفنيدها وفضحها، ورد الكيد الى نحور اعداء الدين.

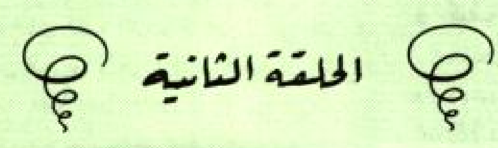
١٠ ــ دراسة سير المجاهدين والمجاهدات في الاسلام وتربية النشء الاسلامي على النهج الجهادي الجاد.

وحسب الاخت المسلمة وهي تطبق هذه الوصايا العشر ان تعلم ان النصر من عند الله.

ماذا تقول داعيات التغريب عندما يطالب حكام أوروبا المرأة الغربية بأولاد غير شرعيين لزيادة النسل ؟ ؟

الإسلام والأدب في حوار مع :

الدكتور محمد حسن عبدالله



الحلقة الثانية

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من المقابلة التي اجريناها مع د. محمد حسن عبدالله وهو يستعد لمغادرة الكويت الى بلاده مصر.. وقد تناول الحديث في العدد الماضي تجارب بعض الادباء الاسلاميين بالنقد والتقييم.. وفي هذا العدد.. تحاور المجتمع د. محمد حسن عبدالله حول الادب في الكويت بين الاسلام والمسألة الاقليمية، وهذا نص الحوار:

المجتمع: هل هناك ظاهرة اسلامية في المسرح الكويتي، او في اعمال (صقر الرشود)؟

د. محمد حسن عبدالله: ان هناك قدرا من الحرص على القيمة وان كانت القيمة في مسرح (صقر الرشود) وفي مسرح (عبدالعزيز السريع) مع (حسن يعقوب العلي) عادة اجتماعية، واحيانا انسانية ولكنها ليست متطورة الى الاسلامية، بل احيانا ربما تكون مخالفة للقيم الاسلامية، وحين نقول القيمة الاجتماعية، غير اسلامية فذلك بسبب الموروث الاجتماعي ذي الطبيعة القبلية الطاغية على طبيعته الدينية، فمسرحية (الحاجز) لـ (صقر الرشود) قامت على الاصل و(اليساري) حيث الفتاة الاصيلة يحبها و يرغب في الزواج منها شاب ليس اصيلا، ولم يتم الزواج، ولم تقدم الرواية او المسرحية رؤية اسلامية، ولم نشعرنا بان هذا شيء لا يقره الاسلام، فالمسرحية عرضت قضية ازمة الزواج من رؤية اجتماعية فقط، وفي كثير من المسرحيات الكويتية، نجد القيمة الاجتماعية هي الطاغية، ولم يحتكم الى الدين في تصوير الاشخاص، بل احيانا يصور (صقر الرشود) الشخصية الدينية بشكل مستهجن، وذلك ربما من تأثير قراءة مسرحيات اجنبية، ومن الجائز ان تجربته الخاصة، مع هذا الجانب سيئة ومحدودة، فعندك مثلا في مسرحية (الطين) سواء كان في الطبعة الاولى التي نشرت باللغة العربية الفصيحة تحت اسم (المخلب الكبير) او انقسمت بعد ذلك الى مسرحيتين (المخلب الكبير) و(الطين) نجد الاب المتدين ــ كما يصوره ــ متزمتا جدا، بخيلا جدا، يرفض حتى توريث هذا المال للاولاد، و يرى انهم اولاد فاسدون لا يستحقون هذا المال، وانه سيهبه للجمعيات الخيرية قبل ان يموت او يعطيه لامام المسجد يتصرف فيه، لانه يبحث عن نجاته الشخصية ــ ونجاته الشخصية في ان يقدم ما لديه لله سبحانه وتعالى ــ اما اولاده فلا يستحقون لانهم سيصرفون هذا المال في الشر.

صورة بغيضة للشخصية المتدينة:

كما ان يريد ان يزوج ابنته لامام المسجد الذي صوره بصورة بغيضة جدا، فهو عجوز مملوء بالعاهات وكل ما فيه انه متدين مثل الاب الذي يصلي معه في المسجد، واذا كان المسرح يريد التجديد مقابل الجمود فالسؤال: لماذا يكون الدين هو الجمود، ولماذا تكون الشخصية الدينية هي المنفرة، وليس العكس ــ كما رأينا مثلا في شخصية (مأمون رضوان) الذي احببناه جدا في قصة (القاهرة الجديدة) لـ (نجيب محفوظ) الذي صور الشخصية الدينية بشكل رائع حيث جعلها تتمسك بقيمة النجاح العملي الحقيقي و يتصدر المركز الاول على القسم ــ الفلسفة ــ اما صقر الرشود فقد اعطى الشخصية الدينية شكلا جاحدا مضادا للسلوك العملي.

المجتمع: لماذا تركز على (صقر) وليس على (سعد الفرج) مثلا؟

د. محمد حسن عبدالله: انا كتبت عن (سعد الفرج) ايضا، وسعد الفرج لمس ناحية الدين ايضا، ووضعه **كعامل من عوامل الجمود او التخلف**، وانه لا بد من الافلات منه لتحقيق شيء من التقدم، ففي (عشت وشفت) كان مفهوم الاب الامي للدين هو الانبهار لكلمة (فقه) كلمة (الملا) مع تمرد اولاده على (الفقه) وعلى (الملا) لكن سعد الفرج في (ضحية بيت العز) عرض لمفهوم اسلامي جاد، فالفتاة المتدينة معزولة عن جو الاسرة وكانت مشغولة بالبحث عن سجادة، لقد صورها كمعزولة ليس لديها مرونة تقبل التفاعل مع العصر، والتفاعل مع اعضاء الاسرة المخالفين لها في الاتجاه، واعتقد انه لن يتحقق المفهوم ولن يتحقق التأثير في الاخرين الا من خلال التعامل معهم، وهذا يجعلني اذكر بالرؤية الاسلامية التي ترفض عزلة المسلم عن غير المسلم، فما بالك بعزلة المسلم عن اخيه المسلم المخالف لوجهة نظره.



الكثيرين نوع من التفضل، واظن ان هذا شيء غير مطلوب، فعندنا في الجامعة (وحتى في قسم اللغة العربية) وانت تعرف ان الترقيات في جامعة الكويت من اسرع الترقيات في العالم (اربع سنوات بين الترقية والاخرى) ومع ذلك، فهناك اناس في قسم اللغة العربية ظلوا في درجة مدرس سبع او ثماني سنوات وليس عندهم مقالة يتقدمون بها للترقية، طبعا هذا ليس بابداع، ولكنه عمل، فالعمل الذي يأكل منه لقمته لا بد ان يؤدى فيه جهدا منظما، ونحن لا نريد ان نصل الى ما هو اتعس. ماذا يقول مثل هذا الاستاذ لتلاميذه، ماذا يقرأ ؟ أين ثمرة قراءته اذا كان يقرأ شيئا ؟ اذن في الجو شيء ما.. ومن الامثلة التي نعيشها في الجامعة ان احدنا عندما يريد تأليف كتاب ويجد ان الكتاب يعادل بثلاث مقالات فانه يعزف عن الكتاب ويتجه نحو المقال حيث ينشره في الصحف، فالكتاب يأخذ من الوقت سنتين بينما المقالات الثلاث لا تريد هذا الوقت. الى هذه الدرجة صارت الامور محبطة وشكلية ومنفرة عن العمل، لانه يضع العمل الحقيقي الذي هو موضع احترام موضع الذي هو يضمن للناس مواقعهم ولا يقدمهم في الواقع.. انا لا اريد ان اجرح احدا ولا اجرح المجتمع ولكني ألمس الشروط الموضوعية للكتابة، لانه لا شيء يأتي من فراغ، ولن تتحقق ظاهرة الا بشروطها، والمطلوب ربط الخطوط بالابداع، لكن اذا ربطت الخطوط باشياء اخرى انتهى الامر.. ولن نحصل عندها الا على انصاف مواهب وارباع مواهب واحيانا لا مواهب، انه كَمّ يأتي ويذهب ولا يحقق شيئا.

المجتمع: هل تعتقد ان البطء في النهوض بالحركة الادبية عموما سواء في الادب او في القصة او في الرواية او في المسرح هو نتيجة لتكوين المجتمع الخليجي؟

د. محمد حسن عبدالله: الامر يتعلق بغياب المنافسة وعدم ربط الخطوط بالابداع، فالخطوط موزعة دون ربطها بالقيمة العلمية للشخص، وقد تكون اوزان الانسان او القبلية او التمدد السياسي او العقائدي هي بديل القيمة العلمية، قد تكون المصادفات ايضا، او توازن القوى داخل المجتمع الواحد، لكنها ليست القيمة العلمية في حالات كثيرة على الاقل.

• مستجدات العصر:

المجتمع: هل تعتقد ان طبيعة الحقبة في هذا العصر لها آثار؟ فالناس في العصور السابقة ما كان امامهم وسيلة الا القراءة والمسرح والكتابة والرواية، انما الان هناك وسائل اخرى

• اما مسرحية (حامي الديار) والاعمال الاخيرة فقد كنت مشغولا عنها، ولم آخذها كأعمال مسرحية، ربما اكون غير منصف بشأن (سعد الفرج) فقد اخذتها على انها عملت بمناسبة، وانا لا اؤمن بأعمال المناسبات الا حين يكون الفنان حرفيا من الطراز الاول، بحيث يستطيع ان يجاري المناسبة بفن، لكن حين تكون اعمالا عادية، فمن الطبيعي انها لن تحقق تفوقا شاملا.

• عائق اساسي:

المجتمع: ما رأيك بالحركة الادبية في الكويت وهل تعتقد انها ما زالت حركة؟ ام اخذت ابعادا اخرى من النضج؟

د. محمد حسن عبدالله: يوجد أمل على كل حال في ان نحصل على النضج، لكن كل شيء مرهون بشروطه، ولا يمكن تخيل شيء مجرد في عزله عن شروطه.. والمشكلة الحقيقية في المجتمع الكويتي انه شديد المراقبة لبعضه بعضا، فكل واحد له رأي، وهو يريد ان يقول ما في رأسه، والا غضب، وهذه مشكلة خطيرة جدا، وانا عانيت من هذا، وهذا هو الذي لا يزال للان يحد من انطلاقة الفكر والكل يعرف ان الفكر يعيش في اجواء الحرية، وحين تقرأ الادب الاسلامي تجد الفكر الاسلامي اروع ما فيه، لكن هذا العصر يسعى الى مقارعة العقول، فالعقول تتقارع كالاحجار، ولا تولد الشرارة الا من الاحتكاك، ولن يتم الاحتكاك الا تحت شرط الحرية، ان حجم المصارحة في الكتابات الكويتية محدود لهذا السبب، لان الافراد شديدو المراقبة لبعضهم مما يحد من الابداع.

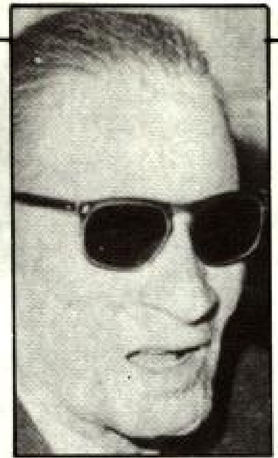
المجتمع: ما علاقة ذلك عندما يتعلق الامر برواية، او قصة قصيرة، او قصيدة شعرية، او مسرحية؟

د. محمد حسن عبدالله: القصيدة تراقب بنفس الطريقة، ولا يمكن للشاعر ان يعبر عن تجربته الانسانية الحرة الا اذا وافق الشروط، والا جاءت قصيدته غامضة.

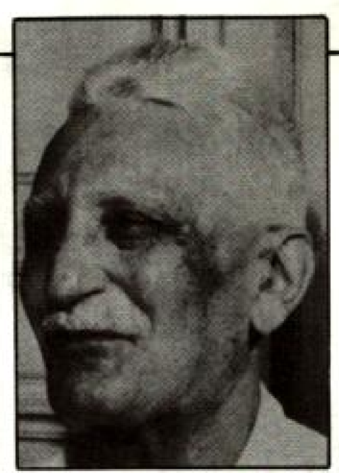
• بين الحرية والحوافز:

المجتمع: ان الحريات المعطاة واسعة، فلذلك دعني الا اقبل منك هذا المبرر عندما نقيم التجربة الادبية في الكويت او غير الكويت من دول الخليج، عموما.

د. محمد حسن عبدالله: انت محق، ولكن باستدراك واحد استدركه على نفسي هو ان تفسير اي ظاهرة من الناحية العلمية والمنهج العلمي يعني انه لا يمكن تعدد ظاهرة بسبب واحد، وانا لمست ان السبب هو تعارف الناس، لان الشريحة الاجتماعية ضيقة، الناس كثيرو اللقاء وكثيرو المواجهة، فكل واحد حين يكتب يرى عشرات العيون تقرأ ما كتب وتحاسبه على كل كلمة ان لم تكن علانية.. ففي ضميرها وبعد ذلك هناك مؤتمرات وندوات ولجان ومؤلفات. فعملية المراقبة دائما ضيقة لمساحة الكتابة وحرية الابداع، وهذا اطار وسع الظاهرة بحيث لا يمكن ان يحتويها الانسان، لكن هناك نوع من الطرح ومن الاستغناء عن العمل بشكل عام، فكأن العمل في مفهوم



• طه حسين.



• العقاد

• المازني.

كالتلفزيون والفيديو وهذه امور تشغل الناس عن قراءة الشعر وتذوقه، وقراءة القصة والتمعن فيها، هل لهذا اثر؟

د. محمد حسن عبدالله: ساوافقك تماما على هذا، ولكنه ايضا هناك استدراكان،

الاستدراك الاول: طبيعة المرحلة الخليجية واعني ان الثقافة في الخليج عاشت فترة تفكك وغياب المنهج وغياب التنظيم، بل اكثر من ذلك غياب التوثيق، اذن لا يمكنك البناء على الجديد دون ان تستصفي القديم وترميه على اصول، فلو قسنا على الادب الكويتي، وهو الذي ارتبطت به خبرتي اكثر من غيره من ادب الامارات او قطر او البحرين مثلا. لكن هذا الادب لم يوثق وينشر نشرا علميا بدقة كاملة الا مؤخرا، وبعضه لم ينشر الى الان، ولن تبدأ حركة ادبية الا من خلال تجربة الادب الماضي والادب الماضي في البيئة الخليجية لم يوثق فضلا عن ان يدرس ويعرف فيه وجه الخطأ والصواب.

اما الاستدراك الثاني: فهو اننا نلاحظ ان الجيل السابق في الخليج، (اعني أدباء الخمسينيات)، ربما كانوا في حالات كثيرة اقوى من ادباء القرن العشرين.

• الجيل السابق والجيل اللاحق:

المجتمع: هذا ليس في الكويت فقط.. فحتى في مصر وسوريا نجد ان أدباء الحقبة الماضية او الجيل السابق اعمق بكثير من ادباء الجيل المعاصر، امثال العقاد وطه حسين والمازني وسيد قطب وغيرهم... فما هو رأيك؟

د. محمد حسن عبدالله: نعم، السابقون كانوا يمثلون الريادة لعصر لا يزال ينفتح حديثا على ثقافتنا المعاصرة، فكان كل ما يقولون مبهرا وجديدا ومقبولا، كان احدهم يكتب في كل شيء، وكان العصر عصر موسوعات، وكنا نقبل منهم كل شيء. وهذا لم يعد مقبولا في عصرنا، وانما المقبول هو التخصص، والان عندنا تفوق كمي يعوض التفوق النوعي. ليس عندنا العقاد وطه حسين بحذافيرهما، لكن عندنا روائيون احسن من طه حسين ومن روايات طه حسين، وعندنا الان ممن يحللون التاريخ احسن من طه حسين في الشيخان، وعندنا محللون للحضارة احسن من طه حسين وفلاسفة يكتبون فلسفة احسن من طه حسين ومترجمون يترجمون من اليونانية احسن مما ترجم طه حسين من اليونانية، ومن الفرنسية احسن من ترجمة طه حسين من الفرنسية، ولكن ما عندي طه حسين كامل. فعندي التفوق الكمي كبديل للتفوق النوعي الذي مثله الاوائل في عصرهم. وكذلك الامر بالنسبة للعقاد. هذا بالنسبة لمصر حيث انك ضربت مصر مثلا بان ادباء الجيل الماضي احسن من ادباء الجيل المعاصر، واقول ليسوا احسن على اطلاقه، لكنهم احسن بهذا الشرط. انهم كانوا موسوعيين ويكتبون في كل مجال وكان ذلك يقبل منهم لانهم كانوا في بيئة متعطشة.

• مشكلة الاقليمية في الخليج:

لنتكلم الان عن المشكلة الخليجية، فمنذ الاستقلال في هذه البلاد احس الشاب المثقف انه جزء من الامة العربية، واحس بحاجته الى هذه الامة ليساند شخصيته، هو عربي الانتماء يعيش عصره يعيش مفاخر الامة العربية فهي مفاخرة، في تلك الفترة احس الاديب الكويتي والبحريني وغيرهما من ادباء دول الخليج بان طه حسين اديبهم، وان شوقي شاعرهم، مثل امرؤ القيس، لكن منذ اقبال حقبة السبعينيات وفيها حدثت تطورات سياسية ومادية واتسعت الهوة جدا بين دول عربية مجهدة ماليا ودول عربية غنية ماليا، وتصادف ان الخليج كله غني، فبدأت حركة استغناء عقلي وروحي عن الامة العربية، واصبح (الشعار في الخليج انا الخليجي) واحس الخليجي ان عنده من التراث ما يستحق التركيز، مع وجوب ان يبرز الشخصية الخليجية في الادب وفي الفكر وفي الفن مثلما هي بارزة في المال والاقتصاد. وهكذا بدأ يقيس على كمية الرصيد في ارتفاع اسعار النفط وتضخم الثروات الخليجية وهو يقول: لماذا لا يكون لي ماضيّ الخاص، وحينئذ صار التاريخ تاريخا اقليميا، وصار المجتمع محليا، وتشجيع الكتب اصبح للنوع الذي يؤلف في البلد فقط، فهناك جائزة الكويت للتقدم العلمي، وفيها محور عربي ومحور خليجي ومحور عالمي، لكن الجوائز امر آخر اذن هذا التركيز على ما يسمى (المحلي) اوجد عند الشباب روح الاستغناء، وهناك استاذ انا لا اعرف اسمه حقيقة في الجامعة قال لطلابه ان ابراهيم العُريب احسن شاعر في الامة العربية قديما وحديثا ومستقبلا، والذي لايعجبه هذا القول فليحول من كلية الاداب الى كلية التجارة، ليس هذا من النقد وليس هذا من الحكم وعليه ان يقدم الدليل، كيف يمكن ان يعتبر ابراهيم العريب شاعر العروبة في كل العصور والبحوث الادبية والنقدية تقول غير ذلك. واذا كانت له ايجابيات فهي ايجابيات في حدود الاقليمية فقط. لكن بنزعة اقليمية مستغنية لم تستوعب التجربة العربية ولا التجربة الانسانية.

• النزعة الاقليمية والادب العربي

المجتمع: ان النزعة الاقليمية في الادب العربي لا تقتصر على الخليج وحده ففي مصر كان طه حسين ينادي بفصل مصر عن بقية العالم العربي وكذلك سلامة موسى، اذن هذه النزعة الاقليمية لا يتصف بها الادب الخليجي فحسب بل الادب العربي ككل فما رأيك؟

د. محمد حسن عبدالله: اذا كانت هذه النزعة مرفوضة من كل الدول العربية فهي اكثر رفضا من دول الخليج لانها لا تستطيع ان تقوم بنفسها. انا لا انكر انه كانت هناك نزعة اقليمية في كل الدول العربية، ولكن هذه النزعة الاقليمية كانت مرتبطة احيانا بالوطنية، وكان التوازن غير مختل بين الدعوة للوطنية والحس القومي او الانساني او الاسلامي بشكل عام، فالجانب الوطني معادل للجانب الاخر، ولنضرب مثلا بين شاب كويتي عنده نزعة اقليمية وشاب مصري عنده نزعة اقليمية، الشاب المصري يقرأ لطه حسين والعقاد وسلامة موسى والمازني ونجيب محفوظ وغيرهم، لكن الشاب الكويتي سيقرأ لمن؟ لا شك انه سيقرأ شيئا من الشعر النبطي واشياء اخرى متواضعة جدا، ومع الاسف سوف يعتبر ان هؤلاء هم اعظم الشعراء في العالم. مرة قال طالب



صفر الرشود.

• سعد الفرج.

كويتي ان فهد العسكر هو افضل شاعر في العالم العربي بحجة انه طلع الاول في مسابقة الشعر للاذاعة البريطانية واخذ جائزة، فافهمت الطالب ان الادباء والشعراء الكبار لا يتقدمون لمسابقات جوائز، لان مستوياتهم فوق تلك المسابقات التي لا يشارك فيها الا انصاف المثقفين.

• الادب بين الريادة ومواطن الجذب:

المجتمع: الا ترى معنا ان مسألة الريادة غطت على كثير من الادباء الاخرين في العالم العربي حيث اصبحنا لا نسمع الا عن الادباء والشعراء المصريين، ففي السودان مثلا لا بد ان يكون هناك مبدعون وبدون شك في بلاد شمال افريقيا وكذلك في الشام، الا ترى ان الاستسلام للريادة المصرية سيحصر المبدعين فقط داخل المجتمع المصري؟

د. محمد حسن عبدالله: ربما يكون منطلقي بالعكس تماما، اولا ينبغي التذكير بحقيقة حضارية بسيطة جدا وهي ان كل عصر فيه مركز حضارة، وهذا المركز له السيادة الفكرية، كما كانت الحال في كل العصور العربية، هذا المركز ندمر كل شيء. اما الان فالنزعة الاقليمية جعلت بعض الدول العربية تشعر بغير ذلك، وهذا هو الذي يدمر كل شيء،

ولا بد ان تسلم بانه يوجد نقطة جذب فكري في كل عصر، وفي عصرنا هذا ظلت (القاهرة) نقطة الجذب لخمسين او ستين سنة مضت، فأنت حين تدرس طه حسين والعقاد ومحمد حسنين هيكل ولطفي السيد، لم تكن تشعر بانك تقرأ لغريب مع ان الانتماء الوطني كان بارزا تماما في اعمال هؤلاء، لكن جميع مثقفي العرب يقرأون لهم، احمد حسن الزيات كان في الرسالة استاذا لكل اديب عربي، وكانوا يتفاخرون به.

• الادب وتعدد المراكز الحضارية

المجتمع: نحن نريد ان نتكلم عن نقطة واحدة وهي تعدد المراكز الحضارية وهذه من عظمة الاسلام، حيث ان الاسلام لم يحصر اشعاع الحضارة على منطقة واحدة. الاندلس كانت زاخرة، فقد اخرجت لنا من الشعراء من نتلذذ بقصائدهم اكثر من الشاعر العباسي الذي كان داخل الصحراء. وخراسان ابرزت لنا من العلماء والمفكرين والشعراء الكثيرين، فهناك اذاً مناطق جذب متعددة كانت مناطق اشعاع للحضارة الاسلامية. حيث كانت القاهرة زاخرة وكانت بغداد زاخرة وكذلك بقية العواصم التي ذكرناها. لذلك نرى ان الحجة الان عليك وليس لك!

د. محمد حسن عبدالله: انا سأفسر مفهوم تعدد المراكز الحضارية كالاتي: ان التعدد في صالح نمو الحضارة لان التعدد يعني التنافس. ولعل طه حسين كان لديه لمسة ذكاء عندما قال ان السياسة تختلف احيانا عن الثقافة فعندما كان يوجد مركز سياسي واحد في العالم الاسلامي، كان مركز الحضارة واحدا ايضا، ولما تعددت المراكز السياسية وتشتت الدول الاسلامية، تعددت كذلك المراكز الحضارية، فكل ملك يعمل مركزا ثقافيا في بلاطه، لقد كان سيف الدولة عنده بلاط، وفي القاهرة كانت توجد خلافة فاطمية وعندها بلاط وشعراء، ومدارس ومساجد وما كان المرء يشعر بان القاهرة كانت مجرد ولاية تابعة لبغداد. لقد بدأت القاهرة في عهد ابن طولون تأخذ شخصية دولة مستقلة، وفي رأي طه حسين انه ليس هناك علاقة حتمية ايجابية بين الوضع السياسي والوضع الثقافي، بل قد يكون التقهقر او التفكك السياسي لصالح التقدم الثقافي حين تتعدد المراكز الحضارية، واظن ان طه حسين لمس ذلك بذكاء، ان تعدد المراكز ووحدة المركز التي ذكرتموها انتم غير ما اعنيه انا بدقة، لكن فكرة الجذب عندي تعني صياغة الذوق العام للتوجه العام كمنبر وليس كمركز يمتص بقية المراكز، ولنسأل: اين نشأ ابو تمام؟ لقد نشأ في مصر، ولكي يلمع كان لا بد ان يرحل الى بغداد، فقد احس بعد ان كان مجرد ساق يسقي المصلين في جامع عمرو بانه اصبح اكبر من البلد الذي يعيش فيه، فسافر الى بغداد، حيث منبر الشهرة في بلاط الخلافة، والاندلسيون يعتبرون دائما عيالا على الشرق، وانت تعلم ان (عبد ربه) لما الف العقد الفريد كانت اكثر مادة عقد الفريد شرقية، ولما وصل الى بغداد قال البغداديون جلتهم المشهورة: **هذه بضاعتنا ردت الينا**. معنى ان التأليف مغربي لكن المادة شرقية، هذا قدر المفهوم الحضاري والسيطرة الحضارية. واذا قلنا الان ان القاهرة تمثل المركز فليس معنى ذلك انه لا يوجد غيرها، لكن هي التي تصوغ قيم المرحلة.

• الموهبة الحقيقية تفرض نفسها:

المجتمع: ان عصرنا هذا يختلف عن عصر ابي تمام، وليس التنقل بين البلاد العربية بتلك السهولة التي كانت موجودة في عهد ابي تمام، لذلك فاذا حصرنا مركزية الحضارة العربية، سنظلم كثيرا من المبدعين العرب، لان الظروف السياسية والظروف الجغرافية التي وضعت حدودا بين الدول العربية ليست مناسبة لان نحصر مركز الجذب في منطقة واحدة؟

د. محمد حسن عبدالله: انا لست مع التمركز، ولكن مع عدم مقاومة الفكرة القائلة بان كل شيء لا يأتي من عاصمتي مرفوض، مع اضافة بسيطة، وهي انه لا احد يستطيع ان يحجب موهبة حقيقية. والقاهرة لم تحجب موهبة حقيقية. ولقد استمعت الى اديب سوداني احترمه وقد كتبت عنه وهو الشاعر والباحث الرائع الدكتور عبدالله الطيب حيث القى محاضرة تحامل فيها جدا على مصر وانها تلمع ابناءها وتحجب الاخرين، ولما رجعت الى ملفات عبدالله الطيب وجدت ان طه حسين الذي لا يقدم كتابا لاحد، قدم كتاب (المرشد لاشعار العرب) وهو اشهر كتب عبدالله الطيب، ودار المعارف هي التي طبعت دواوين عبدالله الطيب، كما نال عبدالله الطيب الدكتوراة على حساب الملك فاروق، فاعجب معي في حال هذا الاستاذ الفاضل الذي يأخذ دكتوراة على حساب مصر وينشر دواوينه في دار المعارف في مصر ويقدمه طه حسين ثم يقول ان مصر متحاملة على السودانيين، اريد ان اقول: ان كثيرا مما يقال ما هو الا سباحة مع الموج، فدور النشر المصرية لا تزال حتى الان تنشر لغير المصريين، ودار المعارف بالذات اكثر منشوراتها لادباء الشام والبلاد العربية، فلنختم باستبعاد الاقليمية الثقافية وان التأثر والتأثير شيء طبيعي في حياة الامم، فما بالك في حياة الامة الواحدة، وان احترام صيغة التقدم لا يعني التبعية، وان قوانين التطور جبرية لن يستطيع احد ان يقاومها، ونحن نقاومها بألسنتنا، لكن نعمل بصيغتها لانها قدرنا المحتوم.

المجتمع: في الختام... نشكر الدكتور محمد حسن عبدالله، ونتمنى ان يعود الى مصر لنرى له انتاجا من داخل مصر ان شاء الله مع أملنا ان يسجل تجربته التي امضاها في الكويت متحررا من كافة القيود. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



هذه القضية:

عدم جواز كتابة القرآن الكريم بغير الحروف العربية

حينما نشرت بعض الصحف العالمية خبرا منسوبا الى جامعة الازهر بعنوان «طبعة جديدة للقرآن الكريم بالحروف اللاتينية» ادركت خطورة هذا النبأ العظيم، نظرا لمكانة الجهة التي نسب اليها هذا الخبر، ولآثاره البالغة في المستوى العالمي، فبادرت بتوجيه خطاب لفت النظر وتبين الامر الى الازهر الشريف من موقف مسؤوليتي الانتمائية، علميا وفكريا ودعويا، الى هذا الحصن الحصين للعلم والدين، راجيا من المسؤولين الاوفياء الامناء، اتخاذ اللازم لالغاء ذلك القرار وتجميد العمل به، ان كان الخبر صحيحا، وقد اشرت فيه الى المخاطر الجسيمة والعواقب الوخيمة، للعمل بمثل هذا المشروع الذي يتجسد فيه الهدف الذي يعمل لتحقيقه المتربصون للاسلام والمسلمين، من دهماء الثالوث الخطير، واليهود والمبشرين والمستشرقين وهو الهدف الذي يلخص في ثلاث نقاط رئيسية هي:

اولا: فصم ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم كجزء لا يتجزأ منه بصفة كونها الوعاء الوحيد لفهم نصوصه من لسانه الاصيل وبيان رسوله الامين، كما انها مناط الاعجاز ومدار التلاوة في العبادات بمخارج ابجدياتها وتراكيب حروفها الاصلية.

ثانيا: نشر البلبلة والاضطراب بين الناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها، باخراج النطق العربي من الخواص الصوتية لحروف اللغة العربية الفصحى وتشويه رسوم كتابتها ومظاهر حروفها وتشتيت لبنات المفردات والتراكيب في الآيات القرآنية المحكمة الى اشكال ورسوم شتى حسب ابجديات اللغات الاجنبية التي تكتب فيها.

ثالثا: انتزاع حبل اللغة العربية التي يعتصم به المسلمون جميعا كلغة مقدسة ووحيدة لفهم روح القرآن باعجازه، وللتلاوة في الصلوات وغيرها من العبادات وبالتالي كأهم العوامل والبواعث الايجابية الملحة لنشر اللغة العربية بين المسلمين غير الناطقين بها ولايجاد روح الوحدة وتقوية اواصر الاخوة بين أمة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها

ومن بواعث الغبطة والسرور ومما هو يثلج الصدور ان الازهر الشريف قد اهتم مشكورا
بهذا الرجاء، من موقف مس
العظيمة تجاه العلم والدين ب
اوتيه من قوة وفرصة ومك
قلوب امة الاسلام. فأكد
قراره، الحكيم الذي اتخذه
الصدد بأن القرآن لا يكت
بالخط العثماني وكذلك لا يج
يكتب بغير الحروف العربي
ضوء ذلك القرار الحاسم
تجميد الاقت
المنسوب الى جامعة الازهر
كتابة القرآن بالحروف اللا
والذي اشارت اليه بعض
الاعلام الصحفية حيث
بلبلة فكرية وزعزعة في الارا
المسلمين في كل مكان.

• د. محي الدين الا

يحدث في تونس

• صدر مؤخرا في تونس كتاب بعنوان «يحدث في تونس» للكاتب قصي صالح الدرويش هذا الكتاب القيم يحكي تاريخا واقعيا عن المؤامرات ضد الاسلام والم
وما يقوم به اعداء الاسلا
تونس وفي اقطار كثيرة من
العربي والاسلامي بقيادة ا
الاستعمار واعوانه.

أخبار ثقافية

• قسم الشؤون الدينية بادارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية اصدر مجلة جديدة باسم المجاهد لتزويد الجنود بما يملأ قلوبهم أمنا وسلاما واطمئنانا ويكسبهم صلابة واقداما للدفاع عن الدين والارض والمقدسات.

• نظمت في القاهرة يوم ٢٠ يونيو الحالي ندوة تحت عنوان «٨٠٠ عام على حطين صلاح الدين والعمل العربي الموحد» وقد شاركت في الندوة وفود من معظم الدول العربية.

• افتتح في عمان في الاردن يوم الثلاثاء الماضي وعلى مدى ستة ايام المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية وقد عقدت اثناء المؤتمر عدة ندوات نوقشت خلالها عدة موضوعات من ابرزها ندوة استراتيجية الاستثمار في البنوك الاسلامية وتناولت موضوعات تتعلق بالجوانب الفقهية لتطبيق عقد المرابحة في المجتمع المعاصر واقتصاديات العقد والمفاهيم والقضايا النظرية والاهمية النسبية لطرق التحويل المختلفة والتفاصيل العملية لعقد المرابحة في النظام المصرفي الاسلامي.

كما تناولت الندوة الجوانب القانونية والاجتماعية والاقت
لتطبيق العقد وتطبيقه في ا
التجارية في باكستان وتجربة
فيصل الاسلامية وتطبيقات
المرابحة للامر بالشراء من الاس
البسيط الى بناء سوق رأس
الاسلامي مع اختيار بنك ال
في دولة البحرين كنموذج ع
وتجربة البنك الاسلامي الا
والبنك الاسلامي في الدانمارك.

• المصفى من صفات الدعاة •

ـ الكتاب الثاني ـ

صدر الكتاب الثاني من المصفى من صفات الدعاة لمؤلفه عبدالحميد البلالي، وهو تكملة لما بدأ به في الكتاب الاول، من ابراز للصفات الرئيسية التي يحتاجها الدعاة في صراعهم مع الباطل، واحياء لصفات كادت ان تندثر امام زحف المادية وامام الانشغال بالصراع مع الباطل.

الكتاب من القطع الكبير ويبلغ عدد صفحاته ١٨١ صفحة ويحتوي على فصلين رئيسيين، الاول: عن «الحركة الدائبة» ويركز في هذا الفصل على ابراز «الهمة» كعنصر مهم لضمان استمرارية الحركة، لذلك فهو يقسم انواع الحركة الى نوعين، التحرك الخاطىء، والتحرك السليم. ويعطي نماذج من القرآن والسنة لكلا التحركين، ثم يركز على التحرك السليم، ويذكر فيه احدى عشرة صفة، ثم يذكر عوائق التحرك السليم ثم طرق تنمية الحركة الدائبة. اما الفصل الثاني ـ فيتحدث فيه عن ظاهرة بدأت تدب في جسم الحركة الاسلامية، وهي ظاهرة اليأس من النصر، بسبب ما تلاقي الحركة الاسلامية من شدة البلاء، لذلك اطلق عليه اسم «الثقة بالنصر» فهو يؤكد من خلال هذا الفصل بحتمية النصر. فيذكر معاني النصر وصوره، والتي منها انتصار الحركة الاسلامية، وانتصار العقيدة، واستشهاد الدعاة، وهلاك الطغاة، ثم يذكر مقومات الثقة بالنصر، وكيفية الانتصار واسباب تأخير النصر ثم يختتم الكتاب بتساؤل «متى يتم النصر» والذي يضع له علامات ثلاثة: والتي اولها، استنفاذ كل الطاقة وثانيها: بروز القلوب المتجردة، وثالثها: الثبات عند المحنة المزلزلة، وكلا الفصلين مجموع مقالات عرضت في مجلة المجتمع باعداد مختلفة. الكتاب قامت باصداره دار الدعوة للنشر ـ الكويت ـ ص. ب: ٦٦٥٢٠ بيان ـ ت: ٢٦١٥٠٤٥ ومتوفر لدى مكتبة المنار الاسلامية.

المصفى من صفات الدعاة

الكتاب الثاني

دار الدعوة

صدر حديثاً:

الجزء الحادى عشر من الموسوعة الفقهيـة

عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر الجزء الحادي عشر من الموسوعة الفقهية وشمل موضوعات حرف التاء التي تبدأ بالتمازج وتنتهي ببحث التسوية والتي منها التختيم والاحكام الشرعية المتعلقة في هذا الحقل وما يجوز للرجل او المرأة لبسه سواء كان ذهبا او فضة والتخويف كالحبس او القتل واخذ المال واثر ذلك في تنفيذ احكام الشريعة بالاضافة الى بحث التخير الذي يتعلق في الاختيار بين امرين مباحين. كما تناول هذا الجزء موضوع الترجمة والاحكام الشرعية المتعلقة بها الموضوع وموضوع الاذان واحكام التداوي بالاشياء النجسة او المحرمة وموضوع التركة والتزويج وتسعير السلع وبحوث اخرى.



والجدير بالذكر ان الموسوعة الفقهية ستصدر في حوالي ٢٠ ـ ٢٥ جزء وسينتهي العمل بها بمشيئة الله عام ١٩٩٠ م.

قبضة من حروف

يا يوبا... زوجني!

• العلم بالتعلم، والعادة بالتعود، وكل شيء جديد يكتسب بطرق اسهلها التكرار خاصة على مستوى الاطفال او المتخلفين عقليا.

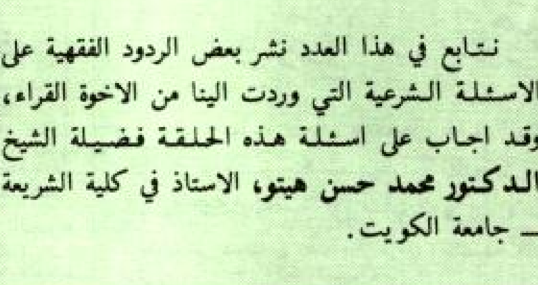
ـ وعلى مبدأ التكرار اقام بعض الاعلاميين والدعائيين نظرية متكاملة كما قال غوبلز وزير دعاية هتلر: اكذب واكذب واكذب، فلا بد ان يعلق في الذهن شيء!!

• اقول هذا بعد ان سمعت بنت الثالثة تردد: يا يوبه زوجني!! فيجيبها اخوها ابن العاشرة: ماما وبابا بيزعجوني؟ ولم تكن المقولة الا جزءا من اغنية المقدمة لمسلسل (مذكرات جحا) الذي بقي عشرين ليلة يردد مثل هذا الكلام الذي لم ادرك مدى تأثيره الا بعد ان سمعت ان الاولاد صاروا يكررون تعبيراته، فأي فائدة اجتماعية وسلوك تربوي كسبهما طفل التلفزيون من خلال هذه المقدمة؟

• انه لامر خطير جدا ان تصبح مسألة الزواج مجرد كلمات على لسان فتاة توجههن الى ابيها طالبة الزواج بنفسها واذا تغاضينا عن كل شيء فماذا سنفعل مع اطفال الثالثة فما فوق، وبالتالي بأي شيء سنجيب من دخل في المراهقة اذا ردد بدون شعور هذه الكلمات؟

ـ كأن المؤلف والمخرج والمراقب لم يدركوا خطورة هذا كله على المستوى التربوي ـ للاطفال والمراهقين، والا لكانوا حذفوا هذه المقاطع التي اضرت بتربيتهم، وهذا يدعو الرقابة الى مزيد من التفكير قبل السماح بعرض مثل هذه المسلسلات. وبالله التوفيق.

• مصطفى عبدالرحمن



فتاوى

نتابع في هذا العدد نشر بعض الردود الفقهية على الاسئلة الشرعية التي وردت الينا من الاخوة القراء، وقد اجاب على اسئلة هذه الحلقة فضيلة الشيخ الدكتور **محمد حسن هيتو**، الاستاذ في كلية الشريعة ـ جامعة الكويت.

• صلاتكما صحيحة:

• دخلت المسجد لاداء صلاة الظهر منفردا بعد انصراف الجماعة، فجاء رجل ووقف بجانبي وصلى معي الفريضة، فما حكم صلاته وصلاتي؟

عبدالعال الصعيدي ـ جدة

الاجابة:

صلاتك صحيحة، وصلاته صحيحة ان شاء الله، ولا شيء عليكما.

الا انك ان نويت الامامة حصلت لك فضيلة الجماعة، والا فلا، والصلاة صحيحة والله اعلم.

• مخالفة نص قرآني:

• ما حكم الاسلام فيمن يناقض قوله نصا ورد في القرآن الكريم؟

مساعد عبدالوهاب ـ الكويت

الاجابة:

النصوص الشرعية الواردة في القرآن اما ان تكون صريحة في المعنى، واما ان لا تكون صريحة.

فان كانت صريحة، قطعية في مدلولها، اتفق العلماء على معناها، وكان يعرفها، ويعرف الاتفاق على معناها، ثم خالفها فهذا كفر والعياذ بالله، ولا نظن ذلك بمسلم.

واما ان كانت غير صريحة، بان كانت ظنية في دلالتها، فخالف ظاهرها، فهذا يختلف باختلاف الشخص.

فان كان مجتهدا او عالما، ترك المعنى الظاهر الراجح لمعنى خطي مرجوح بقرينة اقترنت به فهذا جائز بالاتفاق، وهذا هو الاجتهاد في النصوص.

واما ان لم يكن عالما، الا انه يتأول ويختار فهذا عاص وان اصاب في تأوله واختياره، وهذا من قبيل العبث بالشرع ونصوصه.

فكما ان العالم اذا اجتهد واخطأ يثاب كذلك الجاهل اذا اجتهد واصاب فقد عصى ويعاقب لان اصابته كانت من قبيل المصادفة.

• لا تعودي لذلك:

فقدت شخصا عزيزا وتملكتني لحظة يأس وقلت في نفسي: وهل ينفع الرجوع الى الله بعد ان فقدت هذا الانسان، وشعرت بعدها بصفعة قوية هزت كياني فاستغفرت ربي، ومنذ ذلك اليوم وانا قلقة على هذه الجملة، فهل تعتبر هذه الجملة شركا والعياذ بالله؟

ايمان ـ س. ل ـ الكويت



الاجابة:

لا شيء على هذا الاخت فيما اعتراها من تلك الحالة ما دامت قد استغفرت الله وتابت اليه، وندمت على ما صدر عنها، وعزمت على ان لا تعود اليه.

• الضرب بالدف:

• كونت مع بعض الشباب فرقة للاناشيد الاسلامية، وفي بعض الاناشيد نستخدم الدف فنضرب عليه، فما هو حكم الاسلام في هذه القضية؟

جامع عبدالرحيم ـ الخرطوم

الاجابة:

الضرب بالدف ـ وليس الطبل ـ جائز عند الشافعية في العرس والختان، وغيرهما مما هو سبب لاظهار السرور كالولادة، والعيد، وقدوم الغائب، وشفاء المريض، والامور المهمة، كما نص عليه الشافعية في كتب المذهب، وان كانت في الدف جلاجل.

اما ضربه في العرس والختان فبالاتفاق بين الاصحاب لما في ذلك من الاحاديث الصحيحة الصريحة المعروفة.

واما في غيرهما فعلى الاصح المفتى به في المذهب، كما قاله الرافعي والنووي، وغيرهما.

وقد نص الامام البلقيني من اصحابنا على ان ضربه في الامور المهمة من قدوم عالم او سلطان، او نحو ذلك ـ نص على ان هذا ليس من محل الخلاف، وانما هو جائز بالاتفاق، فضربه من اجل الحض على الجهاد وبث الحمية في النفوس جائز من باب اولى والله اعلم

روى ابو داود، والترمذي وابن حيان ان امرأة قالت: يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف، قال: «اوف بنذرك».

قال الامام ابو سليمان الخطابي من اصحابنا: ضرب الدف ليس مما يعد من باب الطاعات التي تتعلق بها النذور، واحسن حاله ان يكون من باب المباح، غير انه لما اتصل باظهار الفرح بسلامة مقدم رسول الله حين قدم من بعض غزواته وكانت فيه مساءة الكفار، وارغام المنافقين، صار فعله كبعض القرب.

• صوت المرأة ليس بعورة:

• هل صوت المرأة عورة؟ ولماذا؟ ومتى؟ وما الدليل؟

واحي محمد ـ القنيطرة بالمغرب

الاجابة:

صوت المرأة ليس بعورة، وهذا اذا لم تتصنع به، في كلامها العادي، في البيت، والمعاملة والمحاضرة، والخطبة، وغير ذلك.

اما اذا تصنعت به، من اجل الاغراء او الاستمالة، فمع كونه غير عورة يكون حراما، لما يجره من الفتنة، سدا للذرائع.

على ان اصحابنا رضوان الله عليهم نصوا في كتب الفقه على ان المرأة ان كان صوتها العادي رخيما يؤثر في السامع نصوا على انه يندب لها ان تغير صوتها بان تجعله خشنا في حالة المخاطبة والله اعلم.

مسألة:
الثقة باصحاب الخوارق

هل الخوارق دليل على الولاية؟ وهل يطلب منا ان نثق بكل من تجري على يديه بعض الخوارق؟

عبدالله المسلم ـ الزرقا

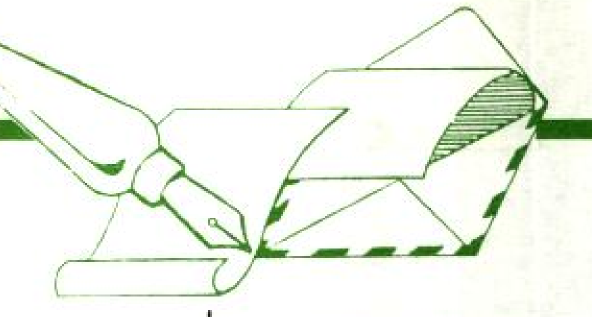
المجتمع: الخوارق اي الامور الخارقة للعادة تحصل على يد اولياء الرحمن وتحصل على يد اولياء الشيطان ايضا قال تعالى (هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك اثيم) وقال سبحانه (وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم) وقال سبحانه عن الانس والجن (استمتع بعضنا ببعض) ولذلك يجب الا نعتقد بكل شخص انه من الصالحين بسبب الخوارق التي يقوم بها، وكم من الاشخاص الذين يخبرون الناس بأسمائهم واسماء ابائهم من دون معرفة سابقة، اكتشف الناس انهم من الدجالين، اضف ان كتب العلم كتلبيس ابليس لابن الجوزي وفتاوي ابن تيمية وغيرها ذكرت ان مسيلمة الكذاب كان يخبر الناس بما يأكلون، والحارث المشقي يجلب الفاكهة التي لا توجد في ذلك الوقت في دمشق (وكان المذكور في دمشق ادعى النبوة فقتله ولي الامر).

وفي تلبيس ابليس ان رجلا من الصالحين كان يضرب على رخامة فتُكلِّمُ الناس وفي يوم من الايام جلس بعض العلماء في مجلسه وهم يتلون بعض الايات فسار يضرب على الرخامة ولكنها لم تجاوب.

وقال الامام الشافعي عن هؤلاء الدجالين لا تصدقوهم ولو مشى احدهم على الماء، او طار بين الارض والسماء، قال ابن تيمية فان الشيطان هو الذي يطير به.

اخيرا نقول: لا تثق ايها الاخ بالدجالين واذكر ان قراءة بعض الايات تبطل كل ما يأتون به. واذكر ان الله يدافع عن الذين آمنوا.





متابعات

• الى دعاة الصومال •

يتساءل كثير من المسلمين وانا احد المتسائلين عن نشاط الحركة الاسلامية في الصومال (ذلك البلد الذي وضع في دائرة النسيان منذ سنوات مضت من قبل العالم العربي والاسلامي عموما) وانني اوجه ندائي للاخوة الدعاة في الحركة الاسلامية في الصومال للمراجعة والمحاسبة وتحديد الاهداف في الحركة وسد الثغرات ولا بد من الاعتماد على الاسلوب التنظيمي في العمل وترك العشوائية والارتجالية.. ومما لا يستوعبه العقل ان تعمل جماعة المسلمين على تقليص جهودها وتفكيك قواعدها بأيديها !!!

انني اقول باننا بحاجة الى جماعة منظمة الاركان تسير في طريق مستقيم وتستفيد من اخواتها في الحركات الاسلامية في مصر والسودان وغيرها من بلاد الاسلام والله الموفق.

• جامع
الدوحة ـ قطر

• فهل من مدكر؟ •

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم تغير في اجساد العرب الاقوياء الاشداء شيئا، انما كانت روحا جديدا فاعلا مؤثرا حول حياتهم في الشتات الى قوة موحدة، حول مجرى حياتهم من امة بأسها بينها شديد الى فرسان بالنهار رهبان بالليل.

لمصلحة من يحارب الفتية المؤمنون اذا كان بزعمهم لمصلحة البلاد فهذا وهم، واذا كان لارضاء غير المسلمين، فاعلم ان الله قد علمنا (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) فحذار يا أمتي ان تنزعي عنك اهابك ودرعك، والشباب المؤمن هم لباس التقوى، واخشى ان تقول لنا امهاتنا كما قالت ام عبدالرحمن الصغير لولدها: (ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال) والله من ورائهم محيط.

• ابن فلسطين

• بالعمل نعود •

لن يكون الصبر طويلا.. فهذه جيوش الحق تزحف.. تتقدم، بخطى وطيدة. اتخذت الله ربها غاية .. والرسول قدوة.. وشرع الله منهاجا.. والموت فيه اشرف وانبل نهاية.

عندها... اين الاوباش ؟!.. ستنهار الارض من تحت ارجلهم. وستنهمر السماء على رؤوسهم.. وستعلو راية الحق.. تحت لوائها كل الشجعان.. الذين سيهزون الكون.. يجعلون كلمة الله هي العليا

سيختفي الاوباش.
سيتغير الحال عندها..
سنعود حقيقة.. لا في الاغنية.. لا في القصيدة
لا في المديح نعود.. بل بالعمل سنعود
انتظرينا فلسطين!

• ابو اسامة
الظهران ـ السعودية

• الشباب المستقيم •

هو شاب مؤمن قلبه متعلق بحب الله وطاعته مخلصا له الدين متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم قولا وعملا سليم العقيدة من الانحرافات الباطلة سليم القلب من الآفات والحقد والحسد والكراهية والبغضاء. ويشعر بالمسؤولية امام الله وامام امته ووطنه ويسعى دائما لما فيه مصلحة الدين والامة والوطن. ان هذا الشباب عز لدين أمته وكرامتها.

• عبدالله القحطاني
ابقيق ـ السعودية

• مهاترات •

يجب ان تحل جميع المشاكل بين الدول العربية والاسلامية وذلك بطريق الحوار الهادف المتزن وعدم كثرة المهاترات فكل دولة تسب جارتها !! وهذا من صالح الصهيونية العالمية واعداؤنا وهم يريدون هذا بيننا ويؤججونه وهذا من صالحهم وديننا لا يأمرنا بهذا واظن حتى الغرب لا تقوم بينهم مثل هذه المهاترات والمشاغبات.

• عبدالله بن محمد الجاسر
مكة المكرمة

• وسائل النجاح •

الايمان بالله تعالى يعتبر عنصرا اساسيا هاما في وسائل النجاح في حياة الانسان فيجب على الانسان ان يؤمن بالله ايمانا صادقا ويقينا كاملا.

كما يأتي بعد ذلك دور المال واهميته الكبيرة في اقامة المشاريع الخيرة ومساعدة الفقراء والمساكين. ثم التخطيط السليم الهادف الذي قاد كثيرا من الافراد والامم الى النجاح والتوفيق في الحياة

واخيرا، جاء دور الثقة بالنفس ودورها بالنسبة للفرد والمجتمع.

والثقة بالنفس يجب ألا تتجاوز حدودها، والا اصبحت غرورا، والغرور هو الايمان بالذات بلا عمل محدود.

• بدر علي حسن
المحرق ـ دولة البحرين

نحن نجيب

• حسن البنا •

• الاخ ع. ن. ت: السعودية ارسل مستفسرا قائلا من هو الامام حسن البنا؟؟ وما هي وصاياه العشر؟ وهل جمعت في كتاب؟

المجتمع: ولد الامام الشهيد حسن البنا في المحمودية بمصر في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٠٦ ميلادية ١٣٢٣ هجرية، ونشأ في بيت عريق في العلم والدين. كان والده عالما في الحديث، وله مصنفات كثيرة في هذا الباب. في هذا الجو نشأ البنا وترعرع فتميز بطابع الشغف العلمي والورع والزهد. وبانت ملامح الذكاء عليه منذ الصغر، وكان يداوم على قيام الليل، وصيام الاثنين والخميس. وحفظ نصف القرآن صغيرا، ثم اتمه عندما ناهز الاحتلام، وكنت تلمح من قسمات وجهه الحزن والالم الذي يعتلج في صدره على المسلمين وحالهم. وكانت غيرته احيانا تدفعه لتغيير بعض المنكرات بيده

بدأ البنا دعوته في الاسماعيلية فبارك الله في عمله، واثمر على يديه وقد ربى من هذه الطبقة المسحوقة نماذج رائعة، فكان منهم الرعيل الاول في هذه الدعوة، وحسبك من هؤلاء الشيخ محمد

فرغلي الذي وقف وقفة رائعة امام قائد القوات البريطانية الذي يصر على اخراجه من الاسماعيلية، وفرغلي يصر على البقاء قائلا: «ان شخصا واحدا يستطيع اخراجي من الاسماعلية وهو «البنا»».

واقبلت سنة ١٩٤٧ فدفع البنا ببعض كتائبه الى فلسطين، وشاهدت ربى فلسطين وجبالها نماذج فريدة ما شاهدتها من قبل – اناسا يحبون الموت على الحياة ولقنوا اليهود دروسا قاسية، وذاقوا منهم الويلات، وفكر فاروق مع الانجليز في الامر الذي استفحل، وخاصة بعد ان باتت الاسلحة الفاسدة التي يحملها فاروق للجيش المصري في فلسطين، وبعد ان برزت جلية الخيانات العربية وخشي فاروق من عودة الاخوان المسلمين الذين في فلسطين

واعتقل الاخوان واودعوا السجون وابقي البنا خارج السجن لاغتياله.

فارسل فاروق رجال المخابرات ليغتالوا البنا واطلق الرصاص على البنا في اكبر ميادين القاهرة امام دار الشبان المسلمين في ١٢ شباط سنة ١٩٤٩م سنة ١٣٦٨ هـ.

فجرح البنا ونقل الى المستشفى لاسعافه والقيت الاوامر المشددة للمستشفى بان يدعوا البنا ينزف حتى يموت، واسلم البنا الروح التي صعدت لبارئها – طيبة ان شاء الله – بعد ان بلغت الامانة، وحملت الراية حتى الرمق الاخير.

وصلّت اربع نساء على جنازة البنا مع والده الذي اثقلته السنون وقطعت الكهرباء عن الحي، وحملت النساء الاربع الجنازة في جو رهيب بين صفوف الدبابات ودفن لبنا، وحرس القبر حتى لا يخرج لاخوان جثته و يتظاهرون.

اما وصايا الامام البنا العشرة فهي:

١ – قم للصلاة متى سمعت النداء مهما تكن الظروف.

٢ – اتل القرآن او طالع او استمع واذكر الله ولا تصرف جزءا من وقتك في غير فائدة.

٣ – اجتهد ان تتكلم العربية الفصحى فان ذلك من شعائر الاسلام.

٤ – لا تكثر الجدل في اي شأن من الشؤون ايا كان فان المراء لا يأتي بخير.

٥ – لا تكثر الضحك فان القلب الموصول بالله ساكن وقور.

٦ – لا تمزح فان الامة المجاهدة لا تعرف الا الجد.

٧ – لا ترفع صوتك اكثر مما يحتاج اليه السامع فانه رعونة وايذاء.

٨ – تجنب غيبة الاشخاص وتجريح الهيئات ولا تتكلم الا بخير.

٩ – تعرف على من تلقاه من اخوانك، وان لم يطلب اليك ذلك فان اساس دعوتنا الحب والتعارف.

١٠ – الواجبات اكثر من الاوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة فاوجز في قضائها.

والوصايا العشرة موجودة في مجموعة رسائل الامام البنا. للزيادة راجع الموسوعة الحركية الجزء الاول للاستاذ فتحي يكن.

• جماعة التبليغ •

• الاخ القارىء علي عبدالله من الرياض ارسل قائلا اسمع عن جماعة التبليغ ولكن لا اعرف عنها شيئا الا من خلال مجلة المجتمع.. ارجو اعطائي نبذة عن هذه الجماعة الاسلامية.

المجتمع: جماعة التبليغ انشأها الشيخ محمد الياس الهندي ثم نجله الشيخ محمد يوسف رحمهما الله والان يقودها الشيخ انعام الحسن.

وتمارس جماعة التبليغ اسلوب الوعظ والارشاد، وتلزم اتباعها ببذل اوقات معينة للقيام بهذا الواجب: ساعة في الاسبوع، او يوما في الشهر، او شهرا في السنة (يقومون خلالها بالدعوة الى الله في سائر انحاء العالم ومبادؤهم ستة):

١ – الكلمة الطيبة (لا اله الا الله محمد رسول الله)
٢ – الصلاة.
٣ – العلم والذكر.
٤ – اكرام كل مسلم.
٥ – الاخلاص.
٦ – النفر في سبيل الله.
٧ – سياج العمل من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

وهناك ملاحظات على جماعة التبليغ اوردها الكاتب د صادق امين:

أ – ليست جماعة التبليغ تنظيما بالمواصفات التي اسلفنا، ولا تشكل تجمعا حركيا منظما ذا خطة مدروسة، وقادرا على مواجهة مخططات اعداء الاسلام وقواهم المنظمة.

ب – يكاد عملهم يقتصر على جماعة المسجد ثم تأثيرهم حتى في هؤلاء تأثير وقتي، اذ ليس لديهم اتصال منظم ومستمر مع هؤلاء الافراد او رعاية وتعهد كافيان لهذه البذور حتى تنمو وتترعرع، وتثمر. مع انه اهتدى على ايديهم جماهير غفيرة في الشرق والغرب خاصة في اوروبا وامريكا.

جـ – ولانهم يعتمدون كثيرا جانب الترغيب والترهيب، فان اسلوبهم سيظل قاصرا عن مواجهة تحديات الافكار الالحادية والمادية عموما، فهذا اسلوب لا يؤثر في غير المتدينين، ولا بد من مرحلة ما سابقة لهذه المرحلة.

د – ولعل نشأة هذه الجماعة في بلد كالهند – اغلبية سكانه غير مسلمة – هي التي اعطت اسلوبها هذا الطابع، وابعدتها في اتخاذ الاساليب والوسائل المؤدية لاقامة حكم اسلامي، باعتبار ذلك هدفا بعيد المنال ان لم يكن مستحيلا في نظر تلك الجماعة.

هـ – ان قوة الباطل، وطغيان الموجة الجاهلية العاتية، لا يفيد معها موعظة يرق لها قلب السامع ثم تتركه يجرفه التيار الضخم، فلا بد من احتضان الفرد، وتربيته، وملاحقته حتى يصلب عوده، والا فهو كالنبتة الصغيرة تتركها في مهب الاعاصير، ولعل من المفيد نقل قول للاستاذ ابي الاعلى المودودي – مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان – حيث يقول معلقا على مثل هذا الاسلوب في العمل الاسلامي: «يصبح من العبث الدعوة الى الاسلام على طريقة التبشير المسيحي ولو طبعت ملايين النشرات، تدعو الى التمسك بالاسلام، وتصيح في الناس ان اتقوا الله صباح مساء لما كانت ذات فائدة تذكر»

و – ان بعدهم عن السياسة قد اوقعهم في مزالق كثيرة ومنحنيات خطيرة منها مهاجمة الجماعة الاسلامية في الباكستان التي تقف في وجه الطغيان والفكر المادي الغازي.

شيء من الوفاء..

لا اجيد الرثاء.. ولا اعرف ان امسك القلم حتى ارثي احدا من الاحبة، ودائما رثائي يكون.. بكاء الاطفال وتساقط الدموع .. ورثائي يكون بالدعاء لهم الذي ما زال يربطني معهم الليل والنهار.. ساجدا... قائما.. راكعا.. ويشهد الله على ذلك، ان الله يعلم ما في القلوب.. كنت منذ ثلاث سنوات وانا اتردد بان اكتب عن شباب هذه الدعوة المباركة الذين رحلوا عنا الى الحياة الدائمة... ومواقفهم النبيلة الى اخر رمق في حياتهم.. كنت مترددا لسبب واحد لا غير ان العين تدمع وابكي.. واقفا عاجزا عن التكملة.. لانه شيء من الوفاء.. ما شجعني هذه المرة الا الاقلام الطاهرة الصادقة التي رثت فقيد هذه الدعوة ابراهيم النغيمشي رحمه الله.. قلم.. صالح المسباح... مساعد الصايل ابو عبدالرحمن وابيات احمد بن غيث.. انها اقلام الوفاء لاخوانهم في الدعوة

فرحمة الله تعالى عليهم جميعا.. محمود المهدي ابو خالد... جمال الناصر ابو احمد محمد نجم ابو عبدالرحمن.. طارق العوضي... نعم هم صغار في السن توفاهم الاجل المحتوم ولكنهم كبار في العطاء.. فشيئا من الوفاء لهؤلاء كما كانوا اوفياء لنا الى اخر رمق في حياتهم.

فتعال يا اخي في العقيدة نقرأ قصة المرحوم جمال الناصر وهو يحتضر. كانت اخر كلماته لاهله.. ابلغي فلانا وفلانا انني احبهم في الله.. قمة في الاخلاص والوفاء..

وكذلك اخر يبلغ الذين حوله انه راض عن اخوانه في الدعوة انها مواقف تربوية

كان امير المجاهدين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وفيا لاصحابه وكثيرا ما يتذكرهم في مواقف كثيرة ويترحم عليهم ويدعو لهم ويوصي على ابنائهم (انا وكافل اليتيم في الجنة).

وفاؤه لزوجته خديجة بنت خويلد بعد ان رحلت عنه وكيف كان يصل اصدقاءها .. انه الوفاء..

فيا اخي في الله هل نكون اوفياء لهؤلاء... فتعال لنتفق ونعاهد الله خير الشاهدين على الا نقطع الدعاء لهم. يروى ان احد السلف الصالح كان دائم الذهاب الى المقبرة للعظة وتذكر الاخرة والدعاء للاموات، وذات يوم انقطع عن الدعاء والزيارة واذا هو في المنام يظهر له رجل فيقول له: ما بالك يا فلان انقطعت عنا بالدعاء.. فقال له من انت؟ قال: انا من اهل القبور كان دعاؤك يؤنسنا في وحشتنا.

فيا اخي في الدين.. فلنتفق..؟؟ هل فكرت بابنائهم وبناتهم؟ ومن لديهم الان؟ هل فكرت ان تكون انت الاب او الاخ الاكبر؟ ام مشاغل الدنيا شغلتك .. هل فكرت في.. خالد.. عبدالرحمن.. اسماء... دعاء... فليكن لنا مناسبة ونلتقي معهم ويشاركون ابناءنا وبناتنا فرحتهم ونحسسهم ان الوفاء من شيم الرجال.. وان مصانع هذه الدعوة ما زالت تخرج الرجال الاوفياء..

فشيئا من الوفاء... فشيئا من الوفاء..

• اخوكم
جار الله الجار الله

رسالة قارئ

• تعقيب بيت الزكاة •

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يهدي بيت الزكاة اطيب تحياته لشخصكم الكريم ولاسرة تحرير مجلتكم الموقرة متمنيا لكم دوام التقدم والتوفيق،، وبعد:

فقد ورد في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٢ من مجلة المجتمع استفسار من بعض القراء حول مشروع كافل اليتيم وذلك في زاوية «بريد القراء» وقد تفضلتم بالتوضيح للقراء الكرام بان هذا المشروع قام به الاخوة الافاضل في لجنة مسلمي افريقيا وقمتم مشكورين بتوضيح اهداف هذا المشروع وطريقة المشاركة به محليا وخارجيا.

ونود ان نعرب لكم عن شكرنا لاهتمامكم بالمشاريع الخيرية والرد على استفسارات القراء المتعلقة بها. وبهذه المناسبة فاننا نود تذكيركم بوجود مشروع كافل اليتيم كأحد مشاريع المؤسسات الخيرية التابعة لبيت الزكاة وقد كان تأسيس هذا المشروع في محرم ١٤٠٤ هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/١٥ بهدف تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وتنشئة الجيل تنشئة اسلامية وسد حاجات الايتام وتحسين حالاتهم الاجتماعية والصحية والنفسية وحمايتهم من التأثيرات الفكرية والاجتماعية الضارة.

ويقوم المشروع بالاشراف على رعاية ١١٫٢٠٠ يتيم في ٢٣ دولة عربية واسلامية، ويتعاون المشروع في ذلك مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية الموثوقة

ويتم ارسال تقارير عن الايتام الى كافليهم في حالة رغبتهم في ذلك.

ويمكن المشاركة في هذا المشروع الخيري بتعبئة استمارة خصصت لهذا الغرض تتضمن اسماء الدول وعدد الايتام والتكلفة الشهرية والتكلفة السنوية، ويمكن تعبئة طلب تحويل شهري من حساب الكافل الى حساب المشروع على ان ترسل نسخة من الطلب لبيت الزكاة، كما يمكن ايداع التبرعات مباشرة في حساب الصندوق رقم ٧٤٧٤/١ لدى بيت التمويل الكويتي.

ونرحب بالقراء الكرام لزيارة مقر ادارة المؤسسات الخيرية في ميدان حولي — شارع الخرطوم — طريق الفحاحيل السريع.

ت: ٥٦٣٢٣٦٦ — ٥٦٢٨٧٠٠ — ص. ب: ٢٣٨٦٥ الصفاة الرمز البريدي ١٣٠٩٩

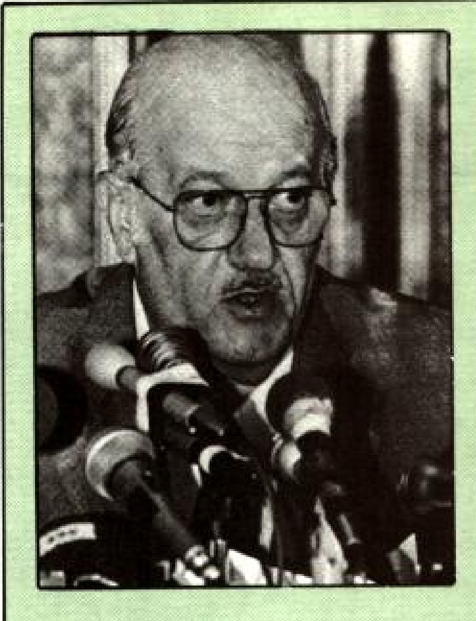
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مدير ادارة المؤسسات الخيرية
عبدالعزيز احمد البزيع

المحرر: شكرا لمدير ادارة المؤسسات الخيرية الاخ عبدالعزيز البزيع على تفضله بالمتابعة والتوضيح ونسأل الله ان يوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين

قنابل موقوتة في مصر



بقلم: سعيد العبدالله

اعداء الاسلام يتحركون باثواب مموهة وبصور مزيفة، ان اعداء الاسلام يرفعون خناجرهم المسمومة ليطعنوا شباب الاسلام طعنات مميتة مستغلين مواقف مسرحية مصطنعة.

تناقلت الاخبار محاولة اغتيال وزير داخلية مصر السابق السيد حسن ابو باشا ووصف شهود العيان الاشخاص الذين قاموا بمحاولة الاغتيال بانهم شباب ملتحون، وان طريقة تنفيذ محاولة الاغتيال تمت مثل الطريقة التي نفذ بها اغتيال السادات، والنتيجة التي وصل اليها المحققون ان الجماعة الاسلامية هي الاسلامية، لذلك امتلأت سجون القاهرة بمئات الشباب المتدينين، وحسب قانون الطوارىء يستطيع وزير الداخلية ان يأمر باعتقال الالاف من الشباب المسلم المتدين بحجة الكشف عن الجناة.

من قام بعملية الاغتيال؟

لا يمكن ان يصدق العقل ان شبابا متدينين ملتحين قاموا بهذا العمل، فالمسلمون ضد العنف والارهاب، ثم ان الجاني الحقيقي لا يعطي دليلا على ادانته، هل غفل الجناة عن لحاهم؟ التي ستكون دليلا على ادانتهم ان لحى الجناة مزيفة شباك لصيد شباب الجماعة الاسلامية، ان المطبلين والمزمرين في صحف العالم العربي يصفون طريقة محاولة اغتيال الباشا بنفس طريقة اغتيال السادات، مدرسة الاغتيال واحدة.. فلتنهش اقلامهم واظافرهم جسم الجماعات الاسلامية في الوطن العربي. حان الان نفث سمومهم واظهار حقدهم على الاسلام والمسلمين واطاعة اسيادهم، اتصل انسان بجريدة (الوفد) واعلن مسؤولية الجماعة الاسلامية عن الحادث، ادلة الاتهام اكتملت بالاعتراف بهذه العملية المدبرة المخططة.

حين نرجع عشر سنوات تقريبا الى الوراء اغتيل الشيخ الذهبي والصقت تهمة الاغتيال بجماعة اسلامية اطلقت عليها الصحافة المصرية اسم جماعة التكفير والهجرة، اعدم زعيم الجماعة، مصطفى شكري وزج بافراد الجماعة في السجون، ونتج عن هذه المسرحية كتم انفاس الاسلاميين والتضييق عليهم، وشوهت الصحافة المصرية صورة الشباب المسلم باطلاق اكاذيب عن افكارهم وتكفيرهم للناس.

انني اطالب بان يعاد التحقيق بجريمة اغتيال الشيخ الذهبي حتى يظهر المجرم الحقيقي او الجهة المسؤولة التي كانت وراء اغتيال الشيخ الذهبي، ان اغتيال الشيخ الذهبي مؤامرة لاغتيال جماعة اسلامية

ان الايدي التي نفذت محاولة اغتيال وزير داخلية مصر، هي ايد مأجورة من قبل جهة تعادي الاسلام لتشويه سمعة الجماعات الاسلامية ووصفها بالعنف والارهاب والبطش واستعمال لغة السلاح.

وقفة مع اجهزة التحقيق:

اجهزة التحقيق تتعامل مع المتهمين لديها باحدث وسائل التعذيب التي عرفتها الحضارة، فاجهزة التحقيق تستطيع ان تأخذ الاعترافات التي تريدها بكل بساطة وسمعنا كثيرا عن اعترافات لمتهمين يصفون بها عمليات اغتيال قاموا بها، ويحكم عليهم بالموت، ثم بعد فترة يظهر الجاني الحقيقي!؟

ليس غريبا ان تكتشف اجهزة الامن المصري الاشخاص الثلاثة الذين قاموا بعملية محاولة الاغتيال، ويعترف الاشخاص الثلاثة امام اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون، بانهم نفذوا هذه المحاولة البشعة، وانهم نادمون على فعلتهم، وهم راضون بحكم القضاء، وانهم قد غرر بهم من قبل تنظيم الجماعة الاسلامية التي كان يتاجر بالشعارات والالفاظ، وانهم يطالبون القضاء بان ينزل اشد العقوبات على المسؤولين على جهاز الجماعة الاسلامية.

لماذا حدثت هذه المحاولة؟

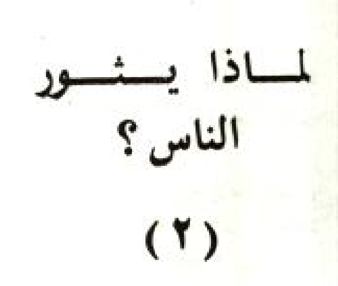
بعد النجاح الكبير الذي احرزه (الاخوان المسلمون) في انتخابات مجلس الشعب، ارادت جهة ماسونية صليبية صهيونية، زعزعة ثقة رجل الشارع المصري بالجماعة الاسلامية، بوضع قنابل حارقة في مسيرة الجماعة الاسلامية حتى تبعثر صفها وتعصف بكيانها، وتحرك خفافيش الاقلام المترعة بالحقد على الجماعة الاسلامية.

ان محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري السابق مؤامرة عفنة قديمة يلجأ اليها اعداء الاسلام. ان شعار الانسان المسلم (وجادلهم بالتي هي احسن).

لا بد الا ان تشرق شمس الحق وتحرق غدر الماكرين.



لماذا يثور الناس؟ (٢)



بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



● يؤكد غور في كتابه القيم ان ظاهرة العنف السياسي اصبحت من الظواهر الطبيعية والمتوقعة في عصرنا الحاضر، وان هذه الظاهرة آخذة في التصاعد مع فشل الانظمة الاجتماعية المعاصرة في تلبية حاجات المجتمعات السياسية الادبية والمادية. ويستعرض غور آراء من سبقوه من علماء السياسة والاجتماع والنفس امثال ادواردز EDWARDS وبرنتون BRINTON وبتي PETTEE وتيماشيف TIMASHEF وإيكشتاين ECKSTEIN ورنسيمان RUNCIMAN ودولارد DOLLARD. ويؤكد غور ان ظاهرة العنف السياسي يجب ان تُدرس دراسة موضوعية من حيث مسبباتها ودوافعها ومحيطها الاجتماعي والسياسي، واخضاع كل ذلك للاقيسة الامبيريقية المبنية على السبر الرقمي للظاهرة. هذا ولقد اتبع غور في كتابه القيم منهجية مبتكرة لمتابعة نقاشه الشيق لظاهرة العنف السياسي، اذ انه يصدر الفصل بعدة فرضيات ثم يعكف على اثبات تلك الفرضيات.

● من المنشطات الخطيرة لقابليات العنف السياسي المركوزة في نفوس الرجال والكامنة فيها هو **الحرمان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي**. فهناك — يقول غور — **مطامح كثيرة في نفوس الناس ومطامع**، منها ما هو مشروع وممكن ومنها ما هو غير مشروع ومستحيل. والحرمان DEPRIVATION الذي يقصده غور هو الذي ينشأ عندما يجد الناس انفسهم بعيدين عن تحقيق حتى مطامحهم المشروعة والممكنة بفعل المعوقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتتدرج مطامح الناس المشروعة عبر ثلاثة مستويات: **شخصية واجتماعية وسياسية**. وتخف النزعة للعنف كلما اشبعت هذه المطامح وتزداد النزعة والقابلية للعنف كلما كبتت تلك المطامح، واخطر حالة قد تنجم عنها ردود افعال خطيرة هو عندما تكبت المطامح الشخصية المشروعة لدى المواطن في العمل الشريف والكسب الشريف والدور الاجتماعي الشريف. ومن دراسة حالات عديدة في ١١٤ دولة من عالمنا المعاصر للذين ساهموا بشكل بارز في عمليات العنف السياسي في بلدانهم تبين — يقول غور — ان نسبة كبيرة منهم قد حالت المعوقات السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية دون تحقيق مطامحهم المشروعة والممكنة التحقيق. ولذا يقول غور انه اذا اراد هذا العالم ان يخفض من تصاعد ظاهرة العنف السياسي والجماعي فليرتق مراقي العدالة وتكافؤ الفرص ويبتعد عن المظالم والتظالم.

● يخطىء من يظن — يقول غور — ان ظاهرة العنف السياسي آخذة في التصاعد نظرا لانتشار بعض النظريات السياسية التي تبشر بالعنف، فتلك النظريات — يقول غور — لا تزدهر الا في المحيط الاجتماعي المترع بالمظالم، فينبغي اذن — يقول غور — ان نعتني بموضوع العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص اكثر من ملاحقة تلك النظريات واصحابها. ثمة اعتقاد سائد لدى بعض المجتمعات السياسية انها — بفعل تماسكها العشائري والقبلي — يقول غور قادرة على تحصين نفسها من موجات العنف فذلك اعتقاد تنقصه الدقة والموضوعية والدليل الامبيريقي.

● اليأس والجهل من اهم اسباب العنف السياسي. اليأس من تحقيق المطامح المشروعة في العمل الشريف والكسب الشريف والدور الاجتماعي الشريف يدفع في كثير من الاحيان الى العنف بناء على نظرية DOLLARD الشهيرة في جامعة ييل YALE. والجهل بعقابيل العنف من طرف الذين يمارسوه واكثر منه جهل الذين يحافظون على الاحوال العامة التي تدفع الى العنف، فذلك مصدر من مصادر التنشيط لظاهرة العنف. لا شك بان هذا الكتاب من الكتب القيمة التي تتناول موضوعا حيويا يكاد يعيشه كل مجتمع سياسي فوق الارض.

● عرض مختصر لكتاب (لماذا يثور الناس؟ WHY MEN REBEL) بقلم تيد روبرت غور TED ROBERT GURR مطبعة جامعة برنستون PRINCETON UNIV PRESS 1970